



الري بالتنقيط آلية زراعية  
متجددة لاستدامة  
إنتاج المحاصيل

10 ص



حسين جلعاد  
كتابات فيسبوك صنعت  
مجتمعات وهمية من الشعراء

13 ص



مساع لتطويق  
التراشق الإعلامي  
بين مصر والسعودية

5 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/02/06

15 رجب 1444

السنة 45 العدد 12677

Monday 06/02/2023

45th Year, Issue 12677

# العرب

## آمال ضعيفة تحيط بالاجتماع الخماسي حول لبنان في باريس

مواصفات بلا أسماء وأدوار تنافس أدوارا لاستمرار الشلل

### أزمات لبنان فرصة قطر لزيادة نفوذها على حساب السعودية



قطر تعمل على توسيع نفوذها في لبنان بصمت

وتفيد تقارير بان الدوحة تخطط لضخ الأموال في القطاع المصرفي اللبناني المتعثر لشراء أحد المقرضين في البلاد. وفي يونيو تبرعت قطر بمبلغ 60 مليون دولار لدعم رواتب عناصر الجيش اللبناني، وكانت بالفعل تدعم الجيش بإمدادات غذائية شهرية. ولطالما كان تعزيز الجيش اللبناني سياسة للولايات المتحدة التي ترى فيه نقلاً موازياً لحزب الله. وانضم وزير الطاقة القطري سعد بن شريدة الكعبي إلى المسؤولين اللبنانيين في بيروت خلال حفل للتوقيع على اتفاق لقطر للحصول على حصة 30 في المئة في التحالف التنقيط عن النفط والغاز في المياه اللبنانية قبل أسبوع، بعد ثلاثة أشهر من توقيع لبنان وإسرائيل اتفاقية الحدود البحرية بواسطة أميركية.

وانسحبت السعودية من لبنان في السنوات الأخيرة بعد تنامي قوة حزب الله. وأعلن الحليف الرئيسي للسعودية في لبنان، رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري، وهو مواطن لبناني - سعودي، تعليق عمله في السياسة في العام الماضي. وحظرت الرياض عام 2020 استيراد المنتجات اللبنانية بعد أن سخر مسؤول لبناني من التدخل العسكري بقيادة السعودية في اليمن. وتبع ذلك دول خليجية أخرى، لكن قطر لم تقم بذلك. وضاعفت قطر استثماراتها إثر انهيار الاقتصاد اللبناني. واشترى المستثمرون القطريون فندق "لو فيندوم بيروت" الشهير المطل على البحر المتوسط في 2020.

وليس دخل قطر في لبنان جديداً؛ فقد ساعدت على إعادة بناء العديد من البلدات والقرى التي عانت من دمار كبير في جنوب لبنان بعد الحرب التي استمرت 34 يوماً بين إسرائيل وحزب الله في 2006. وظهرت لوحات إعلانية ضخمة كتبت عليها عبارة "شكراً يا قطر" في جميع أنحاء لبنان. وسافر القادة السياسيون اللبنانيون إلى قطر في مايو 2008، بعد أن حارب حزب الله وحلفاؤه خصومهم المدعومين من الغرب في أسوأ قتال في بيروت منذ الحرب الأهلية 1975 - 1990، حيث توصلوا إلى اتفاق يعرف باسم "اتفاق الدوحة". وأنهت الصفقة جهوداً دام 18 شهراً وساهمت في انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة جديدة.

بيروت - تبعت معظم دول الخليج السعودية خلال السنوات الأخيرة ونبذت لبنان الذي يعاني من الأزمات، وذلك بسبب النفوذ المتزايد لجماعة حزب الله المسلحة المدعومة من إيران.

لكن قطر كانت الاستثناء، حيث تعمل الدوحة على توسيع نفوذها في لبنان بصمت، وواصلت استقبال القادة اللبنانيين وضخ عشرات الملايين من الدولارات لمساعدة القوات المسلحة في البلاد وسط الانهيار الاقتصادي. وفي أواخر يناير الماضي بدأت الدوحة تحصد نتائج استثمارها، عندما عوضت شركة قطر للطاقة المملوكة للدولة شركة روسية في تحالف دولي ينقب عن الغاز في البحر المتوسط قبالة الساحل اللبناني. وتتضمّن قطر اليوم الاثنين للمرة الأولى إلى مسؤولين من فرنسا والسعودية والولايات المتحدة ضمن اجتماع في باريس لإجراء مناقشات تركز على الأزمة اللبنانية.

وتصور قطر نفسها قوة أكثر حيادية في بلد شهد لعقود حروباً بالوكالة بين قوى خارجية استغلت الانقسامات الدينية والطائفية، في مقدمتها إيران. ولطالما دعمت السعودية الفصائل السنية في لبنان وحاولت إضعاف النفوذ الإيراني الموجود من خلال حزب الله الشيعي. وتحاول قطر التي تربطها بإيران علاقات وطيدة دفع المفاوضات بين طهران ودول الخليج.

وقال محمد بزّي، مدير مركز هاكوب كيفوركين لدراسات الشرق الأدنى في جامعة نيويورك، إن إدراج قطر في المحادثات المقبلة "هو إشارة إلى أن إيران لن تستبعد تماماً من ذلك الاجتماع واعتراف بنفوذ طهران على لبنان. تحاول قطر إحياء دورها كوسيط في البلاد مع مشاركة السعودية ودول الخليج الأخرى بشكل أقل حدة في لبنان". واعتبر بزّي أن قطر التي تعد إحدى أغنى دول العالم بثروتها من الغاز الطبيعي "لم تظهر حتى الآن سوى القليل من الدلائل على استعدادها لإنقاذ لبنان بمفردها".

"لو كان للخارج نية لإيصال رئيس لبنان إلى الأمانة العامة في لبنان، يضم إلى جانب فرنسا الولايات المتحدة ومصر والسعودية وقطر، وسط آمال ضعيفة في نجاحه.

ومن غير المنتظر أن يحدد اللقاء أسماء تحظى بالتركيبة لتولي منصب رئيس الجمهورية الشاغرة منذ مطلع نوفمبر الماضي، إلا أنه سيحدد المواصفات التي من المطلوب أن يتمتع بها الرئيس المقبل. وهي مواصفات من غير المنتظر أن تحظى برضا حزب الله، إلا إذا تمكنت قطر من تمرير إشارات "توافقية"، قد تدفع إلى القبول برئيس يقف في منتصف المسافة بين شروط ومواصفات حزب الله، وبين شروط ولاسيما المسيحية منها. وهنا يجز اسم العماد جوزيف عون قائد الجيش اللبناني شخصية محتملة.

ولكن ذلك لم يمنع باريس من أن تأمل في أن تؤدي استعادة الاهتمام السعودي بلبنان إلى توفير غطاء مالي، وربما تسهيلات في مفاوضات لبنان مع صندوق النقد الدولي. وأشركت قطر في اللقاء لسببين يمكنهما أن يثيرا حفيظة السعودية. الأول، لأنها "صوت إيران" في اللقاء، والثاني لأن دورها المالي في إعادة بناء الاقتصاد اللبناني أكثر حماساً وأقل اشتراطاً من الدور السعودي. كما أن دعوتها إلى المشاركة من دون السعودية، كانت ستعني قبولاً بفشل مسبق للقاء. ويساهم البلدان في دعم ميزانية الجيش اللبناني، وهو ما يكاد يكون الشيء الوحيد المشترك بينهما. ويقول مراقبون إن قطر تعمل بمفردها في لبنان، وتجاهل الدور القيادي السعودي السابق وتحاول أن تحل محله.

ولكن النقل الأكبر جاء من الإعلان عن اتفاق يسمح لقطر بالحصول على حصة 30 في المئة في تحالف التنقيب عن النفط والغاز في المياه اللبنانية، بعد ثلاثة أشهر من توقيع لبنان وإسرائيل اتفاقية الحدود البحرية بواسطة أميركية. هذه الحصة، بحسب تقديرات المراقبين، يمكنها أن توفر منفذاً ضامناً لتمويلات من المرجح أن تنتهي إلى يد حزب الله. وهو ما يشير إلى دور مضاد للدور السعودي الذي حرص على دعم السنة في لبنان.

وتذهب التوقعات من اللقاء الخماسي (أو السداسي في الواقع) إلى القول إن البيان الختامي سيكون بمثابة "تجميع للمواقف العربية والدولية السابقة الخاصة بلبنان". إلا أن تنازع الأدوار بين السعودية وقطر، وتشدّد القول إن مواصفاته للرئيس المقبل وحدود الإصلاحات المنتظرة في عهد، ورفض إيران التخلي عن نفوذها في لبنان، كل ذلك سيعني أن اللقاء لن يحقق أكثر من القول إن باريس منشغلة بلبنان وترغب في مساعدته وتوفير له الفرص، ولكنها تنتظر من اللبنانيين أن يساعدا أنفسهم.

باريس - يتعقد في باريس اليوم الإثنين لقاء "تشاوري - إداري" خماسي بشأن الأزمة الراهنة في لبنان، يضم إلى جانب فرنسا الولايات المتحدة ومصر والسعودية وقطر، وسط آمال ضعيفة في نجاحه.

ومن غير المنتظر أن يحدد اللقاء أسماء تحظى بالتركيبة لتولي منصب رئيس الجمهورية الشاغرة منذ مطلع نوفمبر الماضي، إلا أنه سيحدد المواصفات التي من المطلوب أن يتمتع بها الرئيس المقبل. وهي مواصفات من غير المنتظر أن تحظى برضا حزب الله، إلا إذا تمكنت قطر من تمرير إشارات "توافقية"، قد تدفع إلى القبول برئيس يقف في منتصف المسافة بين شروط ومواصفات حزب الله، وبين شروط ولاسيما المسيحية منها. وهنا يجز اسم العماد جوزيف عون قائد الجيش اللبناني شخصية محتملة.

اللقاء لن يحقق أكثر من القول إن باريس منشغلة بلبنان وترغب في مساعدته وتوفير الفرص له

ويقول مراقبون إن اللقاء موعود بالفشل لأن إيران هي العضو السادس في اللقاء ممثلة بقطر، لافتين إلى أن طهران ما خضت ما تواجهه من عقوبات بشأن دورها في أوكرانيا والانتشطة السرية لبرنامجها النووي ليست في وضع يسمح لها بتقديم تنازلات تؤدي إلى إضعاف هيمنة حزب الله على مؤسسات البلاد وقرارها الاقتصادي، ولاسيما في مجالات الإصلاحات التي يرى حزب الله أنها تهدد نفوذه.

ورغم ترحيب بعض أطراف المعارضة السنية والمسيحية بعقد اللقاء، على سبيل الاستمرار في إظهار الاهتمام بلبنان، إلا أنها لا تتوقع منه اختراقات تفهد الطريق للخروج من استعصاء الفراغ الرئاسي الراهن. وقال رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع إنه لا يتوقع الكثير من اللقاء الخماسي وأعب عن تخوفه من أن "تزيد التوترات الإقليمية والدولية حزب الله تشبهاً أكثر بمرشحيه الرئاسيين". ووصف النائب بلال الحشيمي اللقاء الخماسي بأنه لقاء "رفع العتب"، وقال

## تأخير انطلاق الحوار الوطني لا يقنع الرأي العام والأحزاب في مصر

مبارك، وهي: ماذا قدمت الأحزاب للحياة السياسية؟ ما يعيد الوضع إلى عصر ظنت الأحزاب أنه مضي بلا رجعة، وهو ما يفتح الباب لظهور حالة من الفراغ يمكن أن يستغلها تنظيم الإخوان وجماعات الإسلام السياسي من جديد. وذكر حزب التجمع في بيانه أنه لاحظ حالة استسلام أمانة الحوار منذ تشكيلها في يونيو الماضي لما يمكن وصفه بـ "الامتياز السياسي" الذي تمارسه بعض القوى والتيارات السياسية، ما أدى من وجهة نظر الحزب إلى عرقلة بدء الحوار الوطني باعتباره الوسيلة المثلى لإعادة لم شمل الإخوان، بكل مكوناته بعد حوالي عشر سنوات من الثورة التي أطاحت بهم.

إرجاء انطلاق الحوار وما هي طبيعة الإجراءات التي اتخذها مجلس الأمناء استعداداً للبدء فيه بشكل رسمي، ولماذا التاجيل؟ لافتة إلى أن الأحزاب تفتقد للمعلومات الكافية التي تشير إلى إمكانية إطلاق الحوار قريباً. ومن المقرر أن يرفع الحوار نتائجها إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي في مارس المقبل، أي بعد مرور عام على إطلاق الدعوة، لكن أمانة النقاش ترى أن الانتهاء من هذه المهمة في الموعد المحدد صعب، ورجحت إرجاء الحوار لمدة قد تصل إلى ثلاثة أشهر. وأوضحت أن تأخير الحوار يتزامن مع ازدياد وتيرة الخطاب العدائي ضد الأحزاب في وسائل الإعلام الحكومية والعودة إلى نغمة كانت تسرد بقوة في عهد الرئيس الأسبق حسني

للتفويض على أرض الواقع، وأن ذلك هو أحد أبرز أسباب تأخير انطلاق جلسات الحوار. وما زالت الأحزاب المعارضة المنضوية تحت لواء "الحركة المدنية الديمقراطية" وأحزاب غير محسوبة على جهات حكومية تتمسك بالمشاركة في الحوار، وتحافظ على "شعرة معاوية" في علاقتها بأجهزة الدولة وتسعى لتوظيفها لتحقيق مكاسب سياسية تحصنها عبر الية الحوار الذي يحظى بدعم خارجي، حيث رحب به أخيراً وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال زيارته إلى القاهرة قبل أيام. وقالت القيادية في حزب التجمع أمينة النقاش لـ "العرب" إن "الأحزاب لا تعرف الأسباب الحقيقية التي أدت إلى

بالمشاركة في الحوار وتامل أن يكون ناجحاً، وبين جهات حكومية ترى أنها تمسك بموازين القوى وتستهدف تسيير الحوار وفقاً لما تقتضيه أهدافها.

وفي الأيام الماضية ارتفعت نبرة الانتقادات الموجهة من نواب محسوبين على حزب مستقبل وطن (الظهير السياسي للحكومة) وبعض الإعلاميين إلى أحزاب مشاركة في الحوار، واتهمت بعدم القدرة على إعداد سياسات بديلة قابلة للتفاوض. وأشارت إلى أن الحوار يحتاج إلى نوايا جادة من جميع الأطراف، وأن الحوار يجب أن يكون بوضوح عن جدول زمني لبدء الجلسات الفعلية للحوار في أقرب وقت ممكن، والكشف عن ملامسات الأخير حتى الآن، واعتبر أن مقولة "النتائج الجيدة تتطلب تحضيراً جيداً" لم تعد مقنعة للرأي العام.

ويرى مراقبون أن بيان حزب التجمع، الذي لديه مواقف متزنة من سياسات الحكومة ولا يعارضها على طول الخط، بمثابة انعكاس لحالة التوتر القائمة بين الأحزاب التي قبلت

عمل اللجان الفرعية للحوار، نتيجة الاستغراق في الإجراءات التنظيمية والابتعاد عن القضايا الملحة التي تحتاج إلى قرارات سريعة وحاسمة للتعامل معها. وطالب حزب التجمع اليساري في بيان له السبت بضرورة الإعلان بوضوح عن جدول زمني لبدء الجلسات الفعلية للحوار في أقرب وقت ممكن، والكشف عن ملامسات الأخير حتى الآن، واعتبر أن مقولة "النتائج الجيدة تتطلب تحضيراً جيداً" لم تعد مقنعة للرأي العام.

ويرى مراقبون أن بيان حزب التجمع، الذي لديه مواقف متزنة من سياسات الحكومة ولا يعارضها على طول الخط، بمثابة انعكاس لحالة التوتر القائمة بين الأحزاب التي قبلت

أحمد جمال القاهرة - يعقد مجلس أمناء الحوار الوطني المصري جلسة جديدة اليوم المطروحة لاستكمال النقاش حول الملفات المطروحة عليه دون أن يتضمن جدول أعمالهم تحديد موعد بدء الجلسات الفعلية، في وقت تراجع فيه زخم الحوار مع قرب مرور عام على دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى إطلاقه. وبتد المبررات التي يسوقها مجلس الأمناء لتأخير انطلاق الحوار بحجة عدم الاستعداد الكافي وتأخر إرسال قوائم المشاركين من الأحزاب في الجلسات غير مقنعة للرأي العام وأحزاب المعارضة المشاركة. كما تزايدت الانتقادات التي وجهتها قيادات حزبية، من بينها مشاركون في

## إصلاح النظام القضائي في إسرائيل يختبر صلابة المعارضة

وحال إقرار هذه التعديلات، وفق إعلام عبري، ستكون أكثر التغييرات جذرية في نظام الحكم بإسرائيل، حيث ستحد من سلطة محكمة العدل العليا (أعلى سلطة قضائية) وستمنح الحكومة سلطة اختيار القضاة وتنتهي تعيين النائب العام للمستشارين القانونيين للوزارات.

كما ستمنح هذه الإصلاحات السياسيين نفوذاً أكبر في تعيين القضاة بإسرائيل، حيث يأتي معظم أعضاء لجنة الاختيار من الائتلاف الحاكم.

ويمكن لهذه الخطوة، إذا تم تحويلها إلى قانون، أن تسهل على الحكومة التشريع لصالح المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية دون القلق بشأن الطعون في المحكمة العليا.

وحذر الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ الأسبوع الماضي من أن بلاده تواجه "أزمة دستورية تاريخية" بسبب خطة إصلاح قضائي مثيرة للجدل، وقال إنه يقوم بوساطة بين الأطراف المعنية.

ومنذ أن منح الكنيست ثقته للحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل قبل أسبوعين، أعلنت المعارضة أنها لن تصمت عن تنفيذ الحكومة سياساتها.

وفي المعارضة يعتبرون ما تنفذه الحكومة حالياً "انقلاباً" ويحذرون من "حرب أهلية".

وهذا الخلاف بدأ مع منح الكنيست صلاحيات واسعة لرئيس حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف إيتيمار بن غفير كوزير للأمن القومي، مروراً بتصريحات نواب من الأحزاب اليمينية الدينية عن تطبيق الشريعة اليهودية في البلاد، وصولاً إلى إعلان وزير العدل ياريف ليفين، وهو من قادة حزب ليكود، بزعامته نتنياهو، عما أسماه خطة الإصلاح القضائي.

واحد. وسيعقد الكنيست (البرلمان) أيضاً جلسات استماع علنية بشأن الترشحات. وأبطلت المحكمة العليا في الثامن عشر يناير تعيين أرييه درعي وزيراً للداخلية والصحة، مشيرة إلى أنه أدين بتهرب ضريبي، وبالتالي لم يكن من "المعقول" أن يكون عضواً في الحكومة على الرغم من عدم وجود قانون يمنع ذلك منذ التصويت في ديسمبر على تعديل صمم له ليتمكن من الانضمام إلى السلطة.

### الحكومة تريد تمرير «بند الاستثناء» الذي يسمح للبرلمان بإلغاء قرار المحكمة العليا ما يعطي سلطة مطلقة للبرلمان

واضطر نتنياهو لإقالته من منصبه لكنه انتقد قرار القضاة الذين اتهمهم بتجاهل "إرادة الشعب". وتريد الحكومة منع القضاة من التذرع بما يعتبرونه "معقولاً" في ظروف من هذا النوع.

وتريد الحكومة أيضاً الحد من تأثير المستشارين القانونيين داخل الوزارات. ويستشهد قضاة المحكمة العليا بتوصياتهم عندما ينظرون في حسن سير الحكومة.

ويريد وزير العدل ياريف ليفين اعتبار هذه التوصيات بشكل واضح نصائح غير ملزمة. وأما المعارضون فيرون في هذا البند طريقة أخرى لحكومة نتنياهو لإضعاف سلطة الموظفين. وكانت إسرائيل قد سلطت الضوء في وقت سابق على قوة المحكمة العليا في الحكم ضدها، كطريقة لتقليل الانتقادات الدولية لمثل هذه الحركات.

القدس - لم تمض أسابيع على تولى الحكومة اليمينية الإسرائيلية لمهامها حتى وجدت نفسها أمام معارضة شرسة عازمة على التصدي لها وقادرة على تحريك الشارع ضدها. وتعتبر الإصلاحات القضائية المثيرة للجدل أول اختبار لصلابة المعارضة ومدى قدرة الحكومة على المناورة.

وتظاهر عشرات الآلاف من الإسرائيليين ضد مشروع إصلاح النظام القضائي الذي قدمته حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ويهدف إلى تغليب سلطة النواب على سلطة القضاة.

وتؤكد الحكومة الائتلافية التي تضم أحزاباً من اليمين واليمين المتطرف وتشكيلات يهودية متشددة، أن الإصلاحات تهدف إلى تصحيح حالة من عدم التوازن. لكن رئيسة المحكمة العليا إستر حايت ترى أنه "هجوم محموم" على القضاء.

ويقول منتقدو المحكمة العليا إنها أساعت تفسير القوانين الأساسية لإسرائيل المعمول بها بدلاً من الدستور، وأساعت كذلك استخدام صلاحياتها عبر إبطال قوانين. وتريد الحكومة تمرير ما يسمى بـ"بند الاستثناء" الذي يسمح للبرلمان بإلغاء قرار للمحكمة العليا بتصويت بأغلبية بسيطة.

ويرى معارضو هذا الإجراء أنه سيُعطي سلطة شبه مطلقة للبرلمان. وفي حال تبنيه، يمكن استخدامه لإلغاء إداة محتلمة لنتنياهو الذي يحاكم بتهمة الفساد في سلسلة من القضايا.

ويتم تعيين قضاة المحكمة العليا حالياً من قبل لجنة تضم قضاة ونواباً ومحامين من نقابة المحامين، تحت إشراف وزير العدل.

ويقترح التعديل إخراج المحامين من هذه اللجنة ليحل محلهم مواطنان ووزير

## تهديدات إيرانية بإفشال أي مسار تطبيع بين تركيا وسوريا لا يراعي نفوذها

### روسيا تستضيف اجتماعاً بين أنقرة ودمشق في غياب طهران



تحالف مليء بالتناقضات

الطريق أمام العديد من دول المنطقة للتطبيع مع دمشق، خاصة دول الخليج التي تهدف من خلال عودة علاقاتها مع سوريا إلى تحجيم النفوذ الإيراني في البلاد، في إطار مواجهتها مشاريع إيران العدائية في الشرق الأوسط.

وتريد إيران أن تكون جزءاً من أي كعكة تخص سوريا، ولذلك قد تدفع هذه التطورات الجديدة، لتنفيذ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أول زيارة إلى سوريا منذ عام 2011، لإظهار التأثير في أي مسار مُقبل.

### إيران ستسعى لتكون عاملاً معتاداً لأي اتفاق روسي - تركي في ما يخص الملف السوري ما لم يراع مصالحها وخارطة نفوذها

ووجدت تركيا نفسها أمام العديد من التحديات لإجراح عملية التطبيع مع دمشق، خاصة بعد اضطرابها مؤخراً لإشراك إيران في المحادثات، ما قد يشكل خطراً على المسارات السياسية التي تسعى أنقرة إلى خلقها بالتعاون مع روسيا، خاصة إذا كانت هذه الأليات تضر بمصالح النفوذ الإيراني.

وقد تظاهر خلال الفترة القادمة خلافات عديدة بين إيران وتركيا في المسارات السياسية في سوريا بعد مشاركة طهران، خاصة وأن أنقرة تريد الوصول إلى تعديل على اتفاقية "أضنة" بما يخص قدرتها على التوغل إلى داخل الأراضي السورية لمتابعة من تصفهم بـ"الإرهابيين" إلى عمق 30 كم، هذا ما قد يهدد مناطق تموضع الميليشيات الإيرانية في الشمال السوري.

ولا يبدو أن الحركات التركية الأخيرة ناجمة عن رغبة تركية بتنفيذ شروط دمشق، لكن ربما تسعى أنقرة إلى المزيد من تحفيز حكومة دمشق، للإسراع بالقاءات الثنائية، وإيصال رسائل أن أنقرة لا تزال لديها الرغبة بالتطبيع ومنفتحة على مناقشة جميع القضايا، وذلك على الرغم من التحذيرات الكبيرة التي تواجه عودة العلاقات بين الجانبين. ويبدو أن مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق لن يكون بالسهولة التي تخيلتها تركيا عندما بادرت لعودة علاقاتها مع حكومة دمشق، لتضطر لطلب مساعدة موسكو وتقديم التنازلات في هذا الإطار.

وكذلك فإن إقحام وضع القوات العسكرية التركية في ملف المفاوضات سيكون عثرة جديدة في طريق نجاح هذه المحادثات، هذا كله فضلاً عن الرفض الأميركي المتواصل لأي عمليات تطبيع مع الحكومة السورية.

التقارب التركي - السوري الأخير والاجتماعات في موسكو وغياب طهران عنها كلها عناوين تدعو إلى التساؤل عن نظرة إيران إلى هذا التقارب ومدى تأثيره على نفوذها في سوريا وما إذا كانت ستعرقل أي مسار لا يخدم مصالحها؟

دمشق - يعكس عدم توجيه الدعوة لإيران للمشاركة في اجتماع على مستوى الوفود العسكرية بين تركيا والنظام السوري برعاية روسية خوفاً على ما يبدو من أي جهود إيرانية معطلة للعمليات السياسية، فيما تشير تقارير إعلامية إلى عدم وجود رضا إيراني بشكل ضمني عن هذه المفاوضات في غياب طهران عنها وهو ما يهدد نفوذها في الساحة السورية.

وأعلنت الخارجية الروسية السبت عن اجتماع مرتقب على مستوى الوفود العسكرية لروسيا وتركيا والنظام السوري في فبراير الجاري.

وأضافت الخارجية الروسية أنه لا توجد مواعيد لعقد اجتماع على مستوى وزراء خارجية روسيا وتركيا والنظام السوري بعد، لكن المشاورات جارية. ولم تشر تصريحات الخارجية الروسية إلى مشاركة وفد إيراني في اللقاء المرتقب.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس إن "العمل جارٍ بشكل تدريجي في ما يخص الحوار مع النظام السوري"، مشيراً إلى أنهم "اقترحوا أولاً اجتماع أجهزة المخابرات في تركيا وروسيا وسوريا، ثم وزراء الدفاع لحل المشكلة".

وتشير تقارير إعلامية إلى عدم وجود رضا إيراني بشكل ضمني عن هذه المفاوضات في غياب طهران عنها، وهو ما تسبب في الانقسامات داخل التيارات السياسية الإيرانية.

وأضاف النعمي "أرى أن الترميم الإيراني في سوريا قد انتقل من مرحلة الميليشيات إلى الجيوش، وبالتالي ترغب طهران في فرض حضورها من خلال القدرات العسكرية البرية التي تتمتع بها وذلك من خلال شرعية النظام السوري لوجودها وستكون عاملاً معتاداً لأي اتفاق روسي - تركي لما يخص الملف السوري".

وعلى الرغم من أن إيران لم تعلن بشكل مباشر رفض عمليات التطبيع بين تركيا والنظام السوري، لكن كان موقفها يظهر من خلال تصريحات المسؤولين في دمشق، وكان أبرز ما طالبت به دمشق كشرط للاستمرار في محادثات التطبيع، خروج القوات التركية من الداخل السوري كخطوة استباقية ومبادرة حسن نية، الطلب الذي تجاهلته أنقرة.

وتسعى إيران كذلك لأن تكون جزءاً من هذا المسار، لأن نجاح عودة العلاقات التركية مع حكومة دمشق قد يمهد

إيران للمشاركة في اجتماع على مستوى الوفود العسكرية بين تركيا والنظام السوري برعاية روسية خوفاً على ما يبدو من أي جهود إيرانية معطلة للعمليات السياسية، فيما تشير تقارير إعلامية إلى عدم وجود رضا إيراني بشكل ضمني عن هذه المفاوضات في غياب طهران عنها وهو ما يهدد نفوذها في الساحة السورية.

وأعلنت الخارجية الروسية السبت عن اجتماع مرتقب على مستوى الوفود العسكرية لروسيا وتركيا والنظام السوري في فبراير الجاري.

وأضافت الخارجية الروسية أنه لا توجد مواعيد لعقد اجتماع على مستوى وزراء خارجية روسيا وتركيا والنظام السوري بعد، لكن المشاورات جارية. ولم تشر تصريحات الخارجية الروسية إلى مشاركة وفد إيراني في اللقاء المرتقب.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس إن "العمل جارٍ بشكل تدريجي في ما يخص الحوار مع النظام السوري"، مشيراً إلى أنهم "اقترحوا أولاً اجتماع أجهزة المخابرات في تركيا وروسيا وسوريا، ثم وزراء الدفاع لحل المشكلة".

وتشير تقارير إعلامية إلى عدم وجود رضا إيراني بشكل ضمني عن هذه المفاوضات في غياب طهران عنها، وهو ما تسبب في الانقسامات داخل التيارات السياسية الإيرانية.



هاني سليمان

التقارب بين دمشق وأنقرة يشكل مساساً للنفوذ الإيراني

ويقول الباحث في الشؤون الإيرانية هاني سليمان إن إيران تنظر بنوع من القرب والشك إلى تطور العلاقات التركية - السورية، حيث ترى طهران أن ذلك ربما يشكل مساساً بمساحة نفوذ إيران وتواجدها في الداخل السوري، خاصة أن التواجد الإيراني في سوريا بُني على إستراتيجية الخوف والحرب والمواجهة والصدام، وبالتالي وجود قنوات تقارب تركي - سوري من شأنه أن يقلل من ماهية الأزمة التي تتذرع بها إيران في سوريا، خاصة بعد تراجع المواجهات وحسم المعركة إلى حد ما لصالح حكومة دمشق. ويجادل محللون أن عودة العلاقات التركية - السورية ستشكل تحدياً من

## الجيش يلح لتعثر العملية السياسية في السودان

منها حل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين واعتقال وزراء وسياسيين وإعلان حالة الطوارئ وإقالة المحافظين. وتأتي تصريحات كباشي بعد أكثر من أسبوع على انطلاق المرحلة النهائية من العملية السياسية في السودان والتي تهدف للوصول إلى اتفاق نهائي لنقل السلطة للمدنيين وحل الأزمة التي تعيشها البلاد لأكثر من عام.

وتناقش الأطراف المدنية المشاركة في الاتفاق الإطاري الموقع مع الشق العسكري في الخامس من ديسمبر 2022، في هذه المرحلة التي يتوقع أن تستمر ثلاثة أسابيع، 5 قضايا تشمل العدالة وإصلاح الجيش والأجهزة الأمنية، واتفاق السلام الموقع في أكتوبر 2020.

وتأتي هذه المناقشات وسط أجواء سياسية مشحونة، ففي حين يحظى الاتفاق الإطاري الذي سببني عليه الاتفاق النهائي بتأييد محلي ودولي واسع، إلا أنه يواجه بمعارضة من عدة جهات من بينها لجان المقاومة التي تقود الحراك الحالي في الشارع وأحزاب يسارية وتجمع المهنيين الذي قاد مع قوى الحرية والتغيير ثورة ديسمبر وبعض الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام السوداني.

ولجان المقاومة (نشطاء) وتجمع المهنيين. وأكد كباشي "التزام المؤسسة العسكرية بتنفيذ واجباتها القانونية فيما يلي النظام المدني الديمقراطي الذي تفخسي إليه أي عملية سياسية تحظى باتفاق واسع".

والجمعة قال رئيس مجلس السيادة قائد الجيش السوداني الفريق عبدالفتاح البرهان، في خطاب، إن "الجيش لا يريد أن يمضي في الاتفاق الإطاري مع جهة واحدة، بل يريد مشاركة الجميع في تنفيذه".

وللتوصل إلى اتفاق سياسي نهائي وعادل، انطلقت في الثامن من يناير الماضي المرحلة النهائية للمعلبية السياسية بين الموقعين على "الاتفاق الإطاري" بالإضافة إلى قوى أخرى.

وتشمل المرحلة النهائية التوصل إلى اتفاق بشأن 5 قضايا هي: العدالة والعدالة الانتقالية، الإصلاح الأمني والعسكري، مراجعة وتقييم اتفاق السلام، تفكيك نظام 30 يونيو 1989 (نظام عمر البشير)، قضية شرقي السودان.

ويهدف الاتفاق إلى حل الأزمة الممتدة منذ الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، حين فرض البرهان إجراءات استثنائية

الخرطوم - أعلن عضو مجلس السيادة الانتقالي في السودان شمس الدين كباشي الأحد أن العملية السياسية الجارية حالياً "لا تحظى باتفاق كاف" بين القوى السياسية. في تصريح قال مراقبون إنه تلميح يمهّد لإنهاء العملية السياسية الجارية في البلاد والتي تهدف إلى نقل السلطة للمدنيين.

وجاء حديث كباشي خلال مخاطبته لقاء جماهيرياً في مدينة كادقلي مركز ولاية جنوب كردفان (جنوب).

وقال كباشي إن "العملية السياسية الجارية عبر الاتفاق الإطاري لا تحظى باتفاق كاف". وتابع "هناك إجماع على وجود مشكلة سياسية بالبلاد واختلاف وجهات النظر في طرق حلها".

وفي الخامس من ديسمبر الماضي وقّع العسكريون وقوى مدنية "الاتفاق الإطاري"، ومن أبرز بنوده تدشين مرحلة انتقالية تستمر عامين وتشكيل حكومة كاملة من المدنيين مع إبعاد العسكريين عن السلطة في تلك المرحلة.

وغابت عن توقيع الاتفاق قوى الحرية والتغيير (الكتلة الديمقراطية)، وهي تضم حركات مسلحة بقيادة جبريل إبراهيم ومني أركو مناوي، بجانب قوى سياسية مدنية، بالإضافة إلى الحزب الشيوعي



مسار مشكوك في جديته

# تحركات رئيس مجلس القيادة اليمني تثير هواجس الانتقالي

## العلمي يسعى للإمساك بالوضعين السياسي والعسكري في الجنوب

تشهد العلاقة بين رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العلمي والمجلس الانتقالي الجنوبي توترا مكتوما يهدد بالخروج إلى العلن في ظل قلق متصاعد من الانتقالي حيال توجهات العلمي الأخيرة، خصوصا قراره بإنشاء "قوات درع الوطن".

عدن - تثير تحركات رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي منذ عودته إلى العاصمة المؤقتة عدن بعد غياب لنحو شهرين قلق المجلس الانتقالي الجنوبي، لاسيما بعد إصداره مرسوما رئاسيا بتشكيل قوة عسكرية تخضع لإشرافه المباشر، بدون التشاور مع القوى المشكلة لمجلس القيادة. ويرى مراقبون أن إصدار المرسوم الرئاسي يعكس توجهها لدى العلمي لمراجعة البات عمل مجلس القيادة، لاسيما على مستوى اتخاذ القرارات داخله، والذي كان يحتكم في السابق إلى مبدأ التشاور بين القوى المؤثرة داخله.

**رئيس مجلس القيادة  
أصدر مرسوما بإنشاء  
وحدة عسكرية كقوات  
احتياط تابعة للقائد  
الأعلى للقوات المسلحة**

وأشار الصبحي في بيان حينها إلى أن القوة الجديدة "تشكلت بالتنسيق مع مختلف القوى السياسية والعسكرية ونحت قيادة التحالف العربي، ووجدت الدفاع عن الدين والوطن والأعراض، والتصدي للمشروع الفارسي الذي يستهدف كيان الأمة". ولكن تم لاحقا تغيير مسمى تلك القوات إلى "قوات درع الوطن"، وأضيفت إليها ألوية أخرى من قوات تشكلت بدعم سعودي تحت مسمى "قوات اليمن السعيد".

وذكرت مصادر يمنية أن "قوات درع الوطن" تسلمت في ديسمبر الماضي أجزاء من قاعدة العند الجوية في الحج، وهي ثاني أكبر قاعدة عسكرية في اليمن وتطل على باب المندب وخليج عدن، في خطوة تعكس رغبة سعودية في تعزيز حضورها في الجنوب عبر ألوية موالية لها بالكامل.

وأشارت مصادر عسكرية أخرى إلى وجود استعدادات لنشر قوات من "درع الوطن" في جبهات الجوف ومارب المحيطة بمفرق الجوف المتاخم لريف العاصمة صنعاء.

ولفتت تلك المصادر إلى أنه من المحتمل أن تنتشر "قوات درع الوطن" في محافظة حضرموت الغنية بالنفط، في ظل محاولات للمجلس الانتقالي الجنوبي للسيطرة عليها. ويرى مراقبون أن التوجه السعودي الجديد بإنشاء تشكيلات عسكرية جديدة يأتي بعد فشل جميع المحاولات في توحيد الألوية المسلحة المنتشرة في مناطق سيطرة السلطة الشرعية.

وكانت جهود توحيد المؤسسة العسكرية في اليمن المنبثقة عن اتفاق الرياض الذي جرى إبرامه في 2019، اصطدمت بمعوقات كثيرة لعل أهمها

ان التشكيلات العسكرية الموجودة تنتمي إلى قوى سياسية ذات توجهات وولاءات مختلفة.

ويشير المتابعون إلى أن التحولات الجديدة الطارئة في الجنوب من شأنها أن تضع المنطقة على صفيح ساخن، غير مستبعد أن يتخذ المجلس الانتقالي خطوة نحو الانسحاب من مجلس القيادة في حال ساءت الأوضاع أكثر بينه والعلمي، ولم يتم تقديم تلميحات للمجلس.

والتوتر بين العلمي والمجلس الانتقالي ليس مستجدا، حيث هناك خلافات منذ مدة بين الطرفين على

حزمة من الملفات بينها التعيينات الإدارية والعسكرية، وأيضا مسألة وجود المنطقة العسكرية الأولى التابعة لحزب التجمع الوطني للإصلاح، فضلا عن تحفظات رئيس مجلس الرئاسة على مطالبات الانتقالي بتشكيل حكومة جديدة، خلفا لحكومة معين عبد الملك.

ويقول المتابعون إن المجلس الانتقالي لا يزال حتى الآن يبقى على شعرة معاوية مع العلمي، لكن الأمر قد لا يطول كثيرا في حال استشرع أن نفوذه السياسي والعسكري بات مهددا حقيقة في الجنوب.

وكان ابن الرئيس الجنوبي السابق هاني علي سالم البيض دعا في وقت سابق الانتقالي إلى الانسحاب من المجلس.

وقال البيض في تغريدة على تويتر "عندما يكون وجودك في

سلطة أو ائتلاف ديكتوريا أو لترير مشاريع الآخرين ولا يلي طموحات الناس والقوى السياسية والمدنية فإن الانسحاب بشرف هو الخيار الأمثل". وأضاف "الاستمرار في ظل هكذا وضع معاق هو موافقة ضمنية منك

صنعاء - وجهت جماعة الحوثي الأحد إنذارا جديدا للأمم المتحدة بشأن ميناء الحديدة.

واتهم نائب وزير الخارجية في حكومة الجماعة غير المعترف بها دوليا حسين العزي الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص إلى اليمن بالامتناع عن إدخال المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة. وقال إن الية "أونفيم" امتنعت عن ترخيص إحدى السفن من دون أي مبرر، موجها إنذارا أخير للمنظمة الأممية، حيث قال إن ذلك سيكلفها الكثير.

وكان العزي حذر أواخر يناير الماضي من أن جماعة الحوثي ستقدم على قرار كبير تجاه ما أسماها الإجراءات التعسفية المتزايدة من قبل الية التفيتش والتحقق التابعة للأمم المتحدة "أونفيم" المخولة منح تصاريح دخول السفن إلى ميناء الحديدة، في حال عدم تصحيح هذه المخالفات. ويرى مراقبون أن ردود فعل الجماعة الموالية لإيران تعكس عمق أزمتهما لجهة التشديد الدولي حيال خطوط تهريب الأسلحة الإيرانية إليها. وبلغت المراقبون إلى أن الجماعة تسعى لممارسة ضغوط على المنظمة



عودة لا تسر المجلس الانتقالي

والتنازل ولو تكتيكياً هو تفریط والصمت خيانة وتحمل وزن الآخرين". ويرى المتابعون أن سيناريو انفجار الوضع في عدن بات قائما بقوة، لكن الأمر يبقى رهين موقف دول التحالف العربي، أي السعودية والإمارات.

## الحوثيون يوجهون إنذارا أخيرا للأمم المتحدة بشأن ميناء الحديدة

الأممية من أجل تخفيف الرقابة عليها في ميناء الحديدة. وأنشئت الية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش الخاصة باليمن بناء على طلب من الحكومة اليمنية لضمان الامتثال لقرار مجلس الأمن رقم 2216 بشأن حظر توريد السلاح إلى اليمن. ويدير مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع الآلية التي اتخذت من جيوتي مقرا لها. ومنذ عام 2016 قامت الآلية بتخليص ما يقارب 1700 سفينة لضمان وصول المواد الأساسية مثل الغذاء والوقود والسلع التجارية الأخرى إلى اليمن.

وكان العزي حذر أواخر يناير الماضي من أن جماعة الحوثي ستقدم على قرار كبير تجاه ما أسماها الإجراءات التعسفية المتزايدة من قبل الية التفيتش والتحقق التابعة للأمم المتحدة "أونفيم" المخولة منح تصاريح دخول السفن إلى ميناء الحديدة، في حال عدم تصحيح هذه المخالفات. ويرى مراقبون أن ردود فعل الجماعة الموالية لإيران تعكس عمق أزمتهما لجهة التشديد الدولي حيال خطوط تهريب الأسلحة الإيرانية إليها. وبلغت المراقبون إلى أن الجماعة تسعى لممارسة ضغوط على المنظمة

## أكبر صفقة عسكرية في تاريخ البحرين قيد التنفيذ

وشدد على "ضرورة توقف إيران عن سياستها العدوانية وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة". وأكد أن "دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قادرة على التعامل مع إيران بمختلف الوسائل، وأنها جاهزون مقر القيادة العسكرية الموحدة لدول مجلس التعاون مؤخرا هو خير شاهد على قوة التنسيق الخليجي على الصعيد العسكري".

ولفت ال خليفة إلى دور جماعة الحوثي المزعزع للاستقرار في المنطقة قائلا إن "مليشيا الحوثي الإرهابية تنفذ مخططات إيرانية لدمار المنطقة ولا بد من الحزم معها"، مؤكدا على أن "البحرين حاضرة بقوة لردع الميليشيا الإرهابية ضمن قوات التحالف العربي". وأشار إلى أن "التعاون الدفاعي الخليجي يحتل مكانة متقدمة من مجالات التعاون العسكري، حيث إنه مبني على الهدف والمصير المشترك، وأسس هذا التعاون الدفاعي تقوم على التخطيط الجماعي، ونحرص بعناية بالغة على متابعة الأوضاع المتغيرة في المنطقة".

وأوضح أن أبرز هذه المتغيرات "الاستهداف المتعمد للمياه الإقليمية للخليج العربي، والهجمات العدائية المتكررة للسفن التجارية، وفي هذا تهديد لامن منطقتنا وخطوط المياه الدولية".

المنامة - ستسلم البحرين "قريبا" أحدث الطائرات المقاتلة في العالم، في صفقة عسكرية هي الأكبر في تاريخ المملكة. يأتي ذلك في ظل أجواء غير طبيعية تشهدها المنطقة، لاسيما على مستوى تواتر المناورات العسكرية في دول الخليج، ولقاءات مكثفة بين القيادات العسكرية للتنسيق.

وقال القائد العام لقوة دفاع البحرين المشير الركن خليفة بن أحمد ال خليفة إن طائرات "أف 16 بلوك 70" المطورة، وطائرات الكوبرا الحديثة، ستدخل قريبا حيز الخدمة في الجيش البحريني. وأشار ال خليفة إلى أن صفقة "أف 16" المطورة تعد الكبرى في تاريخ قوة دفاع البحرين، وتمثل إضافة مهمة إلى سلاح الجو الملكي البحريني؛ لكونها أحدث وأكثر تطورا في الطائرات المقاتلة.

وجاءت تصريحات ال خليفة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس قوة دفاع البحرين، والذي يصادف يوم أمس الخامس من فبراير. وردا على سؤال لوسائل إعلام محلية حول إيران وتهديداتها، قال القائد العام لقوة دفاع البحرين "لا نثق بالنظام الإيراني لما يظهره من تهديد وإرهاب مستمر لدولنا الخليجية".

## اختطاف الناشط البيئي جاسم الأسدي المدافع عن الأهوار في العراق

وأوضح أن الحادث وقع "على بعد حوالي خمسة كيلومترات عن العاصمة" بغداد.

وأضاف شقيق الأسدي أن "ابن عمي كان معه وتركوه في اللحظة نفسها على الطريق"، مؤكدا على أن الخاطفين لم يتصلوا بال عائلة، لكن الشرطة تواصل البحث عن الناشط البيئي. وردا على سؤال عن دوافع الخطف، قال ناظم الأسدي "نحن في حاجة إلى وقت لفهم الأسباب".

ولاقى خبر اختطاف الناشط العراقي تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي، وسط اتهامات موجهة إلى المنظومة السياسية الحاكمة بتعمد التضيق على النشاط، خشية افتتاج سياساتها في التعامل مع الموارد المائية للدولة.

وتساءل الصحافي مرتضى اليوسف "ماذا اختفى الناشط البيئي جاسم الأسدي؟"، وقال في ما يشبه البلاغ إن خمسة أشخاص "يستقلون سيارتين إحداهما لاند كروزز (تويوتا)" اقتادوه إلى مكان مجهول. وتابع أنه أفرج عن ابن عمه الذي كان يرافقه "في ظروف غامضة"، في حين أن مصير الناشط ما زال "مجهولا". وعاد ليسان "هل خطف أم اعتقل؟". من جهته أكد مسؤول أمني طالبا

الوعي حول الأهوار العراقية، المدرجة على لائحة منظمة الأمم المتحدة للترتبة والعلوم والثقافة (يونسكو) ويهددها في الفترة الأخيرة شح المياه والجفاف. وقال ناظم الأسدي إن شقيقه الناشط "كان يقود سيارته على الطريق السريع قادما من مدينة الحلة (جنوب) باتجاه بغداد" عندما "أوقفته سيارتان وقام مسلحون بملايس مدنية (...) بتقييد يديه ووضعها في إحدى المركبات ونقله إلى مكان مجهول".



الأهوار تدفع فاتورة سياسات خاطئة

## تنافس بين القوى الفائزة لضمان الكتلة الأكبر داخل البرلمان التونسي

تونس - تجري هذه الأيام حالة استقطاب لافتة بين القوى الأربع الممثلة في البرلمان التونسي المقبل، وهي "شباب تونس الوطني" المعروفة بحراك الخامس والعشرين من يوليو، وائتلاف "لينتصر الشعب"، وحزب "حركة الشعب"، وجبهة "الشعب يؤسس".

وتضم هذه القوى نوابا ذوي توجهات سياسية مختلفة، لكنهم يجمعون على تأييد مسار الخامس والعشرين من يوليو.

وهناك سباق مع الوقت بين القوى الأربع لضمان الكتلة الأكبر داخل البرلمان الجديد، قبل انطلاقة عمله في مارس المقبل.

ويرى مراقبون أن "حركة الشعب" التي نجحت في حصد نحو 22 مقعدا، قد تنخرط في تحالف مع مبادرة "لينتصر الشعب"، لتكوين جبهة واسعة ومؤثرة، خصوصا وأن المنظورين ضمن المبادرة يقاتلون إلى حد كبير مع الحركة الومشية.

ويشير المراقبون إلى أن الإشكال الذي قد يطرح بالنسبة لهذا التحالف هو خشية "حركة الشعب" من الذوبان في كتلة "لينتصر تونس"، فيما هي تسعى لأن يكون لها دور مؤثر بارز في البرلمان المقبل.

وبلغت المراقبون إلى أن المفاوضات الدائرة بين الحركة وأطراف المبادرة حول مسألة اللجان ورئاسة البرلمان، ستحسم مسألة التحالف بين الجانبين. وأعلنت مبادرة "لينتصر الشعب" في تونس السبت عن تشكيل كتلة نيابية في البرلمان الجديد تضم 42 نائبا (من أصل 161)، وأن هناك إمكانية لضم المزيد من النواب.

وتأسست مبادرة "لينتصر الشعب" في التاسع من أكتوبر الماضي، بمبادرة من سياسيين يساريين وقوميين ونشطاء مجتمع مدني، دعما لإجراءات الرئيس سعيد، التي بدأها في الخامس والعشرين من يوليو 2021. وأعاد أمين عام "التيار الشعبي" (قومي) زهير حمدي بـ"تشكيل كتلة نيابية تضم 42 عضوا"، مردفا أن "المبادرة تواصل التشاور مع 16 نائبا آخر للاتحاق بها".

وأشار حمدي إلى أن "مبادرة 'لينتصر الشعب' ستعمل خلال لقاءاتها مع الأطراف القريبة من توجهاتها للتحايل بخصوص هيكلية البرلمان القادم على مستوى الرئاسة واللجان ومكتب البرلمان".

وأضاف أن "كتلة 'لينتصر الشعب' تضم مختلف الألوان السياسية والنقابية والطلابية، ويجمعها المشروع الوطني الذي يوحد الجميع". وأشار إلى أن "البرلمان الجديد سيكون مختلفا جذريا عن سابقه ويوحد الشعب ويقطع مع الفساد الذي كان سائدا في البرلمان المنحل".

وحذر حمدي مما أسماه بـ"عمليات ضغط وهرسة يتعرض لها النواب الجدد بالبرلمان المنتخب، لنهيههم عن الالتحاق بمبادرة 'لينتصر الشعب' وللتأثير في قراراتهم".

ولم يأت أن القوى والبارونات الذين همينوا على الحياة السياسية والبرلمانية في العشرة السابقة يقفون وراء محاولات الإرباك، ويعملون على استمالة النواب المنتخبين، مشيرا إلى أن "هذه القوى تعمل على حبك سيناريوهات لترذيل العمل البرلماني وإخراجه في صورة لا تليق بتونس ونخبته وبرلمانيتها الجدد، الذين وصلوا إلى سدة البرلمان دون أموال فاسدة ولا ماكينات انتخابية مشبوهة".



زهير حمدي

مبادرة 'لينتصر الشعب' شكلت كتلة نيابية من 42 عضوا

## لقاء حفتر وباشاغا: تسجيل حضور المجتمع الدولي يتعامل مع قائد الجيش الليبي ورئيس الحكومة الموازية كطرف واحد



لقاء لمجرد الصورة

وجاء ذلك خلال لقاء جمع الدببية وباتيلي في ديوان مجلس الوزراء بالعاصمة طرابلس، حسب بيان للمكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوحدة الليبية. وأعاد البيان بأن الجانبين "ناقشا عددا من المقترحات الجادة لإنجاز الانتخابات في أقرب الأجل".

وتجنب إظهار دعم معلن للآخر، لا بل أنه ذهب لانتقاد كل الكيانات السياسية في الأشهر الماضية، في محاولة من قبله ل طرح نفسه للبيبيين كبديل.

ويرى مراقبون أن حفتر حاول عدم إبراز دعمه لحكومة باشاغا على الرغم من كونها تعمل في مناطق نفوذه، بل وذهب في إحدى الفترات إلى عقد اتفاقات مع حكومة الوحدة ومنها حول رئاسة المؤسسة النفطية.

ويشير المراقبون إلى أن حفتر أراد من ذلك الإبقاء على هامش من المناورة، تحسبا للمتغيرات التي باتت لا تصب في صالحه، مع تعاضل الاهتمام الأميركي بالساحة الليبية.

ولا تخفي واشنطن موقفها لجهة دعم حكومة الدببية، وتمسكها بتولي الأخيرة الإشراف على الاستحقاق الانتخابي المقبل.

ويبحث رئيس حكومة الوحدة الأحد مع رئيس بعثة الأمم المتحدة في البلاد عبدالله باتيلي مقترحات جادة لإجراء الانتخابات في أقرب وقت.

وتشير الأوساط إلى أن قائد الجيش الذي غاب عن الإعلام عقب اللقاء الذي جمعه في يناير الماضي برئيس جهاز الاستخبارات الأميركية "سي.إي.إي" وليام بيرنز بريد القول إنه لا يزال موجودا على الساحة، خصوصا بعد رواج أنباء عن مرضه.

ولم يكن اللقاء مع بيرنز مريحا بالنسبة إلى قائد الجيش في ظل تسريبات تحدثت عن أن الاجتماع تضمن مطالبات أميركية بإخراج عناصر فاغنز الروسية التي تدعم الجيش، كما شدد خلاله المسؤول الأميركي على دعم بلاده لحكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدببية.

وذكر بيان مقتضب للمكتب الإعلامي للجيش أن حفتر "استقبل في مكتبه بمقر القيادة العامة ببغنازي رئيس الحكومة الليبية ففتح باشاغا، دون مزيد من التفاصيل.

من جانبها، قالت حكومة باشاغا في بيان إن "الاجتماع ناقش الوضع السياسي الراهن والتواجد العسكري الأجنبي المسلح على الأراضي الليبية".

وذكر البيان أن الاجتماع بحث "مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية وحماية الحدود".

وحسب حكومة باشاغا حضر الاجتماع "وزير الخارجية حافظ قور، ووزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة محمد فرحات، ومدير مكتب حفتر الفريوق خيري التميمي".

ومنذ إعلان مجلس النواب الليبي الموجود في طبرق عن منحه الثقة لحكومة باشاغا، بدا أن حفتر يحاول

يندرج اللقاء الذي جمع قائد الجيش الليبي برئيس الحكومة المعترف بها من البرلمان في إطار التسويق الإعلامي في ظل أزمة يعانها الطرفان نتيجة المتغيرات المتسارعة على الساحة الليبية، والتي لا تصب بالواضح في صالح كليهما.

بنغازي (ليبيا) - تقول أوساط سياسية ليبية إن اللقاء الذي جمع قائد الجيش خليفة حفتر ورئيس الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب ففتح باشاغا هو محاولة من كليهما لتأكيد الحضور في المشهد السياسي، دون أن يكون لهذا اللقاء أي تأثير حقيقي على مجريات الأوضاع في ليبيا، لاسيما وأن المجتمع الدولي يتعامل مع الجانبين كطرف واحد.

وتشير الأوساط إلى أن قائد الجيش الذي غاب عن الإعلام عقب اللقاء الذي جمعه في يناير الماضي برئيس جهاز الاستخبارات الأميركية "سي.إي.إي" وليام بيرنز بريد القول إنه لا يزال موجودا على الساحة، خصوصا بعد رواج أنباء عن مرضه.

ولم يكن اللقاء مع بيرنز مريحا بالنسبة إلى قائد الجيش في ظل تسريبات تحدثت عن أن الاجتماع تضمن مطالبات أميركية بإخراج عناصر فاغنز الروسية التي تدعم الجيش، كما شدد خلاله المسؤول الأميركي على دعم بلاده لحكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدببية.

وذكر بيان مقتضب للمكتب الإعلامي للجيش أن حفتر "استقبل في مكتبه بمقر القيادة العامة ببغنازي رئيس الحكومة الليبية ففتح باشاغا، دون مزيد من التفاصيل.

من جانبها، قالت حكومة باشاغا في بيان إن "الاجتماع ناقش الوضع السياسي الراهن والتواجد العسكري الأجنبي المسلح على الأراضي الليبية".

وذكر البيان أن الاجتماع بحث "مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية وحماية الحدود".

وحسب حكومة باشاغا حضر الاجتماع "وزير الخارجية حافظ قور، ووزير الدولة لشؤون رئيس الحكومة محمد فرحات، ومدير مكتب حفتر الفريوق خيري التميمي".

ومنذ إعلان مجلس النواب الليبي الموجود في طبرق عن منحه الثقة لحكومة باشاغا، بدا أن حفتر يحاول

## محمد أوزين يسعى لاحتواء المعارضة داخل الحركة الشعبية

العنصر البشري كخزان انتخابي أو على الجانب الهوياتي حيث يدافع عن الثقافة الأمازيغية.

موقع شبكات النفوذ والمصالح داخل الحزب، ويركز حزب الحركة الشعبية على المحيط القروي سواء في اعتماده على

## مؤشر ثقة الشباب المغاربة بالمؤسسات: الجيش في الصدارة والأحزاب تتذيل الترتيب

بلغت في 75 في المئة، تلتها مؤسسة الأمن الوطني، التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ثقة بلغت 72 في المئة، بعدها مؤسسة الدرك الملكي والقضاء بنسبة ثقة بلغت 61 في المئة، وأخيرا وزارة الداخلية بنسبة ثقة وصلت إلى 51 في المئة.

وسجلت جمعيات المجتمع المدني ومؤشر ثقة إيجابي بلغ 64 في المئة مقابل 30 في المئة لا يتقنون بها، فيما جاء الإعلام المغربي في المرتبة الثانية بدرجة ثقة إيجابية وصلت إلى 42 في المئة.

وشملت الدراسة الميدانية التي عرضها موقع هسبريس المحلي، وتم إجراؤها خلال الفترة الممتدة بين 15 أكتوبر 2022 و31 يناير 2023، المجال الجغرافي لجهة طنجة تطوان الحسيمة، وضمت عينة من الشباب تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة.

وكشفت نتائج دراسة ميدانية حديثة عن تراجع مؤشر ثقة الشباب المغاربة بالمؤسسات المنتخبة والسياسية، بما في ذلك الحكومة والبرلمان والأحزاب، في مقابل ارتفاع مؤشر الثقة بالمؤسسات السيادية غير المنتخبة.

ووفق الدراسة التي أجراها مرصد الشمال لحقوق الإنسان، بالتعاون مع مؤسسة "فيتور إيليت"، فإن 80 في المئة من الشباب المستطلعة آراؤهم أكدوا عدم ثقتهم بالأحزاب السياسية، بينما حازت الحكومة على ثقة 16 في المئة منهم فقط، فيما عبر 21 في المئة فقط عن ثقتهم بالبرلمان.

وسجلت الدراسة ارتفاعا لافتا في مؤشر ثقة الشباب المغاربة بمؤسسات الجيش والأمن الوطني والدرك الملكي والقضاء. وحلت مؤسسة الجيش في المرتبة الأولى بنسبة ثقة إيجابية منذ تأسيسها، دون تغيير قد يهدد

استمالة أصوات "الدراويش" والمقهورين والكاهنين، وسطرت برامج ووعودا، وإعادة بالأمل وجلب الحلول والتريقات ودعم الاقتصاد وإعادة بناء المجتمع ككل.

وتعقد الباحثة في العلوم السياسية أنه في ظل الظرفية المجتمعية الراهنة فإن حزب الحركة الشعبية يمتلك وصفة لاستمالة المواطنين كباقي الأحزاب السياسية حتى وإن كانت محطة 2026 لا تزال بعيدة نسبيا.

وتلقت لموير إلى أنه في ظل استمرار الاحتقان الذي يعرفه المجتمع على عدة مستويات من غير المستبعد أن تحمل المحطة الانتخابية المقبلة مفاجات.

ورغم الانتقادات الموجهة إليه تعهد أوزين، بعد انتخابه في نوفمبر الماضي، بجعل الحزب صوت المعارضة الوطنية المؤمنة بتقديم البديل، وبالعامل في مواجهة التحديات المقبلة في السنوات الأربع القادمة، معتبرا أن حزب الحركة الشعبية يملك شروط التغيير مع تصحيح المسار وتحقيق مستقبل يليق بمكانة الحزب، مع الوقوف على النواقص والسلبيات والقيام بنقد ذاتي لتصحيح المسار وإطلاق دينامية جديدة ومواصلة الدفاع عن المهتمين.

وقال رشيد لزررق، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري، في تصريح لـ"العرب" إن عقد المجلس الوطني لحزب الحركة الشعبية، مع إجراء عملية انتخاب لرئاسة المجلس وأعضاء المكتب السياسي، يؤكد أن الحركة الشعبية تريد الحفاظ على هويتها وطبيعتها منذ تأسيسها، دون تغيير قد يهدد

وحواضنه السياسية خاصة بعد الهزيمة الانتخابية الأخيرة. وغطى اختيار أوزين رئيسا للحزب على أسماء أخرى كانت مرشحة لخلافة امحمد العنصر الأمين العام السابق، الذي قاد الحزب منذ سنة 1986، ولم تتم إتاحة الفرصة لسعيد أمزازي وبناصر أزكاغ ومحمد حصار، وأيضا القيادي والوزير السابق محمد مديح، الذي كان يطمح إلى الوصول إلى منصب الأمين العام.

واعتبر أوزين، في اجتماع للمجلس الوطني للحزب عقد السبت بمدينة سلا، أن "المشهد السياسي الحالي يعاني بؤسا كبيرا، ما يعيق العزوف لدى المواطنين"، كما أكد أوزين أن "السياسي الذي لا يحمل فاشل منذ البداية"، مناديا بتجديد الخطاب وبسط جميع المشاكل التي يعاني منها المواطنون، وزاد "هذا الأمر يعزز القرب ويعزز الحضور"، مشددا على أنه يرفض "أي تخالل من الأعضاء"، وبالدباية منه، واعدة بالعمل الدؤوب.

ووجه الأمين العام الجديد لحزب الحركة الشعبية انتقاداته إلى الحكومة، قائلا إن المغرب يعيش حالة فراغ سياسي واجتماعي، وإن الحكومة فشلت في زرع الأمل لدى عموم الشعب المغربي، ونجحت في زيادة معدل الانتحار لدى الشباب، وفي الرفع من معاناة الأسر المغربية، كما نجحت في الدفع بالأسر إلى التفكك أمام المحاكم.

واعتبر أوزين أن الحكومة لا يحق لها أن تفشل لأنها دافعت بجرأة وثقة عن قدرتها على الخروج من الأزمات الاقتصادية ومواجهة التغيرات الاجتماعية، مشيرا إلى أنها قد عملت على

أن خطاب أوزين موجه إلى الداخل أكثر منه إلى الخارج في ظل وجود معارضة داخل الحركة الشعبية ترفض تولىه القيادة، وهو يسعى بالواضح إلى بث الثقة في أعضاء حزبه لحشد الدعم له.

وكانت حركة شباب التغيير أدت في بيان لها، وصلت "العرب" نسخة منه، أن حزب الحركة الشعبية عجز عن تحمل مسؤولياته السياسية في تطهير شباب قرروا العمل السياسي من داخل المؤسسات، كما أنه عجز عن تقديم البدائل السياسية والتنظيمية التي تحفز عموم الشعب على الفعل والالتزام السياسي، خصوصا مع إصراره على تكرار استغلال الظروف السياسية والاجتماعية انتخابيا وفشل فشلا ذريعا في الدفاع عن قواعده

المواطنين".

وأوضح الأمين العام الجديد للحركة محمد أوزين أن المؤتمر الماضي جاء بفكر وتصورات جديدة، معلنا مهلة شهرين لجمعيات الكاتيب الإقليمية من أجل حسم التسيكلات للانطلاق في العمل الحدي.

وترى شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس،



الأمين العام الجديد للحركة الشعبية أمام تحدي إثبات الذات

# «خرفان سياسية تمت ترقيتها إلى حجم أبقار سياسية» مقال ساخر يشعل أزمة في الجزائر

## اتهامات للصحافي بإثارة خطاب الكراهية وسط استغلال سياسي وأيديولوجي



يمنع التشبيه بالحيوانات

الذي لف مقال الكاتب بوعقبة، وذكر بان «الموقع والمقال لا يستهدفان الإساءة أو إهانة أي جهة من جهات الوطن، وأن نوايا غير بريئة أرادت استغلال الواقعة لفبركة قضية تعد امتدادا للاضطرابات السياسية بين السلطة والمعارضة».

وانتقد المتحدث بشدة من وصفهم بـ «الأوصياء» على منطقة الجلفة وعرش (قبيلة) أولاد نايل، من سياسيين وإعلاميين، وخاطبهم بالقول «ها نحن نعتذر لأهل الجلفة، فمتى تعتذرون أنتم من التسع، بسبب التضليل والتعقيم الذي تمارسونه عليه، فقد كان الشعب الجزائري يسير بالملايين في العاصمة ومختلف المدن، وأنتم تبثون المسلسلات التريكية والرسوم المتحركة، وتتكررون في مقالاتكم وجود شعب يحتج».

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مساء الأحد، معلومات حول وضع الصحافي سعد بوعقبة، تحت النظر من طرف أمن العاصمة، للتحقيق معه حول المقال، بناء على أمر من النائب العام المختص إقليميا.

مقابل الاستمرار في الحصول على الدعم الحكومي.

ويعتبر بوعقبة من الأقاليم الصحافية النادرة في الجزائر التي واصلت الكتابة والوفاء لنفس الخط الناقد والساخر، فرغم تجاوزه سن السبعين، إلا أنه يواصل كتابة عموده في موقع مهاجر بلندن يملكه ناشطون سياسيون معارضون، مجاناً.

ومنذ قرار الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة بفتح الترشح الرئاسي والمرور إلى الولاية الرئاسية الرابعة العام 2014، اتخذ الرجل موقفاً سياسياً مناوئاً للسلطة، وأنخرط في العديد من الفعاليات السياسية المعارضة، على غرار حركة «بركات» (يكفي) في عام 2013، ثم تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي العام 2014، ثم الحراك الشعبي في 2019، وهو ما يكون قد كلفه حصاراً غير معلن حول عموده المقلد، فنقله إلى الموقع اللندني.

وفي تسجيل بثه مدير الموقع الإعلامي والنشط السياسي المعارض سليم صالح، عبر فيه هو الآخر عن اعتذاره لسكان الجلفة، ولسوء الفهم

واتهم مغردون الصحافيين بالعمالة. وكتب معلق في هذا السياق:

سعد بوعقبة... لا تنزل لهذا المستوى في الكتابة فهذا يجب أن يكون الرد كما يلي: محافظة الجلفة لطالما كانت البوصلة للوطنيين الشرفاء، مهمهم أن ينقلوا الوطن أحبوا الجزائر رغم أنهم لم يغتموا منها شيئاً ويكفيهم فخرا أنهم لم يخونوا يوماً وطنهم كما تفعل أنت ولم تخسر العمالة منهم كما خرجت منك.

ويذكر أن الكاتب الصحافي بوعقبة هو رمز كتاب العمود الصحفي في الجزائر، حيث حافظ عموده «نقطة نظام» الذي تجول به في مختلف الصحف والمواقع المحلية طيلة عدة عقود، على شهرة عالية ومتابعة واسعة لدى القراء الجزائريين، وكثيراً ما كان مصدر تضيق عليه، فكانت السلطات الوصية تقايس في بعض الأحيان الصحفية التي ينشر فيها عموده، بوقفه

الوطني أن توجهه إليكم بشكوانا ضد المدعو سعد بوعقبة، صحافي، صاحب العمود: نقطة نظام، حيث وصف هذا الصحافي غير المحترف والذي تجرد من كل قيم الصحافة وانحاز إلى أفكاره الخبيثة، منظمة مجاهدة كمنطقة الجلفة عاصمة أولاد نايل، بأنها «خرفان سياسية تمت ترقيتها إلى حجم أبقار سياسية»، في إشارة إلى شروع المشروع القطري لتربية الأبقار ببلدة البيرين».

وأضافت العريضة «إن هذه الأوصاف غير اللائقة سمت بكرامة المواطن الجلفاوي، حيث سعى بواسطتها إلى نشر الكراهية وسط المجتمع الجزائري، وهو ما يتناقض مع القوانين والشرائع في الجزائر الجديدة». وشن مدونون وناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي حملة ضد مقال الصحافي بوعقبة، ووجهت دعوات من أجل تبني القضية لدى القضاء، حيث عبر العديد من المحامين عن استعدادهم للدفاع عما وصف بـ «الإهانة» لسكان محافظة الجلفة، فيما ذهب آخرون لحد الإساءة إلى شخصه وإلى ماضيه المهني.

وقال الصحافي بلال عقاب في تغريدة:

وذكر في مقال بعنوان «رقيبتي فداكم يا أولاد نايل»، بعد شرح خلفيات المقال المثير «أسجل اعتذاري لكل من فهمني بالخطأ.. فقد أكون مسؤولاً أيضاً عن هذا الفهم الخطأ، لأنني وبعد نصف قرن من ممارسة الصحافة، لا يجوز لي كتابة ما يحمل التاويل!».

وقال «أثار مقال السابق المعنون بعيداً عن السياسة موجة عارمة من سوء الفهم من قبل محترفي اصطيد سوء الفهم والمتاجرة به، فأتهمني هؤلاء بتعمد الإساءة لمنطقة أولاد نايل الشهمة، بالرغم من أنني داعيت بتهمك واضح العديد من المحافظات، بما فيها الجلفة! وقد تهكمت على ظواهر عايشتها، ولم أتهمك على السكان في المحافظات!».

وأضاف «واجبي التوضيح للذين يحتاجون التوضيح، أنني سعيد لبقاء منطقة الجلفة حساسة لما أكتب، فقد كانت هذه المنطقة من بين أكثر المناطق متابعة لمقالاتي الصادرة في الشروق الأسبوعي، (صيحة السرودك)، سنوات الجمر، حيث كانت الصحيفة توزع في هذه المحافظة وحدها قرابة مئة ألف نسخة؛ لهذا أتفهم حجج حساسية الجلفة لما أكتبه، وأظنهم هؤلاء الأحرار أنني لم أقصد الإساءة، وما كان المقال المعنون بـ «بعيداً عن

السياسة» قد أثار موجة من الغضب والاستياء لدى العديد من الفعاليات الأهلية المحلية والناشطين السياسيين والاجتماعيين، وسجل تقديم شكوى جماعية لدى مصالح الأمن، من أجل فتح تحقيق في ما وصفوه بـ «خطاب الكراهية والعنصرية ضد سكان محافظة الجلفة».

وذكرت عريضة وجهت إلى المدير العام للأمن الوطني، وتحمل توقيع تسع جمعيات محلية، اطلعت عليها «العرب»، «يطيب لنا سيادة المدير العام للأمن

موجة غضب واسعة اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، بسبب عمود صحفي اعتبره ناشطون بأنه إهانة وتحييض على الكراهية ضد إحدى المحافظات الجزائرية المعروفة بولائها السياسي للمنظمة المتعاقبة.

السياسة» الذي نشره في عموده «نقطة نظام»، بموقع «المدار تي في» في لندن، والملوك لناشطين سياسيين معارضين للسلطة.

وقال الكاتب الصحافي بوعقبة، في عموده المثير «إذا اختار الرئيس نيون فعلاً محافظة الجلفة، وبلدية البرين على وجه الخصوص، لتربية أبقار المشروع القطري، فقد أصاب هذه المرة عين الحقيقة؛ فالأمر بعد ترقية لمنطقة الجلفة، والكراهية وسط المجتمع، وتقدموا بشكوى جماعية ضد الكاتب المعروف بسلوبه الناقد والساخر.

وقال الكاتب الصحافي بوعقبة، في عموده المثير «إذا اختار الرئيس نيون فعلاً محافظة الجلفة، وبلدية البرين على وجه الخصوص، لتربية أبقار المشروع القطري، فقد أصاب هذه المرة عين الحقيقة؛ فالأمر بعد ترقية لمنطقة الجلفة، والكراهية وسط المجتمع، وتقدموا بشكوى جماعية ضد الكاتب المعروف بسلوبه الناقد والساخر.

واضطر الكاتب الصحافي إلى تقديم اعتذاره لسكان محافظة الجلفة، تحت ضغط موجة الغضب والاستياء التي أثارها مقاله الساخر المعنون بـ «بعيداً عن



صابر بلدي صحافي جزائري

الجزائر - أثار عمود صحفي للكاتب المخضرم سعد بوعقبة، حول تحويل محافظة الجلفة بجنوب البلاد من حظيرة لتربية الخرفان السياسية إلى تربية الأبقار السياسية، سجلاً قوياً في الجزائر خاصة لدى سكان من المنطقة، بسبب ما أسماه نشر خطاب العنصرية والكراهية وسط المجتمع، وتقدموا بشكوى جماعية ضد الكاتب المعروف بسلوبه الناقد والساخر.

وقال الكاتب الصحافي بوعقبة، في عموده المثير «إذا اختار الرئيس نيون فعلاً محافظة الجلفة، وبلدية البرين على وجه الخصوص، لتربية أبقار المشروع القطري، فقد أصاب هذه المرة عين الحقيقة؛ فالأمر بعد ترقية لمنطقة الجلفة، والكراهية وسط المجتمع، وتقدموا بشكوى جماعية ضد الكاتب المعروف بسلوبه الناقد والساخر.



سعد بوعقبة بعد نصف قرن من الصحافة، لا يجوز لي كتابة ما يحمل التاويل

واضطر الكاتب الصحافي إلى تقديم اعتذاره لسكان محافظة الجلفة، تحت ضغط موجة الغضب والاستياء التي أثارها مقاله الساخر المعنون بـ «بعيداً عن

## محاولات لتطويق التراشق الإعلامي بين السعودية ومصر

وأثار حديث الكاتب السعودي الكثير من الجدل في الأوساط المصرية، واعتبر بعض النشطاء أن حديثه عن أزمات مصر يعد «تدخلا متعمداً في الشأن الداخلي المصري»، في ظل قربه من دوائر صنع القرار في المملكة.

وشن الإعلامي المصري نشأت الديهي هجوماً على تركي الحمد، وقال له «أنت مالك ومال مصر (ما مشكلتك مع مصر)».

فرد الحمد في تغريدة قال فيها:

قبل فترة حاولت أن أحلل الأوضاع في الكويت موضوعياً والبحث عن الحل في تراجع الكويت، فانبرت أقلام الشجب والتخوين والمؤامرة على الديمقراطية، واليوم كل ذلك أصبح واضحاً. واليوم، حاولت تحليل الأوضاع في مصر، فاستثرت «الزنجسية» المصرية الشعبية التي تتحسس من كل نقد لا يأتي من مصري.

ورغم إصرار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على أن الأزمة هي نتيجة طبيعية لعوامل عالمية تؤثر على بقية العالم فإن عدداً من الشخصيات العامة في الخليج تتحفظ على تطمينات السيسي وتعبير عن شكها في نموذجها الاقتصادي.

وتعد السعودية من الحلفاء الرئيسيين للسيسي وداعميه الماليين منذ 2013. وساعدت الرياض في الحفاظ على اقتصاد مصر واقفاً على قدميه، من خلال ودائع ومساعدات بمليارات الدولارات، وتفسير التقديرات إلى أن مصر تلقت 92 مليار دولار من دول الخليج منذ عام 2011.

سابق، المقطع يكشف محاور استغلال خلايا وإعلام تنظيم الإخوان للمقال بمحاولات بائسة ومستمرة بهدف خلق توتر بين السعودية ومصر، فما هي هذه المحاور التي ظهرت جلياً وانكشفت بين الأمتس واليوم؟

وأضاف:

مع اختلاف المعلومات هل ما يحدث اليوم يكرر الحملة الإعلامية المغتلاة في 2016 لخلق أزمة بين السعودية ومصر؟ ومن المستفيد من شحن ذلك غير التنظيم وتنظيماته؟

يذكر أن صحيفة «الجمهورية» هي إحدى الصحف القومية التابعة للحكومة وتخضع لإشراف الهيئة الوطنية للصحافة، كما أن رئيس تحريرها، عبدالرزاق توفيق، عمل مراسلاً عسكرياً مدة طويلة.

وشهدت الأيام الماضية تراشقا إعلامياً بين عدد من الكتاب والإعلاميين السعوديين من جهة ونظرائهم المصريين من جهة أخرى، حيث نشر الكاتب السعودي تركي الحمد سلسلة من التغريدات تطرق خلالها إلى الوضع السياسي والاقتصادي المصري وعزا فيها ما تعيشه مصر من أزمات اقتصادية بالأساس إلى سيطرة الجيش على الاقتصاد، سواء بشكل مباشر أو عبر مؤسسات خاضعة له أو من خلال متفذي لده.

ودخل الكاتب والأكاديمي السعودي خالد الدخيل على الخط أيضاً مغرداً بأن «ما يحصل في السنوات الأخيرة يعود في جذره الأول إلى أن مصر لم تغادر عباءة العسكر منذ 1952».

وقال المحلل السياسي الإماراتي عبدالخالق عبدالله:

عقب نشر المقال المسيء في صحيفة «الجمهورية» انتقد كتاب خليجيون الصحافي المصري معتبرين أن هجومه مدعوم من القيادة المصرية.

وترددت الإصدا على مواقع التواصل الاجتماعي، ورغم المشاحنات والهجوم دول الخليج، بعد سلسلة من التجاذبات بين كتاب خليجيين وإعلاميين مصريين.

وحذف موقع الصحيفة السبت مقال رئيس التحرير بعنوان «الأشجار المثمرة.. وحجارة اللثام والأندال».

وقال توفيق في المقال «الغريب أن نيات وحكمة الموقف المصري والإدارة الرشيدة للتحديات والضغط.. وحالة نشوب والصمود أزعجت البعض ممن تحسبهم أشقاء وأصدقاء، بالإضافة إلى العدو التقليدي.. لذلك انبرى إعلام هذه الدول لهجوم وإساءة لمصر».

وأضاف في مقاله المحذوف «لا يجب على الحفاة العراة التناول على مصر..».

ورد ناشط على التغريدة:

هذه بضاعة رخيصة وللأسف تصدر من إعلامي كبير ورئيس تحرير صحيفة محترمة ومحاوله لخلق فتنة لصراف الأنظار عن أزمة مصر التي تتمثل في ارتفاع الدين الخارجي بشكل كبير، أما أهل الخليج شعوباً وحكاماً فلم يجوبن مصر ويحرمون عليها ولن يتخلوا عنها، إضافة إلى فهم الشعبين لذلك.

في المقابل دعا معلقون إلى قطع الطريق على التنظيمات المعادية كي لا تستفيد من المقال وتزرع بذور التوتر بين مصر والسعودية، خاصة أن الإعلام المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين تلقف المقال وأفرده له جيوشاً من المحللين والإستراتيجيين.

وقال ناشط:

صحيفة الجمهورية تحذف المقال ورئيس التحرير يشيد بالعلاقات السعودية - المصرية في تصريح

رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» معتدراً على مقالها الخائس «الحفاة العراة، برضه مافيش رز (سواء) اعتذرت أولم تعتذر لا يوجد، (أموال).

وقال حساب موجز الأخبار:

رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» معتدراً على مقالها الخائس «الحفاة العراة، برضه مافيش رز (سواء) اعتذرت أولم تعتذر لا يوجد، (أموال).

وقال حساب موجز الأخبار:

عبدالرزاق توفيق رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» القومية المصرية الرسمية، الشعب المصري كان ولا يزال وسيبقى أعلى الشعوب في الكون عينا، لكن بالنسبة إلى التوجه السياسي والإعلامي سيكون له تنفيذ قريباً بالأرقام، ولن ينفع دولكم الذي وعدكم بالآرز وأوعز لكم بهذا الموقف.

وقال رئيس تحرير صحيفة «مكة»:

المثل الشعبي «إذا فلع العلق جاب لاهله داهية» يطبق على عبدالرزاق توفيق رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» المصرية.

القاهرة - يحاول كتاب سعوديون ومصريون تطويق أزمة التراشق الإعلامي الأخير بين مصر والسعودية وقطع الطريق على تنظيمات معادية تعمل على بث الفرقة بين الشعبين.

وقال الإعلامي المصري نشأت الديهي:

ستظل مصر والسعودية معاً على طريق واحد مصيراً ومسيرة، فما جمع الله لا تفرقه أيادي العائنين.. تاريخ وجغرافيا.. رحمة ومودة.. تعاون وتكامل.. بروح الأخوة الصادقة التي جمعت الشعبين الشقيقين وقادة البلدين على مر التاريخ فتحيا.. مصر والسعودية

وعرد الكاتب والسياسي السعودي سلمان الأنصاري:

صلاية علاقة المملكة العربية



بضاعة إعلامية مثيرة للجدل

## سوريا ساحة مواجهة محتملة بين تل أبيب وموسكو

إسرائيل تدرس تزويد أوكرانيا بمنظومة القبة الحديدية للدفاع الصاروخي



أزمة دبلوماسية مع روسيا مقامة إسرائيلية

الإسرائيلية ضد التواجد الإيراني في سوريا.

وتابع كوفوفيتش "يُقدّر المسؤولون الإسرائيليون أن روسيا قد تقرر نقل أسلحة أكثر تقدماً إلى سوريا ودول أخرى في المنطقة، بهدف تحقيق عائدات من صفقات الأسلحة الكبيرة، مع خلق توازن جديد للربع في مواجهة القوات العسكرية الغربية في الشرق الأوسط".

وتمتلك روسيا نفوذاً عسكرياً كبيراً في سوريا، حيث تدعم قوات النظام في مواجهة قوى المعارضة.

وأشار إلى أن هناك "مصدر قلق آخر لإسرائيل، هو أن روسيا قد تستخدم أنظمة متقدمة لتعطيل أنظمة التوجيه عبر نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) وإجراءات الحرب الإلكترونية الأخرى والعمل أو تعطيل التكنولوجيا العسكرية الناتجة عن العمليات الغربية في البحر المتوسط".

وقد يؤدي ذلك أيضاً، وفق كوفوفيتش، إلى "تقييد حرية الجيش الإسرائيلي في العمل أو تعطيل التكنولوجيا العسكرية والمدنية في إسرائيل".

وترتبط القوات الروسية في سوريا باتفاق مع الجيش الإسرائيلي لتنسيق الأنشطة الإسرائيلية في الأجواء السورية لتجنب وقوع حوادث عرضية.

موسكو مباشرة بتهديد الأمن القومي لإسرائيل.

وتضع العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا إسرائيل أمام حسابات صعبة، تبدأ من سوريا وتمتد بإيران، وبينهما روسيا.

## التنسيق الأمني في سوريا

للدولة العبرية حساباتها التي تتمثل في الاستمرار في التمتع بـ"حرية" هجماتها الجوية على أهداف في سوريا تقول إنها إيرانية، وأيضاً رغبتها في تقويض قدرة إيران على إنتاج قنبلة نووية.

وفي حين أن حرية هجماتها في سوريا مرتبطة بغض طرف من قبل روسيا، فإن فرص التوصل إلى اتفاق دولي مع إيران في فيينا يلبى مطالبها تشوبها تساؤلات في ظل اشتغال العالم بأزمة أوكرانيا.

وتخشى إسرائيل أن يؤثر هذا الموقف (مد أوكرانيا بمنظومة القبة الحديدية) على علاقاتها بروسيا، وخاصة قدرتها على التحرك الجوي ضد أهداف في سوريا بموافقة روسية.

ونفذت إسرائيل العشرات من الضربات في سوريا خلال الحرب المستمرة منذ أكثر من سبع سنوات لتمنع

متغيرات في أوكرانيا قد تدفع نتنياهو إلى إعادة النظر في موقف إسرائيل الراض لدعماً بالأسلحة، خاصة بعد التقارير عن بيع إيران لروسيا طائرات من دون طيار وصواريخ تستخدمها في أوكرانيا.

وأضاف فريمان "أعتقد أننا قد نرى محاولة لجسر الخلافات بين تل أبيب وواشنطن بشأن الحرب في أوكرانيا، فواشنطن تريد من إسرائيل أن تكون داعمة أكثر لأوكرانيا وأكثر انتقاداً لروسيا، وقد نشهد انعطافاً قوياً في الدعم الإسرائيلي لسياسة واشنطن في ما يتعلق بأوكرانيا".

واستدرك بان لنتنياهو علاقات مميزة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومن مصلحة إسرائيل الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع روسيا التي تغض الطرف ولا تتدخل في الغارات الجوية الإسرائيلية في سوريا على أهداف إيرانية وأخرى تابعة لجماعة حزب الله اللبنانية.

وتابع "لا أعتقد أن نتنياهو سيتجه إلى مواجهة مع بوتين، أعتقد أن الحكومة الجديدة ستقوم بأمور منها تقديم بعض المعدات لأوكرانيا وتبني سياسات بينها مثلاً فرض عقوبات على موسكو".

وأردف "يجب ألا ننسى أن ثمة عاملاً جديداً في الحرب في أوكرانيا وهو أن إيران تلعب دوراً فيها وتزيد من تدخلها في أوكرانيا، وكلما زاد التدخل الإيراني في أوكرانيا كلما توجب على إسرائيل أن تتبنى سياسة ليست معادية لروسيا بحد كبير وإنما لإيران، فإسرائيل ستساعد من يحارب إيران".

وأكد "لا أعتقد أن إسرائيل ستكون معادية لروسيا ولكن أكثر استعداداً، سواء علناً أو سراً، لمساعدة أوكرانيا".

وكانت إيران أحد أبرز العوامل التي دفعت إسرائيل إلى تغيير موقفها شبه المحايد، وتزويد أوكرانيا ربما بالأسلحة خلال الفترة القادمة، فتل أبيب تجنبت إرسال المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا، لكن مع تزايد التعاون الروسي - الإيراني، وخروج التهديدات الإيرانية عن السيطرة، كانت هناك توجهات جديدة تخص الأمن القومي الإسرائيلي.

ويقول خبراء عسكريون إن التعاون بين إيران وموسكو سيكون كذلك المشجع الأبرز لتل أبيب للتوجه بشكل علني إلى محور الغرب، خاصة إذا قررت موسكو تعزيز هذا التعاون ومنح أسلحة متطورة لإيران، ما قد يعني مشاركة

يشكل إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن احتمال تزويد أوكرانيا بمنظومة القبة الحديدية للدفاع الصاروخي منعطفاً ينذر بأزمة دبلوماسية مع روسيا التي قد ترد على الخطوة بوقف التنسيق الأمني مع تل أبيب في سوريا، وهو ما يضع المصالح الأمنية الإسرائيلية في خطر.

القدس - يعكس كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن أنه يدرس احتمال تزويد أوكرانيا بمنظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ خروجاً عن المسار الحذر والمتوازن الذي اتبعته الحكومة الإسرائيلية السابقة في علاقة بالحرب الروسية على أوكرانيا، ما قد يتسبب في أزمة دبلوماسية بين تل أبيب وموسكو تكون لها تداعيات أمنية بالأساس خاصة في الساحة السورية.

وقال نتنياهو في مقابلة مع قناة "LCI" الفرنسية نقلت تفاصيلها الإحدى وسائل إعلام عربية "انتهينا تقريباً من عملية تشكيل الحكومة، سندرس ما إذا كنا سنزود أوكرانيا بمنظومة القبة الحديدية (... نحن الآن بصدد صياغة سياستنا، وبعد ذلك سنبحث في التداعيات السياسية للقضية".

وسبق أن رفضت الحكومة الإسرائيلية السابقة، التي تناوب على رئاستها نفتالي بينيت وبائير لابيد، تزويد أوكرانيا بأسلحة، واكتفت بنقل مساعدات إنسانية إلى كييف.

وتسعى إسرائيل بدورها للحصول على الدعم الأميركي لحل الملف الإيراني، لذلك فقد بدأت التلميحات الإسرائيلية بتقديم الدعم العسكري لأوكرانيا، ذلك ما يطرح التساؤلات حول تأثير التوجه الإسرائيلي على مستقبل العلاقات بين موسكو وتل أبيب، وفيما إذا كان تحرك إسرائيل سيكون بمثابة ضربة قاضية للعلاقات الثنائية.

وكان الموقف الإسرائيلي من الغزو الروسي لأوكرانيا مبنياً على رغبة إسرائيلية في الحفاظ على العلاقة مع روسيا، حيث توصف أحياناً بالضعيفة، بسبب الخلاف الداخلي في إسرائيل بخصوص مستقبل العلاقات مع موسكو، فالبعض يفضل القرب من الصف الأميركي والغربي باعتباره حليفاً إستراتيجياً لإسرائيل، فيما يعتقد آخرون داخل إسرائيل أن قطع العلاقة مع روسيا سيضر بمصالح إسرائيل الأمنية، وهو سبب محالواتها في بعض الأحيان للظهور بموقف شبه حيادي.

ويرى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية يوناتان فريمان أن "ثمة

دعوة إسرائيل إلى تقديم مساعدات أمنية لأوكرانيا، وهو ما أكد عليه وزير خارجيتها أنتوني بلينكن الذي التقى نتنياهو في القدس الغربية الاثنين.

وقال بلينكن خلال مؤتمر صحفي مع نتنياهو إنه بحث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي قضية مساعدة أوكرانيا.

ومتهما إيران بمساعدة روسيا، قال بلينكن إن "هذا يؤكد الحاجة إلى مساعدة أوكرانيا أيضاً في الجانب الأمني وليس فقط الإنساني".

ومنذ الرابع والعشرين فبراير 2022 تشن روسيا هجوماً على جارتها



يانيف كوفوفيتش

حرية هجماتها في سوريا مرتبطة بغض طرف من قبل روسيا

## أوروبا ضحية المواجهة الاقتصادية بين واشنطن وبكين

قانون خفض التضخم الأميركي يهدد بإحداث أضرار جانبية لحليف رئيسي

في أوكرانيا التي وضعت قواعد العوامة محل تساؤل.

وتثير هذه الأولوية العالمية مخاوف من حدوث سباق للحصول على الإعانات في الولايات المتحدة وفي الصين، وكذلك في أوروبا حيث تريد المفوضية تسهيل توزيع مساعدات حكومية رداً على سياسيات منافسيها.



باسكال لامي

الخطة الأميركية

معادية لأوروبا أكثر مما هي معادية للصين

وقال باسكال لامي المدير العام السابق لمنظمة التجارة العالمية، إن على أوروبا "ممارسة الضغط" على واشنطن لأن الخطة "معادية لأوروبا أكثر مما هي معادية للصين".

وكذلك، يثير هذا الجمود بين الحليفين التاريخيين مسألة الإستراتيجية الأوروبية تجاه الصين وفق غيركه، في حين أصبحت المكونات الصينية في صلب عملية تصنيع السيارات الكهربائية في القارة.

وقال غيركه "كما يحصل في الولايات المتحدة، فإن سلاسل إمداد الطاقة النظيفة في أوروبا تعتمد بشكل خطير على الصين، مشيراً إلى أن "التركيز على هذا الارتهاق يصب في المصلحة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي وقد يفتح واشنطن بان أوروبا حليف ضروري في مواجهة الصين".

أصبحت الآن عضواً في معهد بيترسون للبحوث في واشنطن "أصبحت أوروبا ضحية نوعاً ما" في هذا الجهد لتقليل الاعتماد على الصين، مضيفة "لا أعتقد أنه كان مقصوداً استهداف الأوروبيين".

وبدأت المواجهة الشرسية على المستويين الاقتصادي والتكنولوجي منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. واتخذ ذلك بداية شكل رسوم جمركية عقابية في وقت مبكر من العام 2018 بقت سارية بعد انتخاب جو بايدن الذي اعتمد هو أيضاً لهجة متشددة تجاه بكين.

وبالإضافة إلى ذلك، فرضت واشنطن في أكتوبر قيوداً على تصدير بعض المكونات الإلكترونية إلى الصين باسم المصلحة الوطنية بتبنيها "قانون الرقائق الإلكترونية والعلوم" (تأسيس أكت) الذي يوفر حوالي 53 مليار دولار لدعم إنتاج أشباه الموصلات في الولايات المتحدة، وصولاً إلى "قانون خفض التضخم".

وكتب جون بيتمان من مركز كارنيغي إندمونت للسلام الدولي للبحوث في مجلة فورين بوليسي أن الأميركيين سيسعون "إلى إبطاء الأذهمار التكنولوجي للصين بأي ثمن".

## سباق إلى الإعانات

تعمقت مخاوف أوروبا عقب الأزمة الاقتصادية وأزمة الإمداد اللتين تسببت بهما جائحة كوفيد والحرب

الكهربائية والألواح الشمسية، على غرار النموذج الصيني للإعانات على أراضيها، شرط أن تصنع الشركات هذه المنتجات في الولايات المتحدة.

وقال الباحث في المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية توبياس غيركه "أحد الأهداف الرئيسية للقانون الأميركي لخفض التضخم هو استبعاد الموردين الصينيين من سلاسل إنتاج الطاقة النظيفة"، معتبراً أن الولايات المتحدة فكرت "أولاً وقبل كل شيء" في مصلحتها الخاصة من حيث استحداث فرص العمل والتصنيع وكذلك تقليل اعتمادها على الصين.

## مواجهة شرسة

تشكل الصين لاعباً رئيسياً في قطاع السيارات الكهربائية مع سيطرتها على 78 في المئة من الإنتاج العالمي لخلايا البطاريات وثلاثة أرباع المصانع الكبرى لتصنيع بطاريات الليثيوم - أيون، وفقاً لدراسة أجراها معهد بروكينغز إنستيتيوس في واشنطن.

وبالنسبة إلى الولايات المتحدة، لم تطرح مسألة أوروبا في هذا الملف إلا في مرحلة لاحقة، وفق ما أضاف غيركه، كما حصل بالنسبة إلى كوريا الجنوبية أو اليابان، وهما بلدان حليفان تقليديان لواشنطن لكنهما استغنيا من الإعانات، خلافاً للمكسيك وكندا.

وقالت سيسيليا مالمستروم المفوضة الأوروبية السابقة للتجارة والتي

وحكومات التكتل يومي التاسع والعاشر من فبراير.

ونص "قانون خفض التضخم" الذي خصص له 430 مليار دولار، على تقديم إعانات للصناعات الخضراء مثل الشركات المصنعة لبطاريات السيارات



إعانات أميركية لتوليد الصناعات تقلص حصص أوروبا

## الإطار التنسيقي يقايض واشنطن: تسهيلات الدولار مقابل تسهيلات للأردن

بغداد - التقط قادة الإطار التنسيقي الذين اجتمعوا في بغداد، الإشارة التي قدمها الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن تعزيز العلاقات بين العراق والأردن، لعرض مقايضة تسمح بتوفير تسهيلات تجارية واقتصادية للأردن، مقابل تخفيف الضغوط النقدية على المصرف المركزي العراقي.

وكان الرئيس بايدن أشرك العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي يزور واشنطن، في المحادثات الهاتفية التي أجراها مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني غداة اللقاء الذي جرى في إسطنبول بين محافظ المصرف العراقي علي محسن العلق ووكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية برايان نلسون وممثلين عن الاحتياط الفيدرالي الأميركي، بشأن قيود تحويلات على الدولار إلى العراق.

وحض بايدن السوداني على تعزيز التعاون الاقتصادي بين العراق والأردن، وهو ما اعتبره قادة الإطار التنسيقي فرصة لعرض مقايضة تقترح مد أنبوب نفط من البصرة إلى العقبة مقابل تخفيف قيود التحويلات النقدية من الاحتياط الفيدرالي إلى العراق. وعرض قادة الإطار موافقتهم على تقليص نشاط الفصائل الاقتصادية، كتعبير عن الامتنال لمخاوف واشنطن من التحويلات التي تذهب إلى إيران. ويقول مراقبون إن المعنى الحقيقي لهذه المقايضة هو السماح بتدفق الدولار إلى العراق، لتغذية الأسواق الصرة به، مما يعد بمثابة الخطة "ب" لتحويلات الدولار إلى إيران، في مقابل التوصل إلى اتفاقات تجارية جديدة مع الأردن.

### قوى الإطار تريد أن تطيل أمد تنفيذ المشروع ريثما تتيقن من استمرار تدفق الدولار من الولايات المتحدة

وبشك المراقبون في جدوى مقترح خط نفط البصرة - العقبة، بالقول إنه من الأجدى للبلدين مد خط كركوك - العقبة، إلا أن قوى الإطار تريد أن تطيل أمد التنفيذ ريثما تتيقن من استمرار تدفق الدولار من الولايات المتحدة. ويرى المراقبون أن قوى الإطار لا تريد أن تقف في وجه واشنطن، لأن القيود التي تفرضها الولايات المتحدة لن تقتصر في آثارها على تدفقات الدولار إلى إيران، ولكنها تهدد خطط حكومة السودان في تنفيذ بعض المشاريع التنموية، الأمر الذي سوف يؤدي في النهاية إلى إضعاف قبضتها على السلطة أو فرض البقاء فيها.

وكان المصرف المركزي العراقي أعلن غداة اجتماع إسطنبول عن اتخاذ سلسلة من الإجراءات لتوفير الدولار للأغراض الشرعية، والخاضعة في الوقت نفسه للمراقبة من جانب الاحتياطي الفيدرالي، إلا أن البنوك "الإلمية" التابعة لفصائل الإطار عمدت إلى شراء الدولار من الأسواق الحرة، لتحويله إلى إيران، ما أدى إلى تراجع سعر الدينار من جديد، لاسيما وأن إيران تملك كميات ضخمة من الدنانير العراقية، وهي مستعدة لرميها في السوق العراقي بأي فئس مقابل الدولار.

وكان مسؤولون في وزارة المالية العراقية كشفوا أن نظرائهم الأميركيين قدموا الشهر الماضي أدلة قاطعة على "حصول إيران على مبالغ كبيرة من الدولار عبر العراق بطرق مختلفة، وأن إيران تستخدم ما تحصل عليه من الدولار في برنامجها النووي". وذكر المسؤولون أن العراق يحاول الحد من التحويلات غير المشروعة وأنه

وتشير هذه المجالات إلى مشاريع تتجاوز مد أنبوب النفط إلى العقبة، ولكنها قد لا تنفذ لأن الشركات المحلية التابعة لإيران تريد أن تتولاهما، من ناحية، لتوفير نوع من "الغطاء الشرعي" للحصول على الدولار من المصرف المركزي، ومن ناحية أخرى، لإظهار أن حكومة السودان تنفذ مشاريع تنمية فعليه.



تدفق الدولار مقابل تدفق الغاز للأردن

## إذا كان الربيع العربي نسخة من الثورة الإيرانية، فماذا عن الربيع الإيراني الآن؟

نتائج استطلاع للرأي تكشف رفض أغلبية الإيرانيين للنظام



«يسقط الرئيس» شعار مؤلف

المدني مثل نزع الحجاب أو كتابة الشعارات. وشارك في 44 في المئة في الإضرابات، وأيد في 75 في المئة مقاطعة المستهلكين. كما قال 8 في المئة إنهم ارتكبوا أعمال "تخريب مدني"، بينما قال 41 في المئة إنهم قد يفعلون ذلك.

وأشار غالبية المستجوبين في إيران (85 في المئة) إلى أن الاحتجاجات المعارضة للنظام أصبحت بحاجة إلى هيكل تنظيمي. وقالوا إنهم يدعمون إنشاء مجلس ضامن أو تحالف لقوى المعارضة. ووافق 42 في المئة على أن المجلس يجب أن يضم الموجودين في إيران والإيرانيين في الخارج. وتوقع 59 في المئة أن ينشئ المجلس هيئة انتقالية وحكومة مؤقتة. لكن فرصة إنشاء مثل هذا المجلس في إيران ما زالت بعيدة بحسب دورسي.



جيمس دورسي نتائج الاستطلاع تجلب انتباه الحكام في إيران

كما انقسم الإيرانيون حول النظام السياسي الذي يجب أن يحل محل الجمهورية الإسلامية، حيث فضل 28 في المئة داخل إيران و32 في المئة في الخارج النظام الرئاسي. وفضل 22 في المئة في إيران و25 في المئة في الخارج نظاما ملكيا دستوريا، على الأرجح مع عودة رضا شاه بهلوي ابن الشاه الملغوم المقيم في فرجينيا. ويؤيد 12 في المئة في إيران و29 في المئة في الخارج نظاما برلمانيا. وبالمثل، يرى 60 في المئة من أولئك الموجودين في إيران أن تغيير النظام هو شرط أساسي لأي انتقال حقيقي، لكن 16 في المئة فقط كانوا مؤيدين للتحويل الهيكلي والانتقال بعيدا عن الجمهورية الإسلامية.

وبرز بهلوي في الاستطلاع باعتباره المرشح المحتمل الأكثر شعبية لعضوية المجلس في قائمة من 34 اسما اطلع عليها المشاركون. وكان من بين المرشحين الآخرين لاعبا كرة القدم علي دائي وعلي كريمي ونشطاء مثل حامد إسماعيلون وشيرين عبادي. لكن حسب دورسي فإن احتمال عودة بهلوي إلى السلطة قد يكون أبعد حتى من نجاح الموجة الأخيرة من الاحتجاجات المناهضة للحكومة في الإطاحة بالنظام الإسلامي.

ويتعمق الإحساس بالاطمئنان لدى القادة العرب على ضوء تزايد الشكوك في نجاح "الربيع الإيراني" مع تراجع زخم الاحتجاجات خلال الأسابيع الأخيرة بسبب القمع الذي يتعرض له المحتجون.

لكن الكاتب الأميركي جيمس دورسي يرى في مقال أن نتائج الدراسة قد تعيد الزخم للربيع الإيراني. وقال دورسي "من المرجح أن تجلب النتائج الصارخة لاستطلاع الرأي العام الإيراني انتباه الحكام في طهران وأماكن أخرى في المنطقة، كما أنه من المرجح أن يتردد صدى تداعيات الاحتجاج بمرور الوقت وليس على الفور في إيران والمستوى الإقليمي".

وتابع "قد يسهم هذا في تصلب المواقف الأميركية والإسرائيلية مع انهيار الجهود المبذولة لإحياء الاتفاق النووي المبرم في 2015".

وطرح الاستطلاع سؤالاً جاء فيه "الجمهورية الإسلامية: نعم أم لا؟". وأجاب 80.9 في المئة من المشاركين في إيران بـ"لا"، في حين أن هذا العدد كان 99 في المئة بين الإيرانيين في الخارج. وبالمثل، أيد 80 في المئة من المستجوبين في إيران الاحتجاجات المناهضة للحكومة بينما يرى 67 في المئة أنها ستحدث التغيير. وأراد ما يقرب من ثلاثة أرباع (73 في المئة) رؤية الدول الغربية تضغط على الحكومة الإيرانية بدعم الاحتجاجات. واتفق سبعون في المئة مع سيناريو حظر الحكومات الغربية للحرس الثوري الإسلامي باعتباره منظمة إرهابية، وطرد السفراء الإيرانيين، وفرض عقوبات على المسؤولين المتورطين في القمع، ومصادرة الأصول الإيرانية.

وقال 22 في المئة من الموجودين في إيران إنهم انضموا إلى الاحتجاجات، بما في ذلك المشاركة في التمرات الليلية ضد الحكومة، وأشار 53 في المئة إلى أنهم قد يفعلون ذلك، وشارك 35 في المئة في أعمال تصنف ضمن العصيان

من المتوقع أن تقود نتائج استطلاع للرأي إلى إعادة الزخم للاحتجاجات الإيرانية المنذلة منذ أربعة أشهر. وعكست نتائج الاستطلاع رفضا شعبيا لاستمرار النظام الحالي في إيران في ما بدا أنه استنساخ للربيع العربي المستنسخ حسب القادة الإيرانيين عن الثورة الإسلامية الإيرانية.

ولندن - كثيرا ما اعتبر المسؤولون الإيرانيون أن الربيع العربي كان مستنسخا عن الثورة الإيرانية الإسلامية، وهو ما يدفع محللين للسؤال اليوم عما إذا كانت الاحتجاجات التي يشار إليها أيضا بـ"الربيع الإيراني" قد تأثرت بما جرى في المنطقة العربية خلال العشرية الأخيرة من انتفاضات انتهت بسقوط الأنظمة.

ويستند هؤلاء المحللين على دراسة استقصائية كشفت انعدام ثقة الإيرانيين في الداخل والخارج بالنظام الحاكم، وهو ما يمكن أن يكون نتاج تأثيرهم بشعوب دول عربية مثل سوريا ومصر والسودان وغيرها.

واستجوب معهد جامان في هولندا في أواخر ديسمبر مجموعة من الأشخاص، وعارضت الغالبية العظمى من 158 ألف مشارك في إيران و42 ألف إيراني في الشتات في 130 دولة أخرى النظام الإسلامي الإيراني.

ونشر الاستطلاع قبل أيام من إحياء إيران للذكرى 44 للثورة الإسلامية التي اندلعت في 1979. وانتشرت نتائج الاستطلاع على نطاق واسع عن طريق إذاعة "صوت أميركا" و"إيران إنترناشيونال" (تلفزيون إيران الدولي) الذي يتخذ من لندن مقرا له والمدموم من السعودية، حيث ساهما في توزيع الاستبيانات. ولا يستبعد مراقبون أن تحاول طهران، التي اتهمت "إيران إنترناشيونال" بإثارة احتجاجات المناهضة للحكومة واستشهدت بها كدليل على تورط السعودية، تنويه سمعة الاستطلاع.

وكانت "إيران إنترناشيونال" أكدت من جهتها في نوفمبر الماضي أن طهران خططت لاغتيال اثنين من صحافييها.



### بهلوي برز في الاستطلاع باعتباره المرشح المحتمل الأكثر شعبية لعضوية المجلس في قائمة من 34 اسما اطلع عليها المشاركون

## ملاحم القيادة الميدانية للإمارات بين زمنين

إبراهيم سعيد الظاهري  
إعلامي إماراتي

أحداث ضخمة وتغييرات جذرية عايشتها المنطقة والعالم على مدى أكثر من تسعة عشر عاما مضت، تمثل الفترة بين عام 2003 الذي شهد قرار القائد المؤسس الشيخ زايد عليه رحمة الله، تعيين ابنه الشيخ محمد بن زايد نائبا لولي عهد إمارة أبوظبي، ثم وليا للعهد، وهو القرار الذي حسم ترتيب سلم أولويات الانتقال للسلطة في إمارة أبوظبي وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، وعام 2022 حين انتخب أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، محمد بن زايد رئيسا للدولة.

تلك الأحداث والتغييرات وضعتنا أمام حقائق جديدة، جعلتنا ندر، بوحي يقين، حكمة القائد المؤسس، ونفاذ بصيرته، ونظرة الاستشرافية للمستقبل، وهو يتخذ ذلك القرار الذي تحصد الإمارات ثماره اليوم، حيث الأمن والأمان، والفخر والاعتزاز بما وصلت إليه من مكانة معتبرة، وما تلعبه من دور محوري لا غنى عنه على جميع الأصعدة محليا وإقليميا ودوليا.

وقد رأت فيه النخب السياسية والقبلية والثقافية الإماراتية قرارا صائبا، واعتبرته تأكيدا وتعزيزا لما يتمتع به محمد بن زايد من دراية سياسية، وخبرة قيادية، ورؤية حكيمة، سواء في المجلس التنفيذي لأبوظبي أو المجلس الأعلى للتحول وكذلك هيئة أركان القوات المسلحة وولاية العهد حتى انتخابه رئيسا للإمارات.

وهذا ما لفت إليه الأنظار في الأوساط العالمية باعتباره رجل دولة، يتمتع بعلاقات دبلوماسية واسعة مع قادة وزعماء دول العالم، ورؤساء المنظمات الدولية، ويجوز تقديهم وتقديرهم، الأمر الذي تنعكس آثاره الإيجابية على كثير من القضايا المشتركة عربيا وإقليميا وعالميا.

وسيرا على نهج والده المؤسس، ثم شقيقه الشيخ خليفة بن زايد رحمهما الله، أسهم محمد بن زايد بفاعلية في صوغ الشأن المحلي في إمارة أبوظبي، وكذلك السياسة الخارجية والدفاعية للدولة الاتحادية عموما، مستندا في ذلك إلى معطيات فكرية وثقافية ذات علاقة وأعية بالثراء المدون والشفهي لشعب الإمارات، وكذلك مستجدا التطور المعرفي العالمي في مختلف المجالات، خاصة بعد أن أصبح العالم شريكا في مواجهة الكثير من أثار القضايا المعاصرة المؤثرة في صناعة المستقبل.

وهذا ما يفسر حرص محمد بن زايد على تأسيس مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى حاضنة لكبار الباحثين الإسرائيليين العالميين وخبراء السياسات الدولية.

وظل هذا الرأي، أو بالأحرى اليقين، يتعزز طوال السنوات الماضية، خاصة عندما أخذ القائد محمد بن زايد ومحمد بن راشد يشكلمان حضورا ذا ثقل في أكبر إمارتين في بنين الاتحاد السباعي الذي يعتبر، بإجماع الدارسين المحايدين والخبراء المنصفين، التجربة الأعظم تمازجا وتماسكا وتوحدا، والأكثر تأثيرا وجذبا لاهتمامات العرب المعنيين بالعمل السياسي الناضج على الصعيد القومي.

ووجد هذا الرأي صداه، وتاكدت مصداقيته في تلازم قيادة ميدانية شابية في أبوظبي، العاصمة السياسية للدولة، مع قيادة ميدانية شابية أيضا في العاصمة الاقتصادية دبي وهذا ما تحقق في أكثر من مناسبة، ووجد تفهما في بقية إمارات الدولة ومدنها.

يشترك القائد في قيادة المؤسسة العسكرية للدولة، ويتعاونان في صناعة الوحدة المأمولة للقوات المسلحة للدولة، وهذا هو العمل والأمل الأكثر احتراما في نفوس مواطني الإمارات باعتباره استجابة لدواع وطنية وقومية، فضلا عن

الجوانب الأخلاقية، الأمر الذي أكسبهما خبرات مشتركة سياسية، واقتصادية، وعسكرية، وعزز فكرة القيادة الميدانية الشابية للإمارات التي طالما طرحت في أوساط النخب الإماراتية واقعا ملموسا لا بد أن ينال عناية المعنيين بالتحولات العربية في بواكير القرن الحادي والعشرين. إن ملاحم حقبة جديدة في العمل الوطني الإماراتي بدأت تتشكل، وتطرح نفسها على هذه البنية القيادية الشابية وهذا ما يجعل تصديها لمهام العمل الوطني مقرونا بالنجاح دائما، استنادا إلى تراكم خبرات الجيل المؤسس وما يميزها من قدرات، وكفاءات، ونهج متوازن وفق رؤية لا تتحمل بغير اكتفاء اقتصادي، وعمق ثقافي، وتماسك اجتماعي، هو الأتجح على الصعيدين الداخلي والخارجي.

حقبة جديدة في العمل الوطني الإماراتي بدأت تتشكل وتطرح نفسها على البنية القيادية الشابية وهذا ما يجعل تصديها لمهام العمل الوطني مقرونا بالنجاح دائما استنادا إلى تراكم خبرات الجيل المؤسس

ولعل من أبرز المهام على الصعيد المحلي إعادة صوغ مصادر الاقتصاد الوطني القائم على النفط، بتنوع عوائده، وتخطيم منافع التبادلات التجارية والاستثمارية الضخمة، فضلا عن تنشيط السياحة، حيث أصبحت الإمارات العربية المتحدة جسرا اتصال وتواصل بين شعوب هذا الكوكب، ومهوى أفئدتهم، ومجمع ثقافتهم، ومنطلق آمالهم وطموحاتهم.

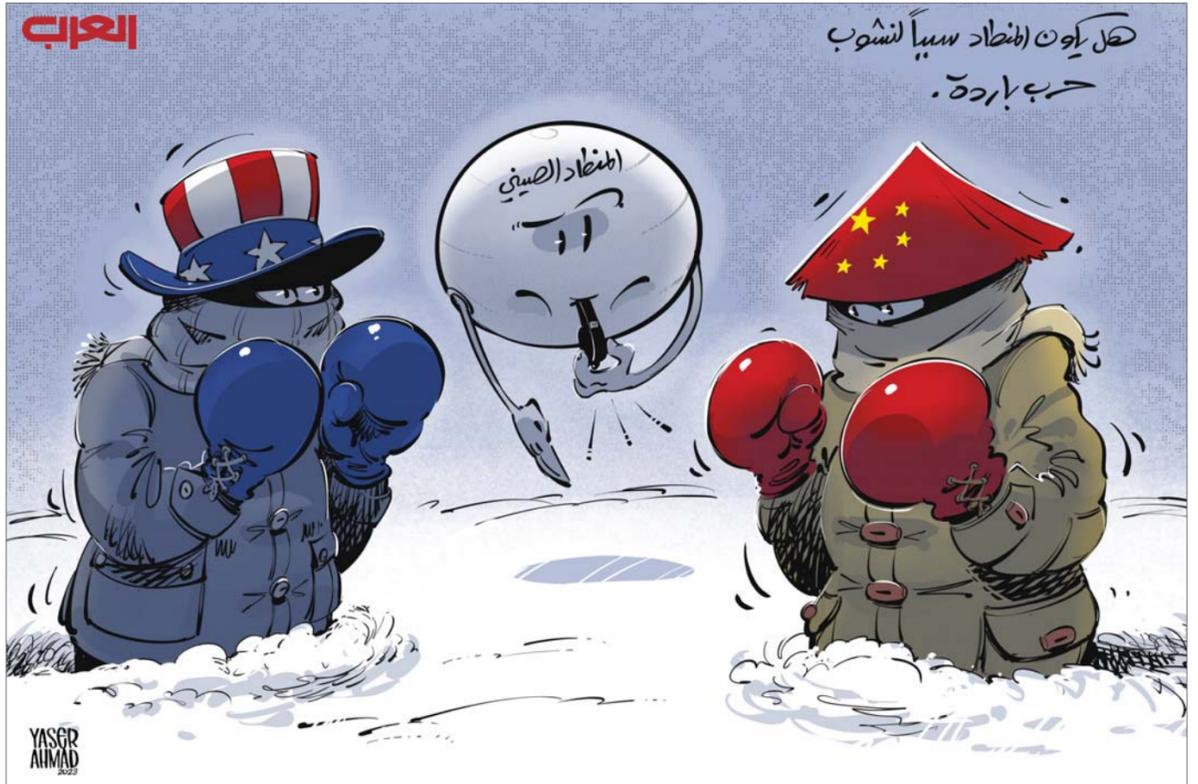
وعلى نفس المنوال، جاء الارتقاء بمستوى المشاركة الشعبية إلى فضاءات أرحب، فالماحول أن تتسع الصيغ المنظمة لانتخابات أعضاء المجلس الوطني الاتحادي، في ظل تأكيد القيادة السياسية الحرص على ممارسة كل من أتم السن القانونية حقه في الإدلاء بصوته أو الترشح لععضوية المجلس، ولعل العودة للأخذ بنظام الصوتين أكثر حيوية وتشويقا، وأعظم تأثيرا في عملها الانتخابية.

والتحسينات التي ساهمت في تعزيز العمل الوطني، وتحرض القيادة السياسية على الحيادية التامة في انتخاب رئيس المجلس الوطني الاتحادي، وتنشيط المنافسة الشريفة بين المرشحين للرئاسة.

ومن المأمول من القيادة السياسية التوجه نحو زيادة عدد أعضاء المجلس عما هو عليه الآن، لاسيما بعد التغييرات التي شهدتها دول المنطقة في هذا الصدد.

ولا تفتونا الإشارة إلى نجاح القيادة الميدانية الشابية في إشراك المرأة في هذه العملية، والاستجابة إلى الدعوات المطالبة بمشاركة أكبر للكفاءات النسائية التي أثبتت وجودها في ميادين الدراسات العلمية المتخصصة، واستثمار كفاءتهن على صعيد مجلس الوزراء والمجلس الوطني.

من هذه الزوايا يمكن تفهم أهداف وغايات ذلك القرار الذي اتخذته القائد المؤسس الشيخ زايد طيب الله فراه، في 2003، والذي تحصد الإمارات ثماره اليوم في ظل قيادة محمد بن زايد والذي يعد ركيزة أساسية لعملية سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية وثقافية تتصدى فيها القيادة الميدانية للإمارات للأحداث التي يعيشها العالم، وتتعامل معها وفقا لعالم متغير، قوامه ثقافة



## إسرائيل في الخرطوم... أولويات سودانية!



عليه الشارع في العام 1964 ويعد العسكر إلى تكناتهم. وقتذاك، رفع المظاهرون شعارا في غاية البساطة هو "إلى التكتات يا حشرات". كان ذلك كافيا كي يسقط النظام العسكري ويقوم نظام مدني ما لبث أن سقط في العام 1969 على يد مجموعة عسكرية قادها جعفر نميري.

في النهاية أيضا، ما كان لنظام عمر البشير، بتركتته الثقيلة، أن يرحل لولا مجموعة من العسكريين انقلب عليه بعدما أظهر السودانيون تصميمًا على مواجهته والبقاء في الشارع. البشير موجود حاليا في السجن، أي في المكان الذي يستحقه بعدما استنفد كل أوراقه، بما في ذلك لعب الورقة التركية أحيانا والورقة الإيرانية في أحيان أخرى. من يتذكر أن السودان كان ممرا للأسلحة مصدرها إيران يجري تفريغها في أحد موانئه ثم نقلها إلى مصر ومنها إلى قطاع غزة كي تستخدمها "حماس".

كان ذلك في أيام حسني مبارك الذي افتقد نظامه، من بين ما افتقده، القدرة على التعاطي الفعّال مع نظام مثل نظام البشير. لم يكن ممكنا تفادي ارتكاب البشير للمزيد من الحماقات لولا القرار الذي اتخذته مجموعة من الضباط قررت الانتهاء منه.

تغير العالم كثيرا. ثمة حاجة في كل وقت إلى من يتخذ المبادرة في السودان. يعرف العسكريون، في مقدمهم البرهان أن رفع السودان عن قائمة الإرهاب لم يكن ممكنا من دون انفتاح على إسرائيل. هذا واقع لا يمكن تجاهله في ظل التوازنات الإقليمية والدولية وفي ظل حاجة السودان إلى إعادة تأهيل نفسه على كل المستويات.

كانت زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي للخرطوم مفاجأة، لا يكون توقفت زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي للسودان موقعا، لكن ما لا مفر من الاعتراف به أن الزيارة كانت ذات طابع ملحّ فرضته، على الأرجح، حاجة السودان إلى إعادة ترتيب أوضاعه الداخلية من جهة وإيجاد موقع له كدولة مطلة على البحر الأحمر من جهة أخرى.

من لاءات قمة الخرطوم (لا صلح، لا اعتراف لا مفاوضات)، في العام 1967، إلى زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي للعاصمة السودانية في العام 2023 مسافة طويلة، مسافة تكشف طبيعة التحولات في المنطقة والعالم. كل ما في الأمر أن السودان ما زال يبحث عن مكان لنفسه في ظل هذه التحولات التي بدأت بزيارة رئيس مصر أنور السادات للقدس وخطابه في الكنيست في تشرين الثاني - نوفمبر 1977. ذهب السادات إلى القدس بسبب أولويات مصرية. أتى وزير الخارجية الإسرائيلي إلى الخرطوم بسبب أولويات سودانية!

مع عودة "بيبي" إلى موقع رئيس الحكومة في إسرائيل، ذهب إيلي كوهين وزير الخارجية في حكومته إلى الخرطوم. تستهدف الزيارة في ما يبدو وضع المسامات الأخيرة على عملية تطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل في وقت يبذل البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو (حميدتي)، قائد قوة التدخل السريع، جهودا لإيجاد صيغة تفاهم تؤدي إلى تشكيل حكومة مدنية بعيدا عن مزادات عدد لا بأس به من السياسيين التقليديين. هؤلاء يجهلون أن العسكر في السودان لعبوا دورا مهما منذ استقلال البلد في العام 1956 وأن دور هؤلاء ما كان ممكنا لولا فشل الأحزاب السودانية، كل الأحزاب، في كل مرة أتاحت لها فرصة تشكيل حكومة تنهض بالبلد وتؤسس لنظام ديمقراطي حقيقي.

من لاءات قمة الخرطوم (لا صلح، لا اعتراف لا مفاوضات) عام 1967 إلى زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي للعاصمة السودانية عام 2023 مسافة طويلة في المنطقة والعالم

في النهاية، لا يمكن تجاهل أن فشل المدنيين، مباشرة بعد الاستقلال، كان وراء تولي العسكري إبراهيم عبود السلطة في العام 1958، قبل أن يتقلب

سابق لرئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبدالفتاح البرهان أن التقى بنيامين نتانياهو في أوغندا في العام 2020. كان "بيبي" وقتذاك رئيسا للحكومة الإسرائيلية. اندرج اللقاء في سياق أجواء عربية عامة وقعت خلالها اتفاقات أبراهام بين إسرائيل ودول عربية عدة. منذ إنشائها نظام عمر حسن البشير في العام 2019، سار السودان في خطين متوازيين. الأول محاولة ترتيب أوضاعه الداخلية عبر إيجاد صيغة تفاهم بين العسكر والمدنيين والآخر التطبيع مع إسرائيل. يندرج التطبيع في إطار أوسع يتمثل في عودة السودان إلى بلد طبيعي يقيم علاقات طيبة مع الولايات المتحدة بدل أن يكون بلدا ممنوعا ومتذبذبا كما كانت عليه الحال في عهد البشير الذي امتد طوال ثلاثة عقود كاملة. مارس البشير، من أجل البقاء في السلطة، كل أنواع الإلغاب. احتضن الإرهابي "كارلوس" في مرحلة معينة ثم سلمه إلى فرنسا. وفر ماوي لإرهابي آخر هو أسامة بن لادن، أحد مؤسسي تنظيم "القاعدة"، قبل أن يبعده إلى أفغانستان ليعيش في ظل "طالبان" ويخطط منها لـ"غزو تي نيويورك وواشنطن" في العام 2001.

من أجل البقاء في السلطة أيضا لم يفعل البشير شيئا من أجل الحؤول دون تقسيم السودان بعدما عجز عن التعاطي بطريقة طبيعية مع الجنوب وإقامة نظام بعيد عن العقد التي تتحكم بتنظيم الإخوان المسلمين وما تفرّع عنه من تنظيمات لا تقل تخلفا عنه.

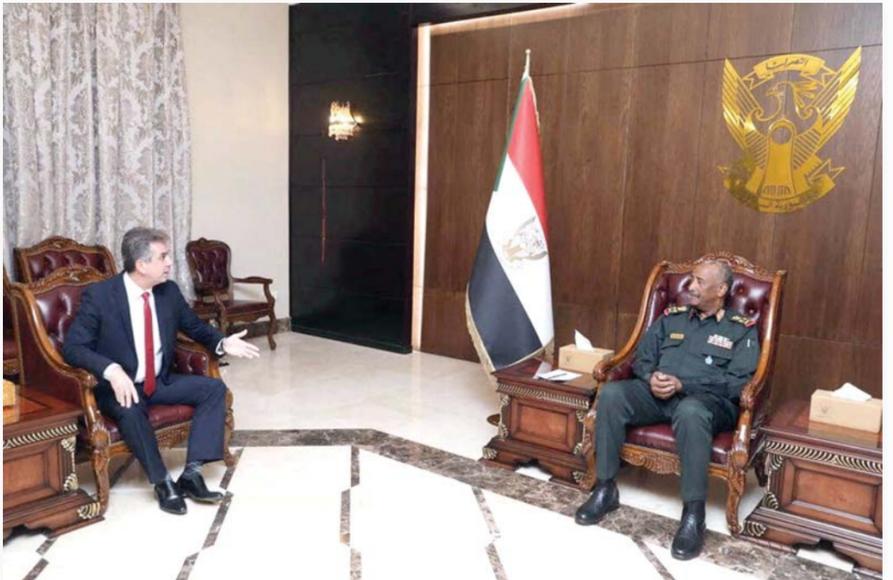
خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

سبق لرئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبدالفتاح البرهان أن التقى بنيامين نتانياهو في أوغندا في العام 2020. كان "بيبي" وقتذاك رئيسا للحكومة الإسرائيلية. اندرج اللقاء في سياق أجواء عربية عامة وقعت خلالها اتفاقات أبراهام بين إسرائيل ودول عربية عدة.

منذ إنشائها نظام عمر حسن البشير في العام 2019، سار السودان في خطين متوازيين. الأول محاولة ترتيب أوضاعه الداخلية عبر إيجاد صيغة تفاهم بين العسكر والمدنيين والآخر التطبيع مع إسرائيل. يندرج التطبيع في إطار أوسع يتمثل في عودة السودان إلى بلد طبيعي يقيم علاقات طيبة مع الولايات المتحدة بدل أن يكون بلدا ممنوعا

ومتذبذبا كما كانت عليه الحال في عهد البشير الذي امتد طوال ثلاثة عقود كاملة. مارس البشير، من أجل البقاء في السلطة، كل أنواع الإلغاب. احتضن الإرهابي "كارلوس" في مرحلة معينة ثم سلمه إلى فرنسا. وفر ماوي لإرهابي آخر هو أسامة بن لادن، أحد مؤسسي تنظيم "القاعدة"، قبل أن يبعده إلى أفغانستان ليعيش في ظل "طالبان" ويخطط منها لـ"غزو تي نيويورك وواشنطن" في العام 2001.

من أجل البقاء في السلطة أيضا لم يفعل البشير شيئا من أجل الحؤول دون تقسيم السودان بعدما عجز عن التعاطي بطريقة طبيعية مع الجنوب وإقامة نظام بعيد عن العقد التي تتحكم بتنظيم الإخوان المسلمين وما تفرّع عنه من تنظيمات لا تقل تخلفا عنه.





## هونغ كونغ تسعى للظفر بإدراج أرامكو

للمستثمرين الصينيين الأثرياء في الفوز بإدراج أرامكو. وأكد حينها أن "المحادثات لن تتوقف أبداً" للسعي وراء إدراج أرامكو، في الوقت الذي تعتبر فيه الصين أكبر مستورد للخام السعودي حالياً.

وبينما لا يزال من المبكر معرفة قرار البورصات العالمية الرئيسية في حالة ترقب شديد لبيع حصة في أكبر شركة نفط في العالم منذ أن أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان تلك الخطط في 2016 لأول مرة.

وكان الحديث يدور عن قيام السعودية بطرح خمسة في المئة من أسهم الشركة بشكل متزامن في السوق المحلية وبورصة عالمية واحدة، وقد ظهر تنافس قوي بين أسواق المال في طوكيو وهونغ كونغ ولندن ونيويورك وحتى فرانكفورت لجذب أسهم أرامكو.

ويعد جدول طويل استقرت الحكومة في نهاية المطاف على طرح أسهم بقيمة 29 مليار دولار بالبورصة المحلية "تداول" مطلع نوفمبر 2019، ومنذ ذلك التاريخ لم تتحدث الرياض عن خططها في إدراج خارجي للشركة البالغة قيمتها تريليون دولار.

وتكشفت صحيفة "ساوث تشاينا مورنينغ بوست" الأحد أن الرئيس التنفيذي لهونغ كونغ جون لي سيعمل أثناء زيارته إلى الرياض ضمن أول جولة رسمية له إلى منطقة الشرق الأوسط على استمالة أرامكو والوحدات التابعة لها للنظر في إدراج ثانوي في المركز المالي الآسيوي.

وتأتي الجولة في الوقت الذي يسعى فيه المسؤولون المحليون في هونغ كونغ للترويج للمدينة وجذب فرص استثمارية جديدة لتعزيز اقتصادها المنهك، الذي انكمش العام الماضي للمرة الثالثة منذ عام 2019 حيث أثر خروج مطول من عزل كوفيد على اقتصاد المدينة.

وأكد بعد وصوله إلى الرياض أن هونغ كونغ كانت مركزاً شهيراً لنشاط الصناديق السيادية وإدراج الشركات. وأشار إلى أن أعمال أرامكو متنوعة للغاية مع شركاتها التابعة المختلفة، والخطوة هي "تشجيعهم على القدوم إلى هونغ كونغ للمشاركة الأعمال، بما في ذلك الإدراج في المدينة".

وأكد بعد وصوله إلى الرياض أن هونغ كونغ كانت مركزاً شهيراً لنشاط الصناديق السيادية وإدراج الشركات. وأشار إلى أن أعمال أرامكو متنوعة للغاية مع شركاتها التابعة المختلفة، والخطوة هي "تشجيعهم على القدوم إلى هونغ كونغ للمشاركة الأعمال، بما في ذلك الإدراج في المدينة".

وأكد بعد وصوله إلى الرياض أن هونغ كونغ كانت مركزاً شهيراً لنشاط الصناديق السيادية وإدراج الشركات. وأشار إلى أن أعمال أرامكو متنوعة للغاية مع شركاتها التابعة المختلفة، والخطوة هي "تشجيعهم على القدوم إلى هونغ كونغ للمشاركة الأعمال، بما في ذلك الإدراج في المدينة".

وكان الحديث يدور عن قيام السعودية بطرح خمسة في المئة من أسهم الشركة بشكل متزامن في السوق المحلية وبورصة عالمية واحدة، وقد ظهر تنافس قوي بين أسواق المال في طوكيو وهونغ كونغ ولندن ونيويورك وحتى فرانكفورت لجذب أسهم أرامكو.

ويعد جدول طويل استقرت الحكومة في نهاية المطاف على طرح أسهم بقيمة 29 مليار دولار بالبورصة المحلية "تداول" مطلع نوفمبر 2019، ومنذ ذلك التاريخ لم تتحدث الرياض عن خططها في إدراج خارجي للشركة البالغة قيمتها تريليون دولار.

وتكشفت صحيفة "ساوث تشاينا مورنينغ بوست" الأحد أن الرئيس التنفيذي لهونغ كونغ جون لي سيعمل أثناء زيارته إلى الرياض ضمن أول جولة رسمية له إلى منطقة الشرق الأوسط على استمالة أرامكو والوحدات التابعة لها للنظر في إدراج ثانوي في المركز المالي الآسيوي.

وتأتي الجولة في الوقت الذي يسعى فيه المسؤولون المحليون في هونغ كونغ للترويج للمدينة وجذب فرص استثمارية جديدة لتعزيز اقتصادها المنهك، الذي انكمش العام الماضي للمرة الثالثة منذ عام 2019 حيث أثر خروج مطول من عزل كوفيد على اقتصاد المدينة.

وأكد بعد وصوله إلى الرياض أن هونغ كونغ كانت مركزاً شهيراً لنشاط الصناديق السيادية وإدراج الشركات. وأشار إلى أن أعمال أرامكو متنوعة للغاية مع شركاتها التابعة المختلفة، والخطوة هي "تشجيعهم على القدوم إلى هونغ كونغ للمشاركة الأعمال، بما في ذلك الإدراج في المدينة".

وأكد بعد وصوله إلى الرياض أن هونغ كونغ كانت مركزاً شهيراً لنشاط الصناديق السيادية وإدراج الشركات. وأشار إلى أن أعمال أرامكو متنوعة للغاية مع شركاتها التابعة المختلفة، والخطوة هي "تشجيعهم على القدوم إلى هونغ كونغ للمشاركة الأعمال، بما في ذلك الإدراج في المدينة".

وأكد بعد وصوله إلى الرياض أن هونغ كونغ كانت مركزاً شهيراً لنشاط الصناديق السيادية وإدراج الشركات. وأشار إلى أن أعمال أرامكو متنوعة للغاية مع شركاتها التابعة المختلفة، والخطوة هي "تشجيعهم على القدوم إلى هونغ كونغ للمشاركة الأعمال، بما في ذلك الإدراج في المدينة".

وأكد بعد وصوله إلى الرياض أن هونغ كونغ كانت مركزاً شهيراً لنشاط الصناديق السيادية وإدراج الشركات. وأشار إلى أن أعمال أرامكو متنوعة للغاية مع شركاتها التابعة المختلفة، والخطوة هي "تشجيعهم على القدوم إلى هونغ كونغ للمشاركة الأعمال، بما في ذلك الإدراج في المدينة".

وأكد بعد وصوله إلى الرياض أن هونغ كونغ كانت مركزاً شهيراً لنشاط الصناديق السيادية وإدراج الشركات. وأشار إلى أن أعمال أرامكو متنوعة للغاية مع شركاتها التابعة المختلفة، والخطوة هي "تشجيعهم على القدوم إلى هونغ كونغ للمشاركة الأعمال، بما في ذلك الإدراج في المدينة".

# الري بالتنقيط آلية زراعية متجددة لاستدامة إنتاج المحاصيل

## ترجيح نمو هذه السوق بواقع 9.8 في المئة سنوياً بحلول 2028



### حل بديل لمشكلة وجودية

وفي الوقت الذي بلغت فيه أعداد حوادث الطقس المتطرفة أكثر من 500 حادثة خلال عام 2016، فإن هذا الرقم تجاوز الألف حادثة عام 2021، وفق التقديرات.

وتستهدف القاهرة توفير من 5 إلى 7 مليارات متر مكعب من المياه، جراء التحول من الري السطحي والغمر إلى الري التقني الحديث.

وتوصلت العديد من الدراسات والأبحاث الدولية حول تأثيرات التغير المناخي على النظم البيئية والتنوع البيولوجي، إلى حدوث تغيرات كبيرة في نظام الأمطار ومعدلات هطولها خلال العقدين الماضيين.

ويشدد جينغيز تورا، رئيس قسم علم البيئة في جامعة أسكي شهير التقنية التركية، إلى ضرورة اختيار محاصيل مقاومة للجفاف وقليلة الاعتماد على المياه، من أجل الزراعة في المناطق التي تعاني من ظاهرة الجفاف.

ويشدد تورا، وهو عضو في المجلس الاستشاري لاتحاد المدن الصحية في تركيا، للناضول على أن تنوع المنتجات الزراعية في منطقة ما يجب أن يراعي العوامل البيئية ونظام هطول الأمطار، بجانب كميات المياه المتوفرة.

ويعد اعتماد هذا النهج في الزراعة إحدى طرق مكافحة الجفاف، إذ إن أساليب الزراعة والري الخاطئة تعزز الجفاف والتغيرات المناخية.

في حين تتمتع مناطق أخرى بفائض في إمدادات المياه ما يؤدي إلى تدمير المحاصيل، بل والإضرار بخصوبة التربة. وفي حين تظهر طرق الري بالتنقيط على امتداد الآلاف من الكيلومترات في المغرب، ساهمت هذه الطريقة في تركيا بتوفير استهلاك المياه بنسبة 60 في المئة، وإتاحة الفرصة أمام المزارعين لزراعة محاصيل متنوعة، كما أن مساحة المحاصيل توسعت بشكل كبير.

ويقول سردار أوزون، رئيس جمعية الري التعاونية بقرية جوملك آق بينار التابعة لمدينة أدرنة التركية، إن القرويين باتوا بفضل الري بالتنقيط يزرعون في الموسم الأول القمح والشعير كمحاصيل شتوية.

ويشير جينغيز تورا، رئيس قسم علم البيئة في جامعة أسكي شهير التقنية التركية، إلى ضرورة اختيار محاصيل مقاومة للجفاف وقليلة الاعتماد على المياه، من أجل الزراعة في المناطق التي تعاني من ظاهرة الجفاف.

ويشدد تورا، وهو عضو في المجلس الاستشاري لاتحاد المدن الصحية في تركيا، للناضول على أن تنوع المنتجات الزراعية في منطقة ما يجب أن يراعي العوامل البيئية ونظام هطول الأمطار، بجانب كميات المياه المتوفرة.

ويعد اعتماد هذا النهج في الزراعة إحدى طرق مكافحة الجفاف، إذ إن أساليب الزراعة والري الخاطئة تعزز الجفاف والتغيرات المناخية.

في حين تتمتع مناطق أخرى بفائض في إمدادات المياه ما يؤدي إلى تدمير المحاصيل، بل والإضرار بخصوبة التربة. وفي حين تظهر طرق الري بالتنقيط على امتداد الآلاف من الكيلومترات في المغرب، ساهمت هذه الطريقة في تركيا بتوفير استهلاك المياه بنسبة 60 في المئة، وإتاحة الفرصة أمام المزارعين لزراعة محاصيل متنوعة، كما أن مساحة المحاصيل توسعت بشكل كبير.

ويقول سردار أوزون، رئيس جمعية الري التعاونية بقرية جوملك آق بينار التابعة لمدينة أدرنة التركية، إن القرويين باتوا بفضل الري بالتنقيط يزرعون في الموسم الأول القمح والشعير كمحاصيل شتوية.

ويشير جينغيز تورا، رئيس قسم علم البيئة في جامعة أسكي شهير التقنية التركية، إلى ضرورة اختيار محاصيل مقاومة للجفاف وقليلة الاعتماد على المياه، من أجل الزراعة في المناطق التي تعاني من ظاهرة الجفاف.

ويشدد تورا، وهو عضو في المجلس الاستشاري لاتحاد المدن الصحية في تركيا، للناضول على أن تنوع المنتجات الزراعية في منطقة ما يجب أن يراعي العوامل البيئية ونظام هطول الأمطار، بجانب كميات المياه المتوفرة.

ويعد اعتماد هذا النهج في الزراعة إحدى طرق مكافحة الجفاف، إذ إن أساليب الزراعة والري الخاطئة تعزز الجفاف والتغيرات المناخية.

تفرض أساليب الري البديلة نفسها بقوة على الحكومات والمزارعين لمقاومة مشكلة الفقر المائي، والتي تشكل أحد عوامل اندام الأمن الغذائي بالنظر إلى معضلة الجفاف المزمنة، حيث الكل يلهث وراء إنتاج محاصيل بكفاءة وبأقل تكاليف ودون هدر للمياه.

لنح - برزت خلال الآونة الأخيرة في القطاع الزراعي حلول قديمة متجددة مع تفاقم الجفاف، عبر قيام الدول بتحديث نظم الري للحصول من الري بالغمر إلى الري الحديث والرش والري السطحي والمحوري.

كما أن ثمة دولا تسعى وفق إستراتيجياتها إلى تطبيق الممارسات الزراعية الموفرة للمياه، مثل تسوية الأرض بالليزر، والزراعة على المصاطب والتوسع في إنتاج الأصناف الجديدة، إضافة إلى خفض مساحة المحاصيل الشتره للمياه.

والأمر لا يقتصر على ذلك، بل يطرق المزارعون باب الري بالتنقيط، ولا تستهدف مناطق بعينها بسبب نقص المياه فيها، فحتى الدول ذات الموارد المائية الكبيرة تلجأ إلى هذا الأسلوب لكي تحقق موسمين زراعيين واحد بعلي كما يبدو للحبوب، والآخر تنقيط للضيف.

وفي ظل الإجهاد المائي الهيكلي وسوء إدارة الموارد من المياه، يقول العاملون في القطاع إن السبيل الوحيد المتاح لتعويض الخسائر المسجلة هو إحداث قطيعة صريحة مع نموذج هدر الموارد المائية.

وعملية الري بالتنقيط هي نظام سهل القطرات البطيئة للمياه على سطح التربة أو مباشرة إلى جذور المحاصيل، وهي تضم شبكة من الصمامات والأنابيب والبواعث وتستخدم في تطبيقات مثل الزراعة والصوب الزراعية وغيرها.

جينغيز تورا

يجب اختيار محاصيل تقاوم الجفاف وقليلة الاعتماد على المياه

ويقول خبراء إن الهدف الرئيسي من هذه الطريقة، هو حوكمة استخدام المياه، أو الحفاظ على المياه من الضياع، لأن سياسة استجرار الماء من نهر أو بحر لتدبيره في ساقية مكنشوفة للحر والهواء يبدو غير مناسب.

ويستخدم المزارعون في دول عربية مثل المغرب ومصر هذه الطريقة بكثافة، كما أن المنتجين في دول الشرق الأوسط، بما فيها تركيا، ركزوا عليها منذ سنوات وهم يحصلون على نتائج جيدة. وفي بعض المناطق، ثمة نقص في المياه ما يؤثر سلباً على ممارسات الزراعة،

# تكاليف المحروقات تحفز الأردنيين للاتجاه إلى السيارات الكهربائية

ومحطات الشحن المتاحة بحيث تصبح خدمة الشحن متوفرة في كافة محافظات البلاد.

وقال إن الهيئة "أصدرت رخصاً لمحطات شحن عامة لخاصة، حيث أصدرت 54 رخصة لمحطات شحن كهربائية منها 41 لمحطات شحن عامة و13 خاصة".

وأشار أبو سليمان إلى أن الهيئة أصدرت موافقات لحوالي ألفي عداد شحن خاص بالنازل، إضافة إلى العديد من محطات الشحن قيد الإنشاء في انتظار استكمال إجراءات ترخيصها وتشغيلها.

وثمة أسباب وراء الإقبال على السيارات الكهربائية بالأردن، والتي يبلغ عددها نحو 45 ألف سيارة من أصل 1.8 مليون مركبة بالبلاد، منها النقص في التوريد من الشركات المصنعة لمركبات البنزين والسيارات الهجينة.

وأكد رئيس هيئة مستثمري المناطق الحرة الأردنية محمد البستنجي أن الأردن يملك قانوناً عصرياً ومؤسسات تنفيذية تسير على نهج واضح وخطط بناء، وهي لن تسمح بأي شكل من الأشكال بإدخال أي منتج يضر بالمستهلك، ويكبده أعباء مالية.

بسبب الارتفاع الكبير في أسعار المحروقات.

ورغم قناعة عبيدات وعبدالله بأهمية المواكبة وشراء سيارة صديقة للبيئة ومخفضة لتكاليف النقل بنسبة تصل إلى 70 في المئة تقريباً، إلا أن البعض يعتقد أن الأردنيين لا يزالون يتخوفون من الإقدام على هذه الخطوة.

16 ألف مركبة نظيفة تم توريدها في عام 2022 بحسب بيانات المنطقة الحرة الزرقاء

ومن بين المشاكل التي تعترض انتشار هذه النوعية من المركبات السعر المرتفع الذي يتجاوز أحياناً 25 ألف دينار وشبكة البنية التحتية للشحن التي تحتاج إلى استثمارات ضخمة لكي تتم كافة طرقات البلاد، ولا يقتصر الأمر على شحنها في نقاط معينة في المدن الكبرى أو المنازل.

ولكن المفوض بهيئة الطاقة والمعادن ربيع بوسليم أكد أن الهيئة تسعى للموامة بين أعداد المركبات الكهربائية

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن رئيس جمعية حماية المستهلك محمد عبيدات قوله إن "مركبات الكهرباء أصبحت تستحوذ على اهتمام جميع الجهات والمؤسسات والمستهلكين في مجتمعنا".

وأوضح أن معدل ما يدفعه المستهلك كوقود لسيارته يصل في المتوسط إلى 150 ديناراً (211 دولاراً) شهرياً، فضلاً عن الصيانة والترخيص والتأمين وقطع الغيار والمستهلكات الأخرى، ليصل الرقم إلى مبلغ 200 دينار شهرياً (281 دولاراً).

وشهدت السوق الأردنية نمواً متزايداً في الطلب على مركبات الكهرباء، إذ تجاوز في العام الماضي عدد السيارات التي تم التخليص عليها من المنطقة الحرة الزرقاء قرابة 16 ألف مركبة، الأمر الذي يؤكد ثقة المستهلك بها.

ويؤكد المدير العام لغرفة صناعة الأردن عبدالله عبد الله أن الحكومة تتجه نحو السيارات النظيفة نظراً لارتفاع كلفة الوقود العالمي والتوجه نحو الحفاظ على البيئة.

وقال إن "الأمر لا يختلف كثيراً في الأردن، حيث أن هناك توجهها واضحاً نحو استخدام السيارات الكهربائية

الشحن لا يكلف سوى 15 دولاراً، بينما تخصيص مصرف البنزين شهرياً يكلف في المتوسط 300 دولاراً. ويبيع لتر بنزين 0.94 دينار (1.33 دولار)، أما لتر بنزين أوكتان 95 فيبلغ 1.18 دينار (1.67 دولار)، بينما سعر لتر الديزل 0.82 دينار (1.16 دولار)، في بلد يبلغ متوسط الرواتب فيه 425 ديناراً (نحو 598 دولاراً).

ويواجه الأردن ارتفاعاً كبيراً في فاتورة المشتقات النفطية، فالحكومة تؤمن حوالي 90 في المئة من احتياجات البلاد كل عام باستيرادها من الخارج، مع تراجع إنتاج النفط من حقل حمزة، الحقل النفطي الوحيد المنتج في البلاد.

وأنهى البلد عام 2022 على وقع قفزة في فاتورة استيراد الطاقة بنحو 54.6 في المئة على أساس سنوي ليبلغ نحو 4.5 مليار دولار، الذي يدفع الحكومة إلى زيادة أسعار البيع في السوق.

وخلال ملتقى متخصص في مستقبل السيارات الكهربائية بالبلاد أقيم مؤخراً بالعاصمة عمان، أجمع خبراء على أن السوق تتجه نحو السيارات الكهربائية بشكل متزايد ومنسارع نظراً لارتفاع كلفة الوقود والتوجه نحو الحفاظ على البيئة.

الأخيرة، ولكنها زادت مع اندلاع الحرب في أوكرانيا، لأنها لا تحقق فقط مسالة تقليص الانبعاثات الضارة، بل كونها موفرة للمصاريف.

ونظراً لارتفاع أسعار البنزين والديزل بشكل متواتر في السوق المحلية، فإن ثمة أشخاصاً بعد امتلاكهم لسيارة نظيفة قد خفضوا النفقات بشكل كبير، إذ أن



يا عزيزي لا تردد في فرصتك!

## هاجس الدولار يطارد السلطات النقدية في مصر

البنك المركزي يواجه التضخم الجامح ويخشى تحويل المدخرات إلى عملات أجنبية



## عذرا.. أين ستخزن دولاراتك؟

الحكومة من بيع حصص في شركاتها سريعا. واقتصاديا يجب أن يكون سعر الفائدة في البنوك مساويا للمعدلات التضخم أو قريب منها، وهذا غير حاصل في مصر، ويعد ورطة جديدة للبنك المركزي، ما بين مواجهة الدولار والتضخم من ناحية وارتفاع سعره مستقبلا. وبرر ذلك قائلا لـ"العرب" إنه "في حال أدرك المضاربون والراغبون في اعتبار العملة الأميركية وسيلة استثمار وأن المركزي نجح في الحفاظ على استقرار الدولار فلن يقبلوا على تحويل مدخراتهم من العملة المحلية إلى دولار". وإذا نجحت الحكومة في القضاء على أزمة تكسد البضائع في الموانئ وعدم تكرارها، لن تحدث أزمة دولارية بشرط ضمان تدفق العملة الصعبة من الخارج حتى يزداد المعروض، وهو ما تراهن عليه

الاقتصادية نفقا مظلما ترتب عليه زيادة العوز ومعدلات الفقر بالبلاد. وأكد الخبير الاقتصادي علي الإدريسي أن مواجهة الدولار تتطلب نجاح السلطات في الحفاظ على سعره عند المستويات الحالية مع ضمان عدم ارتفاع سعره مستقبلا. وبرر ذلك قائلا لـ"العرب" إنه "في حال أدرك المضاربون والراغبون في اعتبار العملة الأميركية وسيلة استثمار وأن المركزي نجح في الحفاظ على استقرار الدولار فلن يقبلوا على تحويل مدخراتهم من العملة المحلية إلى دولار". وإذا نجحت الحكومة في القضاء على أزمة تكسد البضائع في الموانئ وعدم تكرارها، لن تحدث أزمة دولارية بشرط ضمان تدفق العملة الصعبة من الخارج حتى يزداد المعروض، وهو ما تراهن عليه

الجامح"، والذي يحدث عندما ترتفع الأسعار بشكل شبه يومي، وهو من الكوارث التي تصيب اقتصادات الدول وتقع فيها مصر بالفعل. ولا بد أن تعي السلطات أن مواجهة التضخم لا تكون عبر رفع الفائدة أو من خلال المركزي فقط لأن سعر الفائدة ليس أداة سحرية لارتفاع الأسعار، لكن يتم ذلك عبر التنسيق والعمل في إطار منظومة من التصورات التي تضم السياسات النقدية والمالية والتجارة الخارجية والاستثمار. ويمثل المركزي طرفا واحدا في منظومة مواجهة التضخم الجامح عبر تحكمه في السياسات النقدية، بينما بقية الأطراف في المنظومة تسير ببطء. ولم تظهر حتى الآن آثار إيجابية للخطوات المالية والاستثمارية وغيرهما، ولذلك يمكن أن تدخل الأوضاع

ويوضح سعيد أن إيقاف الشهادات ذات العائد السنوي 25 في المئة، خطوة من البنوك لتخفيف أعباء مراكزها المالية التي لازالت تصرف فوائد شهادات الادخار بنسبة 18 في المئة، وهي تقوض أيضا مناح الاستثمار وفرص اقتراض الشركات من البنوك. ويعد وجود شهادات الادخار ذات العائد المرتفع أداة فاعلة لدى البنك المركزي لمواجهة التضخم، إذ تلعب دورا مهما لمواجهة الدولار، ومع إلغاءها سيضطر البنك المركزي للبحث عن بدائل في مقدمتها أسعار الفائدة التي قد تشهد ارتفاعا قريبا. وأصبح الوضع الاقتصادي غير مقتصر على أزمة العملة فقط، بل أضحت قضية التضخم السريع من أكبر المشاكل أيضا، والمعروف اقتصاديا بـ"التضخم

أخذت فرص شبح "الدولرة" تطل برأسها في مصر من جديد وتتحول إلى ظاهرة، وباتت تمثل هاجسا للسلطات النقدية مع إعلان البنوك إيقاف العمل بشهادات الادخار مرتفعة العائد لأجل عام واحد، ما يدفع البنك المركزي للبحث عن حلول عاجلة لمواجهة المشكلة قبل تفاقمها.

القاهرة - تلوح في أفق المشهد الاقتصادي المصري حالة من الغموض والارتباك بشأن سوق الصرف مع إلغاء الشهادات الادخارية ذات العائد الكبير مع نهاية يناير الماضي، خاصة أن سعر صرف الجنيه واصل الانخفاض أمام الدولار. ويؤثر هذا الوضع بعودة ظهور قضية "الدولرة" والتي تبرز من خلال اتجاه المواطنين إلى تحويل مدخراتهم بالعملة المحلية إلى العملة الأميركية.

وأعلنت بنوك الأهلي ومصر والقاهرة انتهاء فرصة إتاحة شهادات الادخار التي تم طرحها بداية من يناير بعائد شهري 22.5 في المئة وسنوي 25 في المئة، بعد أن بلغت حصيلتها نحو نصف تريليون جنيه، وهي قيمة مرضية، لأن العائد ذو تكلفة مرتفعة، وكذلك الأرباح.

وتسعى القاهرة لمواجهة الدولار بالإسراع في تجهيز الشركات التابعة للدولة لطرحها في البورصة لجذب السيولة المتاحة في الأسواق وضخها في شراء أسهم بعض شركات الجيش وقطاع الأعمال العام. ووعده رئيس الحكومة مصطفى مدبولي مؤخرا بالكشف عن خطة طرح الشركات في البورصة هذا العام خلال أسبوعين والإفصاح عن أسماء الشركات. وتعتزم الحكومة التخرج بالكامل من نحو 79 نشاطا في السنوات الثلاث المقبلة، في إطار خطتها لتعزيز دور القطاع الخاص، وفقا لمسودة من وثيقة سياسة ملكية الدولة. وتحت خطة طرح الشركات جذب المستثمرين الأجانب لشراء حصص في الشركات المزمع طرحها، ما يعد نافذة جديدة لتدفق الدولار للسوق المحلية والمساهمة في وفرة المعروض من العملة الصعبة. وتكافح الحكومة لتقليل الضغط على الدولار في التعاملات الدولية وأخرها موافقة البنك المركزي الروسي على التداول بالجنيه، وهي خطوة تنتظر التفعيل في مصر، وربما تتبنى القاهرة الخطوة ذاتها مع بلاد مثل الصين الفترة المقبلة.

إيهاب سعيد  
إيقاف شهادات الادخار ذات العائد المرتفع يندب بعودة الدولار

علي الإدريسي  
استقرار الدولار والقضاء على السوق الموازية يوقفان الظاهرة

ويضرب العائد الكبير بمنح الاستثمار، ويتسبب في تحويل الكثير من الأموال المباشرة إليها، والرهان حاليا على نقادي الدولار من قبل البنك المركزي يأتي من قدرته على توفير الدولارات المطلوبة لتخليص البضائع المكسدة في الموانئ، والقضاء تدريجيا على السوق السوداء. وأكد مجلس الوزراء في ديسمبر الماضي الإفراج عن بضائع بنحو 7 مليارات دولار، ونحو 1.5 مليار دولار في يناير، وتصل القيمة الإجمالية لما تم الإفراج عنه 8.5 مليار دولار، من إجمالي بضائع قدرت بنحو 14.5 مليار دولار. ويعد نجاح المركزي في تلبية احتياجات المستوردين والمستثمرين من



ويضرب العائد الكبير بمنح الاستثمار، ويتسبب في تحويل الكثير من الأموال المباشرة إليها، والرهان حاليا على نقادي الدولار من قبل البنك المركزي يأتي من قدرته على توفير الدولارات المطلوبة لتخليص البضائع المكسدة في الموانئ، والقضاء تدريجيا على السوق السوداء. وأكد مجلس الوزراء في ديسمبر الماضي الإفراج عن بضائع بنحو 7 مليارات دولار، ونحو 1.5 مليار دولار في يناير، وتصل القيمة الإجمالية لما تم الإفراج عنه 8.5 مليار دولار، من إجمالي بضائع قدرت بنحو 14.5 مليار دولار. ويعد نجاح المركزي في تلبية احتياجات المستوردين والمستثمرين من

## قفزة استثمارية للمناطق الصناعية في عُمان

أكثر من 300 مشروع باستثمارات تجاوزت 300 مليون ريال (778 مليون دولار). وتعكف مدائن على تجويد الخدمات التي تقدمها للمستثمرين، حيث استكملت خلال الفترة القليلة الماضية افتتاح مراكز "مسار" في كل المدن الصناعية والعمل على تطوير منظومة التحول الرقمي وأتمتة الخدمات التي تقدمها. وأشار القصابي إلى أن مدائن تعمل حاليا على إنجاز المشاريع التنموية بمجمل مدنها الصناعية التي خصص لها أكثر من 120 مليون ريال (311 مليون دولار) لتطوير البنية الأساسية ومشاريع المدن الصناعية.

أوشك بعض تلك المشاريع على الانتهاء ومازال البعض الآخر في مراحل التنفيذ، من بينها مشروع مدينة عبري الصناعية ومشروع مدينة محاس الصناعية في ولاية خصب. ويتطلع المسؤولون إلى أن تسهم في تنمية اقتصاد محافظة الظاهرة ومستخدم من خلال تهيئة بيئة حاضنة لمختلف الأنشطة الاقتصادية المختلفة وتوفير فرص العمل. وهناك مشروعان آخران في محافظتي شمال الشرقية وظفار في طريقهما إلى التنفيذ ويجري الآن إنهاء الإجراءات المتعلقة بذلك.

مسقط - أظهرت بيانات حديثة أن الاستثمارات في المدن الصناعية الماضي بفضل التشجيعات التي تقدمها الحكومة. وتشهد تلك المدن التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن) إقبالا متكيفا من المستثمرين من داخل السلطنة وخارجها، وذلك من خلال توطئ مشاريعهم في مختلف القطاعات. وتعمل مسقط على استكمال خططها المتعلقة بدعم نشاط الأعمال وتنمية القطاعات الإنتاجية من خلال دعم دور المناطق الصناعية في بناء الاقتصاد ولجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في ظل الإصلاحات التي تنفذها. وتقوم المؤسسة العامة للمناطق الصناعية بشكل مباشر أو عبر شركة عُمان للاستثمار والتطوير القابضة (مبادرة) وشركة شموخ للاستثمار والخدمات بتنفيذ ما يزيد على 30 مشروعا حيويا موزعة على 11 مدينة صناعية في مختلف مناطق البلاد. وأكد حمد القصابي القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لمدائن أنه نظرا للإقبال المتزايد من المستثمرين على المدن الصناعية فقد تجاوز حجم الاستثمارات بالمدينة الصناعية في نهاية العام الماضي 7 مليارات ريال عماني (18.15 مليار دولار). وأشار في تصريحه نقلتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى أن عدد القوى العاملة من العمانيين بلغ أكثر من 19 ألف شخص، وتوزع على مختلف المدن الصناعية. وقال القصابي إن "مدائن تمكنت في العام الماضي من استقطاب

ولفت إلى أن "السندات ذات الفائدة المتغيرة توفر أمانا للمستثمرين لكن استمرار عدم اليقين بخصوص التضخم والقرارات المرتقبة للبنك المركزي، جعل المستثمرين يجمعون عنها".

أحمد الزهاني  
المستثمرون يفضلون مددا قصيرة لسهولة البيع بالسوق المفتوحة

وتعتزم الحكومة هذا العام اللجوء إلى الاقتراض الداخلي بإجمالي 6.74 مليار دولار، بزيادة 5.6 في المئة عن أرقام العام الماضي، في حين سيقفز الاقتراض من الأسواق الخارجية بأكثر من النصف إلى 5.86 مليار دولار. ويعتقد أحمد الزهاني خبير رئيسي في بنك الأعمال سي.دي.جي كابيتال أن سبب اندفاع الطلب على سندات عشر سنوات، وضعفه لسندات 5 سنوات، هو "تفضيل المستثمرين للمدد القصيرة بالنظر لسهولة بيعها في السوق الثانوية أو للمركزي في السوق المفتوحة". وتتيح الأجل القصيرة للمستثمرين تجنب مخاطر ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة في المستقبل، بالنظر إلى تطور الأوضاع الاقتصادية في العالم واستمرار كبرى البنوك المركزية العالمية في سياسة التشديد. وقال الزهاني إن "الفائدة المتغيرة المقترحة للسندات ذات أجل 5 و10 سنوات تقل عن المستوى الحالي المسجل في السوق الثانوية للسندات المماثلة".

## الرباط تلجأ للفائدة المتغيرة لجني مكاسب السندات طويلة الأجل

وتلقت طلبات شراء بنحو 2.34 مليار دولار، منها 1.92 مليار دولار بسندات ثابتة بأجل 26 أسبوعا. والجديد في هذا الإصدار، الذي امتد بين الثلاثاء والخميس الماضيين، هو عرض سندات لأجل خمس سنوات باعتماد سعر فائدة أساس ثلاثة أشهر والذي يبلغ حاليا 3.23 في المئة تصاف إليه 5 و10 نقاط إضافية للسندات التي يستحق أجلها بعد عشر سنوات.

ونتيجة الإصدار انتهت الرباط ببيع سندات بقيمة تتخطى المليار دولار بقليل في المجموع، منها 700 مليون دولار لأجل استحقاق ستة أشهر بسعر فائدة ثابت عند 3.14 في المئة، أما الدين الباقى لأجل سنتين بسعر ثابت 3.84 في المئة. وفي حين لم تتمكن الخزينة من جذب أكثر من 140 مليون دولار للسندات لأجل خمس سنوات بسعر فائدة متغير، مقابل طلب يبلغ 160 مليون دولار، لم يبد المستثمرون أي اهتمام بالسندات التي يستحق أجلها بعد عشر سنوات.

وأشار الخبير الاقتصادي عمر باكو إلى أن الطلب الذي تلقته الخزينة كان مركزا، بشكل أساسي، على السندات قصيرة الأجل. ويرر ذلك في تصريح لوكالة بلومبرغ بتخوف المستثمرين من أفق ارتفاع التضخم وسعر الفائدة الرئيسي خلال العام الحالي. وقال إن مسعى الخزينة كان هو إيجاد شهية لدى المستثمرين على سندات الخزينة ذات الاستحقاق المتوسط والطويل "لتضمن تمويلا مريحا، لكن خطوطها لم تلق النجاح المنشود".

ونتيجة الشلل بسوق السندات، وجه البنك المركزي بوصلته مع بداية 2023 لاستعمال وسيلة ضخ هيكلية للسندات تسمى بـ"السوق المفتوحة"، لدى البنوك بسقف 25 مليار درهم (2.44 مليار دولار)، وذلك لأول مرة في تاريخه.

وتأتي هذه الخطوات بعدما رفع المركزي سعر الفائدة بمقدار 100 نقطة أساس إلى 2.5 في المئة العام الماضي، لمواجهة التضخم الذي بلغ 6.6 في المئة، وهو مستوى قياسي لم يسجل في البلاد مدة ثلاثة عقود، وكان مدفوعا بقفزة أسعار الوقود والغذاء. والأسبوع الماضي أعلنت الخزينة عن حاجتها لجمع خمسة مليارات درهم (490 مليون دولار) بإصدار سندات استحقاق تمتد من ستة أشهر إلى عشرين عاما،

وتلقت طلبات شراء بنحو 2.34 مليار دولار، منها 1.92 مليار دولار بسندات ثابتة بأجل 26 أسبوعا. والجديد في هذا الإصدار، الذي امتد بين الثلاثاء والخميس الماضيين، هو عرض سندات لأجل خمس سنوات باعتماد سعر فائدة أساس ثلاثة أشهر والذي يبلغ حاليا 3.23 في المئة تصاف إليه 5 و10 نقاط إضافية للسندات التي يستحق أجلها بعد عشر سنوات.

وتلقت طلبات شراء بنحو 2.34 مليار دولار، منها 1.92 مليار دولار بسندات ثابتة بأجل 26 أسبوعا. والجديد في هذا الإصدار، الذي امتد بين الثلاثاء والخميس الماضيين، هو عرض سندات لأجل خمس سنوات باعتماد سعر فائدة أساس ثلاثة أشهر والذي يبلغ حاليا 3.23 في المئة تصاف إليه 5 و10 نقاط إضافية للسندات التي يستحق أجلها بعد عشر سنوات.

وتأتي هذه الخطوات بعدما رفع المركزي سعر الفائدة بمقدار 100 نقطة أساس إلى 2.5 في المئة العام الماضي، لمواجهة التضخم الذي بلغ 6.6 في المئة، وهو مستوى قياسي لم يسجل في البلاد مدة ثلاثة عقود، وكان مدفوعا بقفزة أسعار الوقود والغذاء. والأسبوع الماضي أعلنت الخزينة عن حاجتها لجمع خمسة مليارات درهم (490 مليون دولار) بإصدار سندات استحقاق تمتد من ستة أشهر إلى عشرين عاما،

وتلقت طلبات شراء بنحو 2.34 مليار دولار، منها 1.92 مليار دولار بسندات ثابتة بأجل 26 أسبوعا. والجديد في هذا الإصدار، الذي امتد بين الثلاثاء والخميس الماضيين، هو عرض سندات لأجل خمس سنوات باعتماد سعر فائدة أساس ثلاثة أشهر والذي يبلغ حاليا 3.23 في المئة تصاف إليه 5 و10 نقاط إضافية للسندات التي يستحق أجلها بعد عشر سنوات.

المغربية إلى اعتماد الفائدة المتغيرة لإغراء المستثمرين وفي الوقت ذاته جني مكاسب أكبر من إصدار سندات طويلة الأجل لتوفير السيولة في السوق. ولسم تفتح الخزينة العامة بجذب المستثمرين لشراء سندات بأجل استحقاق 5 و10 سنوات، أصدرتها الأسبوع الماضي، رغم اعتمادها أسعار فائدة "متغيرة"، في خطوة جديدة تسعى من خلالها لضمان استمرار تمويلها للمدى الطويل.

وعانت سوق الدين الحكومية نهاية العام الماضي من ضعف إقبال المستثمرين لعدم قبول مديرية الخزينة بوزارة الاقتصاد والمالية لنسب فائدة مرتفعة لسندات الأجل المتوسطة والطويلة، ما دفعها لتجربة سندات

بفائدة متغيرة. وعانت سوق الدين الحكومية نهاية العام الماضي من ضعف إقبال المستثمرين لعدم قبول مديرية الخزينة بوزارة الاقتصاد والمالية لنسب فائدة مرتفعة لسندات الأجل المتوسطة والطويلة، ما دفعها لتجربة سندات

# التنمر اللغوي خطر على الثقافة الشفاهية في غالبية الدول العربية

## حرف القاف عند العرب.. الأكثر إشكالا وإثارة للجدل السفسطائي

تزرخ البلدان العربية بتنوع ثقافي كبير نظرا إلى تنوع شعوبها وأصولهم، ويوازي هذا التنوع تنوع في اللهجات التي استتفاد كل منها من لغات أخرى كثيرة، لكن هذا التنوع الذي يعتبر مجالا ثقافيا خصبا تحول في العقود الأخيرة مع ظهور المدن الجديدة أو التيارات الطائفية إلى نوع من النعمة، إذ كرس لتقسيمات كثيرة مبنية على اللهجة.

عوامل مختلفة ومتداخلة لا تخلو من السياسة والفوارق الطبقيّة والمصالح الفئوية.

مجموعة الإنزياحات تلك تمكن لهجة دون غيرها من سرقة الأضواء واحتلال الصدارة على حساب لهجة كانت تتسح المشهد مثل الصعيدية في مصر بعد مجيء جمال عبدالناصر، إذ تمكنت من منافسة لهجة نجيب محفوظ القاهرية في رواياته، وكذلك وجدت لها مكان البطولة في السينما بعد أن كانت لهجة البواب البليد والفلاح المغفل.

الأمر ينطبق على لهجات الساحل السوري التي يتكلم بها عدد كبير من أفراد السلطة الحاكمة منذ بداية السبعينات، وتمكنها أخيرا من إعلاء صوتها في أفلام عبداللطيف

عبدالحاميد، ومنافستها للهجة الشامية التي تنطق بها الدراما السورية إلى درجة أن عربا كثيرين يعتقدون أن جميع السوريين يتحدثون بهذه اللهجة.

أما في تونس، وعلى الرغم من حالة التجانس شبه الطاغية في المجتمع مقارنة ببلدان عربية أخرى، فإن اللهجات الرفيعة ظلت محل سخريّة من سكان العاصمة ومدن الساحل الشمالي، واستخدمها

ممثلون مسرحيون بقصد الإضحاك، إلى أن سادت موجة "التريفي"، وزادت عليها ثورة ما بعد 2011 فجعلتها "أمرا واقعا".

الواضح أن التناقضات الاجتماعية أو حتى الصراعات الطبقيّة كما يقول الماركسيون، أخذت طابعا لهجويًا، وتجلت ذلك في أعمال روائية كمؤلفات الكاتب البشير خريف الذي ينحدر من

منطقة الجريد في الجنوب الغربي التونسي، وكذلك في بعض المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية، لكن المسرح ظل المهيمن وهو لسان المجتمع التونسي بكل فئاته.

وعلى الرغم من أن الأوراق اختلطت كثيرا في السنوات الأخيرة، فإن التنمر اللغوي ما زال سائدا على امتداد العالم العربي. وأخذ إشكالا سلبيّة ومؤسفة بالتقييم الأخلاقي.

ولم تنج الثقافات الأوروبية في القرون الماضية من هذا التنمر اللغوي المتمثل في السخرية من اللهجات كما هو الحال في مسرح موليير الفرنسي وكوميديا ديلارتي الإيطالي، وغيرها من مناطق أوروبا، لكن ذلك خف تدريجيا بعد الثورات الصناعية والثقافية عموما.

أما في أقاليم كثيرة في العالم العربي فقد زادت حالات التنمر اللغوي بل تركزت في أحيان كثيرة بحكم

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

لا يختلف اثنان في أن قانون الوحدة والتناقض يرخي بظلاله على كل شيء، من ذلك اللغات واللهجات داخل الإقليم الثقافي الواحد.

هذه مسألة في عهدة المتخصصين من أصحاب الدراسات اللسانية، لكن الثقافة الشفاهية في غالبية بلدان العالم العربي تعاني في جوهرها من أزمة وجود بسبب ما يمكن تسميته بـ"حالة تنمر لغوي"

يمارسها سكان العواصم على باقي اللهجات المنتشرة في الجهات الداخلية.

### التناقضات الاجتماعية

طبعًا، قد يقول قائل إن الأمر شبه طبيعي، ويحدث في أقاليم أخرى من العالم، وذلك بحكم النقل الاقتصادي والاجتماعي والإداري والثقافي، مما يشكل نوعا من المركزية التي تعطي شعورا بالتفوق.

### الثقافة الشفاهية في أغلب البلدان العربية تعاني من أزمة وجود بسبب ما يمكن تسميته بـ"حالة تنمر لغوي"

ولم تنج الثقافات الأوروبية في القرون الماضية من هذا التنمر اللغوي المتمثل في السخرية من اللهجات كما هو الحال في مسرح موليير الفرنسي وكوميديا ديلارتي الإيطالي، وغيرها من مناطق أوروبا، لكن ذلك خف تدريجيا بعد الثورات الصناعية والثقافية عموما.

أما في أقاليم كثيرة في العالم العربي فقد زادت حالات التنمر اللغوي بل تركزت في أحيان كثيرة بحكم



### الفن مجال سخريّة من لهجات الأرياف

وغالبيتهم من أبناء المدن الكبرى والضواحي المتاخمة لها.

ثمة من ينطق هذا الحرف كاملا واضحا غير منقوص وهم سكان مدن شمال أفريقيا وسكان المناطق الجبلية والقرى الساحلية في سوريا، أما من

ينطق حرف القاف مثل الغين أو الجيم القاهرية فغالبيتهم من البدو أو الأرياف التي تمدنت ويشكلون الغالبية العظمى في بلاد الخليج.

يبدو الأمر عاديا ومنطقيا، بل جميلا في تنوعه، لكنه بدأ يخفي وراءه نوازع مشبوهة وإحالات غير بريئة تطل برأسها في الإشارة إلى فرز طائفي مذهبي ومناطقى ينذر بعواقب مخيفة.

"قال": فعل إخباري يشكك سندا ينتظر متنا. والغاية تبقى دائما في ماذا نقول وليس كيف ننطق ما نقول.

القاهرية والجيم الصعيدية في مصر ثم اكتشفنا أنها لا تخلو من غمز عنصري وتمايز جهوي واضح يتصف بالاستعلاء بين سكان المدن وسكان الأرياف، وقس على ذلك في أقطار كثيرة وأحرف عديدة من اللغة الأم كاساليب نطق الضاد والذال والناء بين اللين والتفخيم والخفة والشدة لدى الحضر من جهة والبدو من جهة أخرى.

يظل حرف القاف هو الأكثر إشكالا وإثارة للجدل السفسطائي الذي لا طائل من ورائه إلا استنهاض العقد الطائفية والعنصرية والمناطقية، على اعتبار أن التوزيع الجغرافي يحمل معه توزعات أخرى في السلوك والمعتقد ونمط العيش.

ثمة في بلادنا (الغنية باللهجات والأزمات أيضا) من ينطق هذا الحرف مثل الهزمة توخيا للسلاسة والسهولة

لعل أروع ما يمكن أن يتباهى به دليل سياحي في بلاد العرب أمام قوافل القادمين إلى منابع الشمس ومنازل الجمال الروحي والمعرفي هو حدة التنوع في الألسنة والكلمات التي تحيلك إلى أصول حضارية متنوعة، لكنها متصاهرة وتشكل "وليمة" معرفية و"غنيمة" السنينة لدارسي السلالات اللغوية.

ليست هذه المقدمة إلا مقدمة لـ"مقدمة خطيرة" تهدد وحدة التنوع في بلاد عربية كثيرة وهي التنازع بالألقاب اللغوية والسخرية من اللهجات ومن ثم الفرز الطبقي والطائفي الجائر والمقبت من خلال الكلمة وطرق نطق الحرف الواحد في اللغة الواحدة.

كنا نتفكّه مثلا ونضحك ببراءة لقصص تروى عما يعرف بالجيم

أصبح اختلاف اللهجات في عالما العربي مؤشرا آخر من مؤشرات التباين والتخبط والتصدع بين الإخوة الرفقاء بدل أن يكون عنوانا للتنوع الثقافي ودليلا واضحا للعق الحضاري.

### انقلاب النعمة

من نكد الدنيا على المرء أن تصح نعمة نعمة وغناه فقرا ويمسي جماله قبحا "يوحد" ويجمع أبناء الوطن والحلم والمصير الواحد.

كيف تنقلب الكلمات إلى لكلمات موجعة يتبادلها أبناء اللغة الواحدة؟ هل باتت اختلافاتنا اللغوية والألسنية والهجوية مصدرا للفرقة والتمييز وتربة خصبة لزراعة الضغائن والأحقاد؟

## معرض الكتاب في تونس يعلن نتائج جوائزه ويواصل الاهتمام بالطفل

بالمناسبة وفي إطار البرنامج الثقافي الموازي للمعرض 20 نشاطا يؤثثها 96 مشاركا.



المعرض يقدم أنشطة ثقافية موازية وينفتح على الجهات الداخلية للبلاد كما يركز على كتاب الطفل والأدب التونسي

ويواصل المعرض النشاطات الثقافية التي دأب على تنظيمها في دوراته السابقة، ومن أبرزها الندوات الفكرية المساهمة له، والتي يخصصها هذا العام لدراسة الأدب التونسي باللغة العربية وترجمته إلى اللغات الأجنبية، ومدى ارتباط الفن التشكيلي بالأدب، ومدى حضور الأدب التونسي في البرامج التعليمية، إلى جانب محاور أخرى منها ما هو متصل بحضور الأدب في وسائل الإعلام والنشر الرقمي وتحدياته والنقد الأدبي في تونس.

إعلاء قيمة الكتاب وإبلائه الأهمية اللازمة كي يظل المرجع الأول في التكوين الثقافي والمعرفي، وهو ما سيتجلى في هذه الدورة خصوصا باعتماد الكتاب الصوتي الذي سيؤمته مركز تونس للاقتصاد الثقافي الرقمي.

وأوضحت الوزيرة أن شراء البرمجة الحالية للدورة الرابعة من المعرض الوطني للكتاب التونسي وتنوعها هو دليل على انتعاش القارئ على إنجازها منحى الابتكار والخروج عن النمطية سعيا منهم لتجسيد اللامركزية الثقافية وتكريسها من خلال توزيع مجموعة من الأنشطة بكل المدن التونسية.

واعترافا لهم بجميلهم ولما قدموه طيلة عقود من الزمن للساحة الأدبية والفكرية، كرمت الهيئة المديرية ربيعة ووزيرة الشؤون الثقافية كلا من راضية الحباسي العرفي والشاعر محمد الهادي الجزيري والكاتبة نورة الورتاني والكاتبة فوزية العلوي.

أما في ما يخص الناشرين، فقد تم تكريم فارس بوقرة عن دار آفاق للنشر، وبلقاسم بلقروي عن دار كتابي، وأحلام بوقايد عن دار سالي والفقيد محمد البدوي عن دار بن العربي.

والتعريف بها. كما دعت القرمازي إلى ضرورة توظيف تطور وسائل الاتصال الحديثة وتوجيه التقنيات الرقمية من أجل التسويق للكتاب الورقي وللحفاظ على تنظيم المعارض وتوجيه الأجيال نحو

المشهورات التونسية في تنوع أشكالها الإبداعية والمعرفية والعلمية حتى تنشيط الحركة التجارية في هذا المجال وتتوفر للناشر التونسي فرص عرض إصداراته والتعريف بها.

كما دعت القرمازي إلى ضرورة توظيف تطور وسائل الاتصال الحديثة وتوجيه التقنيات الرقمية من أجل التسويق للكتاب الورقي وللحفاظ على تنظيم المعارض وتوجيه الأجيال نحو

المشهورات التونسية في تنوع أشكالها الإبداعية والمعرفية والعلمية حتى تنشيط الحركة التجارية في هذا المجال وتتوفر للناشر التونسي فرص عرض إصداراته والتعريف بها.

والتعريف بها. كما دعت القرمازي إلى ضرورة توظيف تطور وسائل الاتصال الحديثة وتوجيه التقنيات الرقمية من أجل التسويق للكتاب الورقي وللحفاظ على تنظيم المعارض وتوجيه الأجيال نحو

المشهورات التونسية في تنوع أشكالها الإبداعية والمعرفية والعلمية حتى تنشيط الحركة التجارية في هذا المجال وتتوفر للناشر التونسي فرص عرض إصداراته والتعريف بها.

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف

علاوة على الإعلان عن الفائزين بجوائز الدورة الرابعة للمعرض وبلغت القيمة الإجمالية للجوائز 50 ألف دينار (10 آلاف دينار لكل جائزة).

وخلال كلمتها، أكدت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قباط القرمازي أن هذه الظاهرة بدأت تحت لها مسلكا مخصصا في تسويق الكتاب التونسي وربط الصلة بينه وبين القارئ من مختلف الأجيال، ليوفر للعموم مختلف



تركيز متواصل على تسويق الكتاب التونسي

## «من البريد» برنامج ثقافي متنوع يحتفي بالمنامة كل سبت

● المنامة - انطلقت مؤخرا الفعالية الثقافية «من البريد» في متحف بريد المنامة مقابل مبنى باب البحرين، وذلك بحضور الشيخ خليفة بن أحمد بن عبدالله آل خليفة رئيس هيئة البحرين للثقافة والآثار وعدد من المهتمين بالشأن الثقافي والإعلاميين. وتنظم هيئة الثقافة هذا البرنامج الثقافي خلال شهري فبراير ومارس، وتقام فعالياته كل سبت على مدار ستة أسابيع في أوقات مختلفة من التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء.

وتهدف الفعالية إلى تسليط الضوء على مدينة المنامة التاريخية، وما تمتلكه من إرث عريق لتكون بمثابة دعوة عامة للجمهور لاكتشاف تفاصيل المدينة وجمالياتها العمرانية والتاريخية والثقافية من خلال ورش عمل وجولات وجلسات حوارية وأمسيات فنية شعبية.

وفي تجربة مميزة، وللمرة الأولى، تستضيف شرفة بريد المنامة مقهى The Dot، الذي سيحول هذه المساحة إلى مقهى متخصص يقدم لزواره مختلف أنواع القهوة.

وسيكون المقهى مفتوحا بشكل يومي في الطابق الأول من بريد المنامة من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة مساء، ويقي مفتوحا أيام السبت فقط (مغلق أيام الجمعة) وذلك في الفترة من الرابع من فبراير حتى الحادي عشر من مارس 2023 ويؤمن هذا الركن القهوة بصفتها مكونا أساسيا في الثقافة العربية، بما ارتبط بها من مسامرات وجلسات وما تمثله من مجال حضاري واجتماعي هام. وتقام ضمن هذه التظاهرة كذلك الجلسات الحوارية والجولات الثقافية في الأسابيع القادمة بالتعاون مع «مختبر المنامة» الذي هو عبارة عن منشأة متخصصة في الأبحاث التصميمية بشتى مجالاتها.

هذا ويحمل كل أسبوع من برنامج فعاليات «من البريد» طابعا خاصا وعنوانا يعكس ما ستقدمه الهيئة من نشاط ثقافي. فالأسبوع الأول جاء بعنوان «الإرث المعماري»، وركز على اكتشاف الأنماط المعمارية للمنامة عبر نشاط متنوع وجولات في الأزقة القديمة للتعرف عن قرب على ما تمتلكه هذه المدينة من جمال عمراني وتراثي وثقافة أصيلة.

وتضمن برنامج الأسبوع الأول جولة للمهندس المعماري علي كرمي لإلقاء نظرة على سلسلة المباني الموجودة في شارع الحكومة وغرفة التجارة وباب البحرين وبلدية المنامة وفندق البحرين، وذلك من أجل فهم دور العمارة في تشكيل فكرة الواجهة البحرية كواجهة جديدة لمملكة البحرين.

وشهد السبت الرابع من فبراير إقامة عدد من ورش العمل لأعمار مختلفة، بداية من ورشة «بطاقة المنامة» للأطفال بالتعاون مع بيت الطفل الثقافي «سرد» وورشة جولة رسم في المنامة لمن هم فوق سن الـ16 عاما مع المهندسة جودي أبي رستم، والتي تضمنت رسم مشاهد من عمارة المنامة بتقنيات الرسم الحصري.

وكان الجمهور أيضا على موعد مع جولتين: الأولى جولة تصوير لمشاهد معمارية مع المصور سعيد ضاحي تم خلالها توثيق الإرث المعماري للمنامة، والثانية جولة بالدراجات الهوائية

## كتابات فيسبوك صنعت مجتمعات وهمية من الشعراء

### حسين جلعاد: في الأدب لا توجد محاكمات بل حوار ومراجعات



الشعر والسرد نهران ينبعان من مصدر واحد

وعرفت الشخصيات تنتمي إلى بيئات مختلفة من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، فمنهم من يعيشون في الأرياف المهمشة ومنهم أبناء المدن الكبرى، وبين هؤلاء أيضا طلاب ومشردون ومتقنون واميون. إن ذكريات المبدع ووقائع حياته تكون حاضرة في وجدانه وهي حتما لها أثر في الصناعة الأدبية، لنقل إن المبدع في هذه الحالة مثل النحل، يمتص من كل زهرة رحيقا ليصنع منتجا خاصا ومميزا ومختلفا عن المكونات الأصلية الأساسية.

وينفي جلعاد أن يكون حاكم نفسه كمنقذ من خلال شخصية عدنان أيوب، أو أنه حاكم الوضع الثقافي الراهن عربيا، ويتابع «في الأدب لا توجد محاكمات، بل حوار ومراجعات، نظر وتشريح تحت الضوء، بخصوص شخصية عدنان أيوب فما قمت به هو أنني أضفته من الداخل، لقد وضعت تاريخه وقلبه وجنونه على الطاولة، وفعلت ذلك بنوع من الحب، ربما كنت متعاطفا معه لأنني اهتمت بجميع تفاصيله، لا شك أنني من خلال عدنان ورفاقه المثقفين قد عرجت على جوانب متعددة في الوضع الثقافي، وربما أشرت إلى كثير من السلبيات السلوكية والثقافية، واعتقد أن ذلك جزء من سيورة الأدب، فهو يرصد حياتنا وأحوالنا في جميع تقلباتها ومنعرجاتها».

ويتابع «الآنك من كل ذلك أن البعض سار إلى المقصلة بإرادته، فهناك تيارات فكرية واسعة سقطت في امتحان الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، لقد انحازت تيارات تزعم اليسارية والتقدمية إلى الطغيان والصنمية المهترئة، فخرجت من الحياة والتاريخ. تحول هذا النوع من المثقفين من مشاغل تضفي دروب المجتمعات إلى مخبرين وعسس وجلاوزة. المشهد الثقافي العربي مجرد ومهترئ وغير قادر على تلبية متطلبات الوعي الحضاري، هو فقط نوع من النيكور والعلاقات العامة لأجهزة الأمن وبيروقراطية الدولة العميقة، أما المثقفون والخارجون عن الروايات الرسمية فهم قلة، نجوم بعيدة، وعشب ينمو على صخر».

ويرى جلعاد أن «الشعراء إجمالا كانوا حساسة تحمل أعصابها فوق جلدها، وهم بالتالي عرضة للتأثر بما يجري ولا يجري حولهم بانفعالية أعلى منسوب من الآخرين، ويحدث دائما أن يعود الشاعر إلى نفسه لأن إبداعه يصدر عن منطقة تاملية خاصة وبعيدة لا يصلها أحد بعده بمجرد أن يغلق الناقد دون العالم، ويجلس في الزاوية كي يتنفس. ولكن قد يحدث أحيانا أن الكائن لا يعود من هناك، فلا يستعيد اجتماعته، وقد يعلق البعض فلا يعودون أبدا، لذلك نرى بعضا من الشعراء غائبين عما هو معائن، لأنهم راوا صورهم في المرايا فيهرم النور، ولم يعودوا يرون سوى نواتهم، وهنا تبدأ مأساة نرسي في عشق الذات ولعنة الانقضاء بها، وقد يحدث عندها أن الشاعر لا يمثل إلا بقاء نبهه، فيسقط في الركود واعتلال النفس».

ويتابع الشاعر والكاتب الأردني «كما أن للمسألة وجهها الفكري والسياسي والمعرفي أيضا، فقد يختار بعضهم التعالي عن الواقع بدعوى الطهرانية الشعرية أو الفنية، كي لا يتلوث بما يراه، راهني وأقل مستوى من «نورانية» إبداعه. على أن كل ذلك في المحصلة هو موقف يختاره الشاعر، وليس بعيدا عن معتقداته الذاتية والفلسفية والسياسية، وقد يزعم البعض أنه أكبر من انحياز الأيديولوجيات، إلا أن ذلك يبقى انحيازًا بحد ذاته، وفي المحصلة فإن الانسحاب وعدم اتخاذ موقف هو موقف بحد ذاته أيضا».

بدأت شاعرا فإني كنت ناثرا أيضا، ولعل هذا يبرز في كتاباتي غير الأدبية وعملي الصحفي، كما أن مظهرها الشعري هو انحيازي إلى القصيدة الأحدث في مسيرة الشعر العربي وهي قصائد الشعر الحر ثم قصيدة النثر. إن الشعر كائن رقيق ونخبوي في مبناه ومعناه، وهو غيور أيضا، ولعل هذا يجعله أحيانا غير متسع للحكي والإسترسال، الشعر بارق ومختزل ومكثف، ولهذا تحتاج السرد والقصص لتكتب الأفكار الاجتماعية وصراعتها وتحولاتها، خصوصا أنني من المؤمنين بأن الكلمة قضية، وأن للمنقذ دور اجتماعي وحضاري».

وحرص روح الشعر التي تشكل نصوص قصص مجموعته «عيون الغرقى» لغتها وصورها ورواها، انطلاقا من عناوينها، نسأل جلعاد هل كانت النية نصوصا شعرية؛ ليجيبنا «لا قطع ليس هذا هو المقصود، لكل فن أدواته الخاصة. السرد له مجرى مختلف عن الشعر، والفن القصصي قائم على بناء منطقي وعقلاني مفكر فيه، وليس انشيا لتيار الوعي أو اللاوعي كما يحدث في الشعر. في الشعر أنت تتحدث من قلبك، الشعر يكتبك ولا تكتبه، أما في القصة فإن العقل هو الذي يرسم حدود الفكر فيه، في القص أنت موضوعي: ترى وترصد وتقل حياة شخص مختلف عنك. أنت تتحدث عنهم وليس عن أنك أو ذاتك، ولهذا تكون لغة القص مختلفة عن لغة الشعر. كتابة

القصيدة فعل قصدي مفكر فيه أنت تنشئ حيوات مستقلة عن ذاتك، أما في الشعر فإنك قلبك يلون العالم، تضعك بصمتك الخاصة التي لا تشبه أحدا ولا تحكي حكاية سوى تغريبك الخاصة». ويكشف جلعاد «علاقتي بالشعر مثل علاقتي بنفسي. الشعر يهوى السير في الطرق الجبلية المتعرجة لكنه دائما يتقدم إلى الأمام. وفي أزمنة التحولات الاجتماعية والسياسية، يكون الصخب عاليا، فينخفض منسوب البوح الشعري. التحولات الكبرى قد تنسج للبيانات السياسية والشعر الخطابي، وقصيدي في ضفة أخرى تتحرك في التفاصيل من جهة، وفي النوازع الإنسانية الوجودية من جهة أخرى. بالنسبة لي ينتمي الشعر للخالد الأزل، لأنه حوار الإنسان الداخلي. الشعر بالنسبة إلي رؤيا بكل ما فيها من استنبصار للنفس ولسياقاتها الخاصة والعمامة. ولقد كانت حصيللة الفترة الماضية مخطوطتان شعريتان سوف تصدران لاحقا، فيها بوح واشتبك».

وفي ما يتعلق بمجموعة «عيون الغرقى» وإلى أي مدى تدخلت الذكريات ووقائع الحياة الذاتية مع أمكنة وشخصيات بعض القصص، خاصة شخصية المثقف الفنان التشكيلي، يرى أن «هناك تداخلا ما قطعاً، لكن الشخصيات منفصلة عني، هم أشخاص صنعتهم السردية أو الثرية بعيدة عني، فرغم أنني

الخلاص الأجنبي بين كتابة الشعر أو السرد وغيرهما يبدو عقيما، خاصة إذا كان الكاتب واعيا بالحدود بينها وممارسا كلا منها بروح مختلفة، على غرار الكاتب والشاعر الأردني حسن جلعاد الذي يكتب بوعي حاد القصيدة، كما يكتب القصة بروح مختلفة أما المقالة الصحفية فلها عنده شروط مختلفة عن الإبداع. في حوار له «العرب» يكشف جلعاد الكثير من رؤاه وأفكاره.

محمد الحماصبي  
كاتب مصري

بعد ديوانيه «العالي يصب دائما» و«كما يخسر الإنبياء» اللذين كشفت عن فريدة صوته الشعري، وخصوصية نسيجه التشكيلي على مستوى بنية القصيدة ورؤيتها، توقف الشاعر والكاتب الأردني حسن جلعاد طويلا، ليعود أخيرا لكن عبر مجموعة قصصية «عيون الغرقى» الصادرة مؤخرا عن المؤسسة العربية. تتماشى نصوص المجموعة القصصية مع روح جلعاد الشعرية لتضفي على الجملة السردية أبعادا عميقة في دلالتها، وذلك انطلاقا من عناوينها على درجات السلم الموسيقي «نو: أسرار معلقة، ري، مي»، «فا: الإسفلت والمطر»، و«صول: كائن سماوي»، و«لا»، و«سي: أربعة جدران وباب»، و«المساء بطير غربا»، و«الخريف والتشابيك القديمة» (وهي قصة في سنة مشاهد: نعان المصاطب، خمول منحرك، قال الحلم له، مزار وحده، شبابيك قديمة وآخر اللوحات)، وآخرها «نو: والبحر ينام أيضا».

### الشعر والقصص

يؤكد جلعاد أنه ربما توقف عن النشر، لكنه لم يتوقف عن الإبداع، ويضيف «المبدع لا يتوقف عن إبداعه، بل تحدث معه مساحات من التأمل، وإعادة التفكير خصوصا أن جيلنا عاش أكبر تحولات شهدها الوطن العربي في العقود الأخيرة. يحتاج المبدع إلى الوقوف للتأمل، خصوصا أننا مررنا بمرحلة تحولات فكرية أخذت مني وقتا في مراجعة رؤيتي ورؤاية اصطفايي ومكاني في هذا العالم». ويواصل قائلا «في السنوات العشر الأخيرة إنقلبت خرائط بلداننا، سقطت أنظمة وُخِّع زعماء ورؤساء، طبقات بأسرها انزلقت بل وربها محيت من الوجود، كما أن الجحود فعل أفاعيله في شعوبنا، لقد تغير وجه التاريخ بعد ان تصدعت الجغرافيا في هذه المنطقة. وبعد كل ذلك، أن نصاب نحن بالأهل، أو بالخيبة؛ أن يكون ثمة ضرورة للتوقف واستيعاب كل ما جرى وإعادة تركيب قطع الأحجية لنرى الصورة كاملة».

### المشهد الثقافي العربي مجزأ ومهترئ وعاجز عن تلبية متطلبات الوعي الحضاري، هو فقط نوع من الديكور والعلاقات العامة

ويتابع «من خلال عملي الصحفي، كنت منذمغا بشكل ما في كل تلك الأحداث التي جرت، سواء الربيع العربي أو ما تلاه من ارتجاج وهجومات مضادة. وهذا جعلني أراقب تفاصيل التفاصيل، كنت مشغولا بالرأهن واليومي حتى أنني ولكنني أيضا كنت أحاول أن أعيد ترتيب رؤياي عبر الكتابة الإبداعية المرافقة، فأفعل الصحفي هو متابعة محترفة وحجادة وموضوعية للأحداث، أما الكتابة الإبداعية فهي تحدث في موازاة اليومي لتفهم الصورة الأعم والأشمل ومن ثم استشراف المستقبل أو مال الإنبياء». ويضيف جلعاد «طالما كانت رؤيتي أن الشعر والسرد نهران ينبعان من مصدر واحد، ويتنزل الكلام في وعائه الإبداعي وفق الضرورة الفنية. ولم تكن الكتابة السردية أو الثرية بعيدة عني، فرغم أنني



جولة ثقافية في المدينة



# الطاهر الأمين المغربي رمز الريادة والتجديد في المفاهيم التشكيلية الليبية

## فنان تأثر بأعلام الفن الإيطالي وطبق مناهجهم في تصوير حياة بلاده وأبنائها



وجوه وشخوص بهوية ليبية



انبهار بالخصوصية الثقافية المحلية



الحرافية حضرت أيضا في لوحات الراحل

لطالما حرص الفنان الليبي على تقديم قراءته الخاصة لتجربته، ففي أحد تصريحاته يقول "أحب أن أبين أن الأعمال التي قمت بها منذ ما يقارب العشرين سنة والمعروضة في هذا الموقع لا تهدف منها إلى إظهار تقليد للطبيعة ولا تقليد أعمال من التاريخ الفني، لقد عملت في الستينات دراسة واقعية كلاسيكية ثم درست مدارس حديثة كثيرة بما في ذلك أعمال حروفية. وبعد العودة إلى الوطن كان اهتمامي بالأسلوب الواقعي البسيط الذي يتم باستعمال أساليب تعبيرية وفنية يعرفها الخبراء في التكوين ولمسات الفرشة ويدرك مضمونها العامة من رموزها الواضحة ومواضيعها الهامة".

وطريقة المعالجة التي تبناها في العديد من أعماله، خصوصا ما أنتج في فترة الثمانينات والتسعينات. كانت ألوانه زاهية صريحة تعبر عن مناخ الجنوب الليبي مع ربطه بمناخ المتوسط في مشاهد على البحر بطريقة المدرسة التعبيرية التي كانت متداولة في روما في تلك الأيام. وكان لمثل الفنان الإيطالي ريناتو جوتوزو دور كبير في تشكيل وعي الفنان الطاهر المغربي ومنهجه في ما بعد، ومن تلك الأعمال التي تتضح فيها جليا وشائج التقارب لوحات طبيعة صامتة ولوحة الرسالة والأمومة ومشاهد من نبات الصبار كانت معالجتها بنفس الطريقة التي تناول فيها الإيطالي أعماله في مرحلة معينة.

كانت أعماله في هذه المرحلة ما بين الحياة البشرية الأولى مع المشاهد المعقدة للحياة الحديثة مثل طائرات في السماء وفي أسفل زاوية اللوحة يظهر عرجون نخيل يكاد يختفي من المشهد كتعبير عن قرب زوال هذه الحياة البسيطة بكل جمالياتها وسيطرة الحياة الجديدة في أفق جديدة تبدو غير واضحة المعالم. ثم انجز مجموعة "المدينة" في الثمانينات، وركز فيها على الجوانب السلبية وبعض الجوانب الإيجابية في حياة المدينة. في عمل منها تظهر سيارات محطمة وأجزاء من أجساد النساء شبه عارية، تعبيرا عن زوال الاحتشام وازدياد مخاطر الحياة في المدينة.

أما مجموعة "تعلم" التي اقترحها الفنان فجاءت نسا بصريا يعتمد على الحروفية ورسائل واضحة للمتلقي تفيد بضرورة التعلم. كان يردد الآيات القرآنية التي حملت كلمة "اقرأ". هذه الأعمال تبدو أكثر اقترابا من التجريد رغم مظهرها الكتابية.

مجموعة الصحراء تغنى بها الفنان في التسعينات بالصحراء وحياة أهل الصحراء وخصوصا الطوارق وعالمهم الأزرق الساحر، فكان أن اقترب كثيرا من هذه المناخات بتعبيرات لونية جميلة وباشكال وقصص من حياته مع واحات النخيل والقليل من البساتين وعادات الأعراس وملابس النساء والرجال المتنوعة والمتناغمة مع صحرائهم.

أعمال البحر كانت هي الأخرى حاضرة في تجربته خلال التسعينات، وتأتي بشكل غير تقريبي وكان الفنان يعبر عنها بلغة أكثر غموضا ويعتريها عدم المباشرة كذلك التي يتناولها في رسم الصحراء، فالبحر عنده مضطرب، عميق، شديد الزرقة، متموج لا يمكن أن يعتربه السكون أبدا.

الاتجاه الذي كان يصير عليه الطاهر الأمين هو الابتعاد عن الضوابط الأكاديمية والاقتراب أكثر من العفوية في اختيار ألوانه وطريقة أدائه للأشكال المرسومة في مواضيعه، فكان يعمل على الاقتراب من الحياة البسيطة بهذا الأداء والعفوية حتى يحدث انسجاما بين هذه الحياة وطريقة التنفيذ نفسها.

لوحة المرأة بالزبي الليبي الشكل والقمر كانت من أهم أعمال الفنان من حيث الرقي في التنفيذ الفني، عبر خطوط رشيقة وانفعال للفرشاة، جمال المرأة اليافعة تقابلها وردة تنمو في بهاء، خطوط الرداء والوانه البرتقالي والأخضر والأحمر جميعها تتناسم مع أنامل رشيقة مساحات مبهجة من الجزء السفلي للوحة ووجه يضيء ضوء القمر في الأعلى أو ربما جماله يضيء اللوحة بأسرها، فالعمل يستدعي محسناات تشكيلية من خط ولون تنتهي إلى أن تكون لوحة تجريدية بملامح تشخيص كطريقته التي كان دائما يؤكد عليها وهي الاهتمام باللون مع طريقة الأداء والمعالجة البصرية المعاصرة.

**واقعية اجتماعية**

يمكن أن تشير إلى أن الفنان الطاهر المغربي في مراحل عديدة من أعماله، وخصوصا في فترات النضوج المتقدم والابتعاد عن الاستعراض والحذقة التشكيلية - "التقنية" والمهارة" التي يخبئ خلفها الكثير من الفنانين طول حياتهم الفنية لسد الفجوات في عجزهم وعدم قدرتهم على العبور من الضفة الأخرى من الرسم الماهر إلى الفنان العبقري صاحب الفكر والخصوصية الفنية والملاحم الخاصة به- يقرب من عوالم المكسيكي دييغو ريفيرا، خصوصا أنه كان معاصرا لوحي جماعة باريس التي وصل تأثيرها إلى العالم بأسره. في بدايات منتصف القرن العشرين. تلك الفترة كان فيها الطاهر المغربي في

رحل الفنان الطاهر الأمين المغربي لكن أعماله لا تزال حاضرة تكشف مدى تأثيره في مسار الفن التشكيلي الليبي، حيث استفاد من تكوينه الأكاديمي وإطلاعه على تجارب رواد التشكيل في إيطاليا والعالم، ليعيد تصوير ليبيا وأهلها والحياة الاجتماعية فيها، في أعمال امتدت ل عقود لكنها لم تكن روتينية متشابهة بل راعت تطور المدارس الفنية وتطور عين المتفرج.

فنيات بازياء ليبية مركزية، فواكه ناضجة بالوان زاهية، طريق يقضي إلى قرية، نخيل وواحات، سماء زرقاء صافية، طفولة ملونة، خبول وفرسان، كل هذا استدعاء لحالات وقيم كانت في الماضي الجميل وأعاد صياغتها في نصوص بصرية ملونة تصل إلى المتلقي دون أي عناء.

الفنان يرسم بكل صدق ملتزما بالقيم الجميلة التي يعبر عنها مبتعدا عن فكرة "نخاسة الأعمال التشكيلية" وسياسة الترويج الزائفة التي وقع في شبكها الكثير من الفنانين الليبيين والعرب، والتي تجعل من الفنان صانعا أو آلة تاتمر بمطالبات السوق، فهو يطرح قضايا مهمة بالغة الدقة من الأمومة وعلاقة الإنسان بالأرض والإنسان بالإنسان والتمسك بكل ما هو جميل في عاداتنا وتقاليدنا مع الانفتاح على الآخر والاستفادة من تجاربه وخبرته في جميع العلوم.

هذا البعد الإنساني يضيء ثراء فنيا على أعمال الأمين التي تسرح ضمن الأعمال الحاملة للقيم الخلاقية، يتفق عليها الجميع وتعتبر كتابا تشكيليا ومرجعا أخلاقيا مهما في تراننا الوطني.

### ذاكرة فنية

يستدعي الفنان مفردات لوحاته من الذاكرة الشعبية والحياة اليومية والأسواق والوجوه والأزياء الشعبية والأبنية وشاطئ البحر والأرياف والحقول والجنوب الليبي الجميل بمزارعه المختلطة بين ليفيف النخيل وواحاته المتناقمة بين الأشجار وجداول الماء، والعلاقة بين حمرة الأرض وخضرتها وما يكسوهما من زرقة عميقة بسماحتها الصافية. وهو يتأرجح بكل يسر بين عالمين، عالم المسكن وعالم الأرياف، وعلاقته المتينة التي تكونت فيهما.

لوحات الأرض والحياة البسيطة في الأرياف لا تعبر عن هذا العالم أو ذاك بقدر ما تعبر عن عالم لم يعد موجودا إلا في ذاكرتنا تقريبا، ابتعد البقية عنه بسبب مد البرول والحياة الحديثة بكل مظاهرها السليبية، فيصبح عمله بمثابة ومضات تنشيط ذاكرة الأجيال في منظومة بصرية معرفية، تصبح ذاكرة للوطن يرجع إليها الجميع حسب حاجتهم الفنية والثقافية. من هنا أيضا كان الطاهر الأمين المغربي يراعي التطور الذي أصاب فن الرسم منذ بدايات القرن العشرين وصولا إلى آخر مدارسه، ويراعي تطور عين المتفرج الجيد. ورغم وضوح أشكال أعماله واقترابها من الناس، إلا أنه بصورها وفق آخر ما توصل إليه التعبيريون في تلك الفترات وما أنتجته مختبراتهم الفنية من خلاصة في المعالجات الفنية الحديثة السائدة في أوروبا وأمريكا اللاتينية.

بعد أن تخرج من إيطاليا في منتصف الستينات، صار الطاهر الأمين المغربي من مؤسسي نادي الرسامين في طرابلس ومن مؤسسي دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة التي نظمت العديد من المعارض، وكان له اهتمام بالتصوير الفوتوغرافي فأنجبت العديد من الأعمال والمعارض الفردية وكانت له مشاركات داخلية وخارجية.

لم ينقطع عن العمل الفني منذ أن احترفه لأكثر من خمسة عقود لإيمانه برسالة هذا الفعل وما يصوب إليه من آمال وطموحات في ترقية الذوق العام وتخفيف وطأة الجهل في مجتمعنا الذي كان يبرز تحت أعتى الأنظمة الشمولية في العالم.

### مجموعات متنوعة

من أبرز مجموعات الفنان "دكان الحضارة" التي أنتجها في السبعينات من القرن الماضي، وحاول فيها أن يرصد العلاقة الملتبسة بين التكنولوجيا والحضارة وما تخلفه من أضرار على الحياة الطبيعية للبشر.



عدنان بشير معيب، فنان تشكيلي ليبي

كان الفنان الليبي الطاهر الأمين المغربي (1941 - 2017) قد مهد لبنة خصبة في تربة الفن التشكيلي الليبي بعد أن عاد من دراسة الفنون في روما وتخصصه في الرسم والتصوير الفوتوغرافي واكتسابه العديد من المهارات والمعارف واتساع رؤيته الفنية، من خلال اطلاعه على التجارب الإيطالية المعاصرة التي كانت تعيش في البوتقة التي انصهرت فيها آخر معارف العالم التشكيلي التي وصل إليها العالم عبر قرون من الريادة في مجال فن التصوير الزيتي منذ عصر النهضة إلى مشارف بداية القرن العشرين، حيث بدأت ملامح الفن الحديث تتجلى وتتبلور في مدارس وأساليب فنية جديدة في عاصمة الفن روما.

كان للفنان تأثير كبير على ترسيخ رؤى جديدة ومفاهيم لم تكن موجودة في بدايات التشكيل الليبي الذي كان يحبو على غير هدى ودون أي منهجية باستثناء بعض الرسامين الأجانب وبعض الهواة والقليل من الفنانين الفطريين من الليبيين.

وبفضله أصبحت هناك محاولات لرسم الوقائع الاجتماعية التي كانت من ضمن المدارس الغالبة على إنتاجه الفني والتي تشير بكل وضوح إلى القضايا السياسية للوطن. وكان للفنان الطاهر العديد من هذه الأعمال عن فلسطين وغيرها من البلدان التي كانت شعوبها تناضل من أجل الحرية والاستقلال بأسلوب معاصر. غير الأمين الكثير من المفاهيم التي كانت تتمثل في ذاكرة مدرسة التربية الفنية ذات المستوى الفني والمعرفي المتدني والتي تتبع ثقافة السائد في المجتمع غير منتهية إلى الممارسة التشكيلية وعدم اعتبارها قيمة فنية وثقافية مهمة في فترات مبكرة من ستينات القرن الماضي. أعماله لا تسكن دهاليز العتمة، فهي تحاكي الحياة البسيطة، تحاكي قصص الناس وما يحيط بهم بأسلوب ومعالجة فنية راقية ذات خطاب تشكيلي مرفه يتحسس مكان الجمال ويجمل على عاتقه قضايا الوطن والناس. وتزدهر ألوانه في أغلبها متشحة برائحة حب الأرض الطيبة وألوانها الزاهية.



أعمال الفنان لا تسكن العتمة وإنما تحاكي الحياة البسيطة، تحاكي قصص الناس وما يحيط بهم بمعالجة فنية راقية

بين العفة في التكوين البصري والبذخ في اللونين، رشاقة الخطوط في عوالم فسحة تتمتع بخبرة كبيرة وذاقة بصرية متجولة في أرجاء الفنون التشكيلية منذ بداية التعبيريين إلى آخر ما تم إنجازه في تاريخ فن الرسم، يعيش الفنان التشكيلي الليبي الطاهر الأمين المغربي بين الناس معبرا عنهم بكل صدق بخطوط تكاد لا تستقر على أسطح لوحات ممتلئة بمواعظ تشكيلية: وجوه الألهام، حنين الجدات وقصصهم الملونة بإضاءات زرقاء خافتة في أيام الشتاء ونساء يجتمعن عند عين النبع،

## «التونسية» يؤرخ لمسيرة بشيرة بن مراد رائدة الحركة النسوية في تونس

وانطلق المخرج من وسطها العائلي الذي أثرى زادها المعرفي وانتهى بدورها السياسي في الدفاع عن قيم الديمقراطية وتكوين برلمان تونسي. شهادات حية كثيرة متنوعة، من عائلة بن مراد وشخصيات حقوقية وسياسية من أصدقائها، ومراوحة بين محاكاة الأحداث وتجسيدها، كشفت عن تفاصيل دقيقة تخص حياة رائدة الحركة النسائية في تونس ومؤسسة الاتحاد الإسلامي النسائي التونسي الذي كان يهدف إلى تعليم الفتيات وجمع التبرعات لفائدة طلبة شمال أفريقيا الذين يدرسون في فرنسا.

ويوضح المخرج أن «عمق الفيلم يوضح فشل الاستعمار الفرنسي في ضد «لا بشيرة» عن النضال والتوق إلى إعلاء مكانة المرأة التونسية في المجتمع ونجحت في زيارة الكثير من المدن وأسست فروعا نسائية تابعة للاتحاد النسائي الإسلامي، فما كان للشرطة الفرنسية إلا حل وحيد وهو سجنها في الحمام توجسا من قدرتها على التأثير وتكوين شعبية ثورية».



مناضلة تحدد المجتمع وهمشما السلطة

بالمراوحة بشيرة بن مراد استغرق ثلاثين سنة. ولفت إلى أنه استند في إعداد فيلمه إلى وثائق متنوعة تحصل عليها من الأرشيف الفرنسي والبلجيكي، إلا أنه لم يجد أي وثائق تتعلق بهذه المناضلة في الأرشيف الوطني التونسي.

وغيابت كذلك الدولة التونسية عن تمويل ودعم هذا الفيلم الذي تم إنجازه بدعم ذاتي من المخرج وعائلة بشيرة بن مراد.

وكتب المخرج معلقا على خبر صدور الفيلم عبر صفحته الخاصة على فيسبوك «التونسية» فيلم عن مناضلة زاهدة، هي بشيرة بن مراد.. سنمضي إلى الأعلى، سنمضي إلى الأفق وأقدامنا راسخة في هذا البلد.. الحلم الذي ناشدته المناضلة بشيرة بن مراد تحقق وبات واقعا ملموسا، فهي المرأة التي أحبت التحرر الفكري والمجتمعي، وتناقت إلى الحرية والديمقراطية وتكوين برلمان تونسي».

وبين التحرر الفكري المجتمعي والنضال الديمقراطي، رسم الفيلم صورة تكاد تكون متكاملة عن حياة بن مراد،

تونس - بعد سنوات من التهميش الذي يقول البعض إنه متعمد، فيما يراه آخرون حدثا طبيعيا، تستعرض السينما التونسية تاريخ رائدة الحركة النسوية بشيرة بن مراد في فيلم يؤرخ لمسيرتها يحمل عنوان «التونسية» وهو من إخراج المصنف بربوش.

يتناول الفيلم فترات من حياة المناضلة بن مراد ودورها في الحركة النسوية من خلال تأسيس «الاتحاد الإسلامي النسائي التونسي» وجهودها في المطالبة بتعليم المرأة ووقفها ضد المستعمر الفرنسي إلى حين حصول بلادها على الاستقلال وعلاقتها بالزعيم الراحل الحبيب بورقيبة من خلال شهادات لأفراد من عائلة المناضلة والشخصيات التي عاصرتها.

ويشارك في الفيلم الممثلون انتصار برهومي وحليمة داود وإلياس العبيدي وسهين بن شعبان.

ولدت بشيرة بن مراد (1913 - 1993) بالعاصمة التونسية في عائلة أرستقراطية عريقة في العلم والدين، إذ كان جدها الشيخ أحمد بن مراد مفتيا حنفيا، وكان والدها الشيخ محمد الصالح بن مراد شيخ الإسلام الحنفي والذي شجعها على مواصلة نضالها رغم أنه كان من أبرز معارضي الطاهر الحداد رائد تحرير المرأة في تونس.

وفي مجتمع متعلق، رفعت بن مراد صوتها وكشفت عن وجهها ورفعت العلم وجابت الشوارع لتقود المظاهرات وبرزت إلى جانب أخيها نجية وعدد من نساء الأستقراطية التونسية في الأعمال الخيرية.

وكشف المخرج مصنف بربوش أن إنجاز عمله الجيد استغرق سنتين، لكن عملية جمع الوثائق والصور الخاصة

## فيلم عن الشرطة والقضاء في الصومال يفوز بجائزة أكبر مهرجان للأفلام القصيرة

الأفلام القصيرة التي نالت جوائز في مهرجانات، وبينها «ذي ستور أوف ذي بولر بير» و«ذات ووند تو غو تو أفريكا» و«لايف أون ذي هورن».

وقام الفيلم الوثائقي «ذي ستراغل إن إن أند» للمخرج إرنور توماس - بافلوسكي والذي صور في مرسيليا (جنوب فرنسا) بالجائزة الكبرى في المسابقة الوطنية، فيما نال «هيديس» لأوليفيه سيم ويان غونزاليس الجائزة الكبرى في مسابقة «لابو».

وهبت جائزة أفضل ممثلة عالمية إلى اليونانية لينا باباليجورا عن دورها في فيلم «إرهوستس - 737» للمخرج اليوناني ثاسيس نيوفوتستوس.

وقام «أو هوميو دو ليكسو» للمخرجة البرتغالية لورا غونسالفيس بجائزة أفضل فيلم رسوم متحركة.

وكان منظمو المسابقات الثلاث الوطنية والدولية و«لابو اختاروا 157

فيما من أصل 8300 عمل تمثل 52 دولة.

الصومالي سوى الضروريات، مسلط الضوء على قضبان السجن، المشاهد المفتوحة على العدم والهدوء.

**فيلم مو هارواي برز أيضا  
بين الأعمال المرشحة  
لنيل الذهب خلال  
الدورة الأخيرة من مهرجان  
برلين السينمائي**

في هذا الفيلم لمو هارواي لا يوجد خير أو شر، لا صواب أو خطأ. هناك فقط الحياة التي يتمسك بها الجميع. سواء كانوا داخل السجن أو خارجها.

ومو هارواي المولود عام 1992 في مقديشو، هرب من الصومال عام 2009 وتوجه إلى النمسا حيث بدأ فيها مسيرته السينمائية مع عدد كبير من

ديجون (فرنسا) - فاز فيلم «ويل ماي بارنتس كم تو سي مي» للمخرج الصومالي مو هارواي بالجائزة الكبرى في الدورة الخامسة والأربعين لمهرجان الأفلام القصيرة في كليرمون فيران (فرنسا)، وهو أكبر حدث من نوعه في العالم.

وكان الفيلم الذي يمتد على 28 دقيقة، برز أيضا بين الأعمال المرشحة لنيل الذهب في فئة الأفلام القصيرة خلال الدورة الأخيرة من مهرجان برلين السينمائي.

ويتناول الفيلم قصة شرطية صومالية متمرساة تراقف سجيناً شاباً في الإجراءات القضائية الصومالية.

«سوف يأتي والداي لرؤيتي» يروي ما تفعله الحياة اليومية للناس داخل السجن. ويتميز عالمهم العاطفي بثقل لا يمكن التغلب عليه، حيث تصبح كل حركة عملا مجهدا يتطلب الكثير من القوة والطاقة. ولا تنقل لنا عدسة المخرج



جميعنا نرغب في الحياة، كل حسب ظروفه

## توم هانكس: حين ينعزل الإنسان تتضاءل حياته بالفعل الممثل يجسد في آخر أفلامه انسحاب الإنسان من محيطه



أوتو قد يحمل بعضا من فئات هانكس

لا ينفك الممثل الأميركي توم هانكس عن لعب أدوار سينمائية كوميدية لكنها ذات طابع درامي تسلط الضوء على الصراعات النفسية التي يعانها الإنسان، وتحلل سلوكياته وتقدم صورا شديدة الواقعية عن انعكاسات السلوك والاختيارات وطرق التواصل مع الآخر وعن الأنا وصحتها ومدى توازنها النفسي.

في شباك التذاكر العالمي منذ طرحه

يوم الثلاثاء ديسمبر من العام الماضي بدور العرض الأميركية، وطرح العمل يوم الثالث عشر يناير بدور العرض حول العالم.

وعن مشاهدته للفيلم السويدي مع زوجته، وهي الممثلة الأميركية ريتا ويلسون، قال هانكس «كنا نشاهده سويا (...). كنت أفكر في ذلك، وقد قالت لي ذلك بالفعل، وهو أن هذا فيلم مهم، ويجب أن يتم إنتاجه في الولايات المتحدة الآن».

وسرعان ما قام المؤلف الأميركي ديفيد ماجي، وهو كاتب سيناريو فيلم «لايف أوف باي» (حياة باي) الشهير في عام 2012، بتعديل النص، وتم لاحقا تكليف المخرج الألماني السويسري الشهير مارك فورستر (53 عاما)، مخرج فيلم «كوانتام أوف سوليس» (كم من الغراء)، بإخراجه.

وتدور قصة الفيلم حول حي في أمريكا الشمالية، في مكان ما يوجد على أطراف مدينة لم يتم تسميتها ضمن أحداث الفيلم. ويتعلق الأمر بالجيران والوافيين الجدد وعن علاقتهما مع الآخرين من حولنا.

وفي هذه الأثناء، يحاول أوتو الحفاظ على النظام في العالم، حيث يكون ذلك بسخرية أحيانا، وغالبا ما يكون بعدوانية، وغالبا ما يكون منزعجا، وحتى في مواجهة اللطف والتعاطف من جانب إخوانه من البشر.

ثم تأتي شابة مرحة تدعى مارييسول - والتي تجسد دورها الممثلة المسيكية ماريانسا تريفيديو (45 عاما) - حيث تصل مع عائلتها إلى عالم أوتو، وسرعان ما تقلب حياته رأسا على عقب، وفجأة يجد أوتو نفسه جليسا للأطفال رغمًا عنه، ويواجه حسن الجوار العام. حتى أن هناك قضا صلا يفرض وجوده في حياة أوتو.

ولكن ما يجعل هذا الفيلم مختلفا، هو أن الحكمة الدرامية لا تلتزم بالتجسيد الكوميدي لرجل عجوز عنيد اضطر إلى العودة إلى القيم العائلية القديمة الجيدة بسبب الظروف.

وعاني أوتو كثيرا. ومع وفاة زوجته الحبيبة ينتهي الفرح في حياته، وتتعرف على ذلك من خلال مشاهد استعدادية «فلاش باك» يسترجعها أوتو من ذكرياته الماضية. ويحرص أوتو على زيارة المقابر بشكل متكرر، ويأخذ وقتا في تذكر وشرح ما يحدث في حياته. وعندما يحتاج إلى مساعدة نفسه، تذكره جارتها الجديدة مارييسول أنه على عكس معتقداته، لا يمكن لأحد أن يقوم بكل شيء بمفرده.

ويرى هانكس نفسه أن الفيلم يحتوي على رسالة رئيسية تتعلق بعقلية

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - يجسد النجم الأميركي توم هانكس دور البطولة في فيلمه الجديد «إيه مان كولد أوتو» (رجل اسمه أوتو)، وهو عمل كوميدي درامي أميركي، تم طرحه في دور العرض في مستهل عام 2023.

الفيلم من إخراج مارك فورستر ويشارك هانكس البطولة فيه مجموعة من أشهر الممثلين في هوليوود منهم ماريانا تريفيديو، رايتشل كيلر، مانويل غارسيا رولفو، كامبيرون بريتون ومايك بيربيغليا.

وفي سياق أحداث الفيلم، نرى أن الجميع يزعم أوتو. فقد اجتمع جيرانه وأصدقائه القدامى، وحتى ساعي الطرود، على تدمير قواعده ولوائحه ضيقة الأفق. وقد انسحب أوتو إلى حد كبير من المجتمع حوله، حيث أنه لا يظهر إلا للتفتيش عن شكواه البسيطة، والدخول في نقاشات غير ضرورية مع أولئك الموجودين في محيطه المباشر.

في هذه الأثناء، يحاول أوتو الحفاظ على النظام في العالم، حيث يكون ذلك بسخرية أحيانا، وغالبا ما يكون بعدوانية، وغالبا ما يكون منزعجا، وحتى في مواجهة اللطف والتعاطف من جانب إخوانه من البشر.

ثم تأتي شابة مرحة تدعى مارييسول - والتي تجسد دورها الممثلة المسيكية ماريانسا تريفيديو (45 عاما) - حيث تصل مع عائلتها إلى عالم أوتو، وسرعان ما تقلب حياته رأسا على عقب، وفجأة يجد أوتو نفسه جليسا للأطفال رغمًا عنه، ويواجه حسن الجوار العام. حتى أن هناك قضا صلا يفرض وجوده في حياة أوتو.

ولكن ما يجعل هذا الفيلم مختلفا، هو أن الحكمة الدرامية لا تلتزم بالتجسيد الكوميدي لرجل عجوز عنيد اضطر إلى العودة إلى القيم العائلية القديمة الجيدة بسبب الظروف.

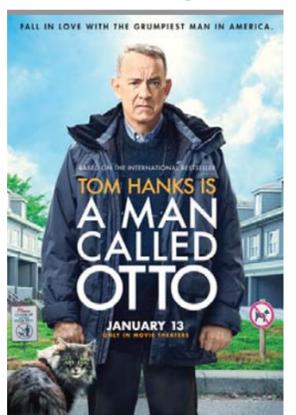
وعاني أوتو كثيرا. ومع وفاة زوجته الحبيبة ينتهي الفرح في حياته، وتتعرف على ذلك من خلال مشاهد استعدادية «فلاش باك» يسترجعها أوتو من ذكرياته الماضية. ويحرص أوتو على زيارة المقابر بشكل متكرر، ويأخذ وقتا في تذكر وشرح ما يحدث في حياته. وعندما يحتاج إلى مساعدة نفسه، تذكره جارتها الجديدة مارييسول أنه على عكس معتقداته، لا يمكن لأحد أن يقوم بكل شيء بمفرده.

ويرى هانكس نفسه أن الفيلم يحتوي على رسالة رئيسية تتعلق بعقلية

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -

يجسد النجم الأميركي توم هانكس دور البطولة في فيلمه الجديد «إيه مان كولد أوتو» (رجل اسمه أوتو)، وهو عمل كوميدي درامي أميركي، تم طرحه في دور العرض في مستهل عام 2023.

الفيلم من إخراج مارك فورستر ويشارك هانكس البطولة فيه مجموعة من أشهر الممثلين في هوليوود منهم ماريانا تريفيديو، رايتشل كيلر، مانويل غارسيا رولفو، كامبيرون بريتون ومايك بيربيغليا. وفي سياق أحداث الفيلم، نرى أن الجميع يزعم أوتو. فقد اجتمع جيرانه وأصدقائه القدامى، وحتى ساعي الطرود، على تدمير قواعده ولوائحه ضيقة الأفق. وقد انسحب أوتو إلى حد كبير من المجتمع حوله، حيث أنه لا يظهر إلا للتفتيش عن شكواه البسيطة، والدخول في نقاشات غير ضرورية مع أولئك الموجودين في محيطه المباشر.



**الفيلم يرسم خطا تحت مزاي  
العمل الجماعي، مؤكدا أن  
روح الجماعة تمثل الفرق بين  
السعادة والوحدة**

وفي أحدث أفلامه، يعتمد هانكس الممثل والمنتج الأميركي البالغ من العمر 66 عاما، على مادة روائية للكاتب السويدي فريدريك باكمان وهي كتاب «إيه مان كولد أوف» من إنتاج عام 2012.

وبعد ثلاثة أعوام من طرح الكتاب، تم إنتاج فيلم سويدي مقتبس من نفس الرواية ويحمل نفس اسمها، للمخرج السويدي المعروف هانيس هولم (60 عاما).

وحقق فيلمه الجديد الذي تبلغ مدته ساعتين و6 دقائق، وهو من إنتاج شركة «كولومبيا بيكتشرز»، إيرادات كبرى وصلت إلى 55 مليوناً و346 ألف دولار

## «360 ممر» تطبيق يعلم الأمهات التعامل مع أطفالهن

عمان - تعرضت الأردنية دينا عبدالمجيد، وهي أم لطفلين، لتحديات عديدة تتعلق بالوصول إلى المعلومات ذات الصلة بصحة طفلها وأساليب رعاية الأطفال بالطريقة المعاصرة. ولأن الحاجة أم الاختراع فقد دعت تلك التحديات دينا إلى إنشاء موقع إلكتروني وتطبيق سمته «360 ممر» لتزويد الأمهات بمصادر باللغة العربية تتعلق بالصحة البدنية والعقلية للأطفال، إضافة إلى نصائح حول رعاية الآباء والأمهات لفلذات أكبادهم. ويربط تطبيق «360 ممر» كذلك أفراد الأسرة باكثر من 300 خبير وطبيب مما يسمح للآباء والأمهات بالحصول على إجابات لأسئلة محددة.

وقالت دينا «بسبب عدم وجود مرجع موثوق أونلاين عن صحة الأطفال، من الأمور الشائعة التي يتصير هون مع الأمهات في الوطن العربي هو إنهم يسألوا بعض مياشرة بدون ما يسألوا الأطباء والأخصائيين، ومعظم هذه المعلومات غير دقيقة وغير صحيحة وهذا يؤثر مباشرة على مستقبل العائلة وصحتها».

وأضافت صاحبة التطبيق «يساعد الأمهات والآباء على التعرف على المعلومات الحديثة والصحيحة وهذا ينعكس مباشرة على صحة أطفالهم النفسية والعقلية والجسدية». ويؤثر ذلك إلى حتمية اقتناع الأيويين بان مسؤوليتهم لا تنتهي تجاه الآباء على مستوى التربية السليمة والرعاية والاهتمام حتى بعد الطلاق، لأن تعمد أحدهما تنسويه صورة الآخر أمام الأولاد يؤثر عليهما وعلاقتهم مع الطرف المرضي ولو بعد حين.

ولفت الخبير المصري إلى أن الطرف الذي يحرص الآباء على كراهية الآخر، سيتعرض للعقوق في المستقبل، وعلى الزوجين أن يجسنا طريقة إنهاء العلاقة بشكل متحضر ليقوم كل طرف بعد الانفصال بواجباته تجاه أولاده بناء على اتفاق مسبق يكرس لعدم تأثر أي طرف. وتشرى الكثير من الأصوات أن غياب التربية المشتركة للأطفال بين المطلقين يؤسس لنسبه قطعية بين الآباء والأمهات، ولا بد من استبدال الرؤية بالاستضافة لتحسين الأطفال من تبعات هدم الأسرة وعدم تحميلهم فاتورة إنهاء العلاقة الزوجية وتجنب دفعهم نحو الجحود وقسوة القلب.

ومن الصعب على الآباء التعايش بشكل طبيعي في ظل ظروف مغايرة لتلك التي اعتادوا عليها حين كان الأولاد يعيشان معا، وحرمان الأب من أولاده أو العكس، لا يجعل الصغار أسوياء مع غيابهم، ما ينتج عنه مخاطر قطعية ممتدة بين الآباء والأمهات. ويرى الداعون للفكرة أن استضافة الأب غير الحاضن لإنائه تعيد التوازن لعلاقة الزوجين بعد الطلاق وتساعد في ترميم العلاقة بين الأب والأم، وتجعل تربية الأبناء مشتركة بينهما ولو عن بُعد.

التطبيق يعرض الموضوعات التي تهم الأمهات بما في ذلك الحمل والرضاعة الطبيعية ونوم الأطفال والصحة الجسدية

ويجري تقديم المحتوى عن طريق مقالات وفيديوهات عالية الجودة يزيد عددها عن 5 آلاف، وإن لم تجد الزائرة الحل لمشكلة شخصية محددة يمكنها التواصل مع الخبير الذي تحتاج إليه مباشرة عن طريق الموقع من قسم «أسالي الخبراء»، حيث تجد الإجابة على ما تريده بخصون 24 ساعة فقط أو عبر قراءة قصص حقيقية وملهمة لأمهات أخريات قمن بمشراكة خيراتهن على الموقع، لأن دعم الأم للامهات الأخريات مهم للغاية. ومن بين مستخدمي التطبيق بانتظام الأم الأردنية باننا طابنة، وهي أم لطفلين، وتقول إنها تلقى عبره الكثير من النصائح المفيدة.

وأضافت باننا «صراحة تطبيق 360 ممر ساعدني إنه أولها كنت فيه كثير أخصاء مش قادرة أعرها وضاعة فيها خصوصا مع أطفال صغار، فكنتر بستخدم التطبيق إنه أشوف الناس التانيين يش بسالوا أو ممكن استفيد من خيراتهم».

موضة

## السروال القטיפية لإطلالة شتوية فخمة

برلين - أوردت مجلة «جولي» (Jolie) أن السروال القטיפية يتربع على عرش الموضة النسائية هذا الشتاء ليمنح المرأة إطلالة وثيرة تنطق بالأناقة والفخامة. والقטיפية الذي يعرف أيضا باسم المخمل هو نوع من القماش يتميز بوبره القصير والكثيف، ويستخدم في صناعة الملابس والأثاث المنزلي. ويصنع المخمل من اليف الحرير أو القطن، ومنه يكتسب وبره المميز. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال القטיפية يطل هذا الموسم بقصة عالية وذات أرجل واسعة ليمنح المرأة إحساسا بالراحة أثناء الارتداء، وللمزيد من الراحة تتلاق بعض الموديلات بقصة الباجي. وفي الغالب يكتسي السروال القטיפية بدرجات البيج والبني والرمادي الأنيقة، كما تزهو بعض الموديلات بدرجات الباستيل الحالمة والألوان الزاهية اللاقطة للأنظار.

وأضاف لـ«العرب» أن إحساس أي ابن بان أصدقائه وزملاءه يتعاشون بشكل طبيعي داخل أسرة مستقرة مقابل أنه يعاني فقدان الأب والعائلة المتماصة يجعله يصب غضبه تجاه والده مقابل التعاطف مع الأم، وتزداد قسوة الآباء تجاه الآباء عندما يكون وجودهم على قيد الحياة بلا قيمة تذكر.

وتحقتت رغبة شيماء وصار الابن أكثر عدا مع والده، فأحيانا لا يرد على اتصاله، ولا يرغب في رؤيته والتحدث معه، وإذا التقاه يوم الرؤية يُسره بأنه ليس سعيدا، حتى أصبح بالفعل كارها للأب، لكن شريكها السابق ضاعف من أدواته الانتقامية ضدها على هذا التصرف.

ويؤكد متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن أسوأ شيء يمكن حدوثه بعد انهيار العلاقة الزوجية ألا يتفق الطرفان على الفصل بين خلافاتهما بطريقة تمنع إحاق الضرر بأولادهما، والسيطرة على مشاعرهما بأسلوب معاملة يضمن للصغار الشعور بالامان والاحتواء والعلاقة الإيجابية بالآبوين.

ويشير هؤلاء إلى أن تعمد الأم في بعض الأحيان إخفاء الجزء الأكبر من الأسباب الحقيقية للانفصال، ورفض التحدث للأبناء بحياادية عن والدهم وانهاهه دائما بأنه السبب في تدمير حياتهم يهدد الطريق إلى كسر صورة الأب في أعينهم، ما ينعكس على حالتهم النفسية ويصعب عليهم التعايش بشكل طبيعي مع كل المحيطين.

وقال محمد هاني استشاري العلاقات الأسرية في القاهرة إن الأب حتى لو كان إيجابيا مع أولاده بعد الطلاق، يعامل الأم بسلبية وظلم وقسوة، وذلك ينعكس على علاقته بهم، لأنهم يجدون أنفسهم وأقربين تحت سطوة المرارة التي تتجرعها والديهم، وبالتالي تصعب صورة الأب مشوهة في نظرهم، وهنا قد تتولد كراهية تجاهه.

وتسكن بعض الآلام والغثيان، لاسيما بعد العمليات البسيطة، كما أن لزيت المريمية تأثيرا مماثلا لزيت اللاندر في ما يخص التخفيف من مشاكل الدورة الشهرية والحد من تقلصات وآلام في المعدة.

وللمريمية تاريخ طويل في الاستخدامات الطبية والطهي في المنطقة العربية. وفي العصر الحديث أصبحت تزرع كنباتات زينة في الحديقة. واستعملت هذه النباتات إجمالا حتى في أوروبا في عهدها المظلمة، لما شاع عن هذه النباتات من علاج مختلف الأمراض حتى أن الفرنسيين يستخدمونها في أوروبا ولبنان تأثير على ضبط الهرمونات وتسكين الآلام، وحفظ الجهاز الهضمي وتنشيط الجهاز العصبي، كما أن له قوة كاحبة للناكسد داخل الجسم.

وتسكن بعض الآلام والغثيان، لاسيما بعد العمليات البسيطة، كما أن لزيت المريمية تأثيرا مماثلا لزيت اللاندر في ما يخص التخفيف من مشاكل الدورة الشهرية والحد من تقلصات وآلام في المعدة.

للمريمية تاريخ طويل في الاستخدامات الطبية والطهي في المنطقة العربية. وفي العصر الحديث أصبحت تزرع كنباتات زينة في الحديقة. واستعملت هذه النباتات إجمالا حتى في أوروبا في عهدها المظلمة، لما شاع عن هذه النباتات من علاج مختلف الأمراض حتى أن الفرنسيين يستخدمونها في أوروبا ولبنان تأثير على ضبط الهرمونات وتسكين الآلام، وحفظ الجهاز الهضمي وتنشيط الجهاز العصبي، كما أن له قوة كاحبة للناكسد داخل الجسم.

## الانتقام بين الأزواج يكرس قسوة الأبناء ضد الآباء بعد الطلاق

الأب الإيجابي مع أولاده ويعامل الأم بقسوة يجد نتيجة سلبية مع الأبناء



الإساءة للآب تدمر نفسية الطفل

للآباء، ويعتقدون خطأ أن الحياة عبارة عن توفير أموال وطعام وشرب ومسكن، وهنا يكون الأب بالنسبة للصغير مجرد خزينة، في حين تقوم الأم بالدور العاطفي والرعاية. ويعتقد متابعون لعقوق الآباء ضد الآباء في مصر بعد انهيار العلاقة الأسرية أن الرجل يتحمل وحده فاتورة تدهور صلة الرحم مع أولاده، لأنه في كثير من الأحيان يهمل احتياجاتهم العاطفية والمعنوية، ولا يستمع إليهم أو يقرب منهم، ولا يشاركهم معاناتهم وهمومهم، ومن الطبيعي أن يواجه بقسوة وربما كراهية من جانب الآباء.

وتشير هذه الأصوات إلى أنه حتى لو كانت الأم سببا في شحن الآباء ضد الأب بعد الانفصال ومحاولة إبعادهم عنه وتغذيتهم بأفكار سوداوية تجاهه، فهو يتحمل جزءا من المسؤولية فلو كان يبذلهم الاهتمام والرعاية ولو عن بعد لما نجحت الأم في ذلك.

محمد هاني  
من يشجع الطفل على الكراهية سيتعرض للعقوق مستقبلا

وإذا كان هناك رجال ضحايا لتخريف الأم للآباء وحتمهم على قطعية الأب، فالمشكلة تكون أكثر تعقيدا عندما يتعمد بعض الآباء شحن الصغار ضد الأم ودعوتهم إلى عدم الانصياع لها، ورفض تنفيذ أوامرها في المنزل وتذكيرهم بصفات السيئة التي تسببت في انهيار العلاقة.

واقترت شيماء فاروق، وهي أم مصرية لطفل يبلغ من العمر 6 سنوات، بأنها ترجمت مرارة طلاقها من زوجها وشعورها بالظلم والقسوة بتخريف طفلها ضد والده، والتعامل معه بأسلوب بالغ السوء في يوم الرؤية، بعدما شعرت

بالآباء، ويعتقدون خطأ أن الحياة عبارة عن توفير أموال وطعام وشرب ومسكن، وهنا يكون الأب بالنسبة للصغير مجرد خزينة، في حين تقوم الأم بالدور العاطفي والرعاية. ويعتقد متابعون لعقوق الآباء ضد الآباء في مصر بعد انهيار العلاقة الأسرية أن الرجل يتحمل وحده فاتورة تدهور صلة الرحم مع أولاده، لأنه في كثير من الأحيان يهمل احتياجاتهم العاطفية والمعنوية، ولا يستمع إليهم أو يقرب منهم، ولا يشاركهم معاناتهم وهمومهم، ومن الطبيعي أن يواجه بقسوة وربما كراهية من جانب الآباء.

وتشير هذه الأصوات إلى أنه حتى لو كانت الأم سببا في شحن الآباء ضد الأب بعد الانفصال ومحاولة إبعادهم عنه وتغذيتهم بأفكار سوداوية تجاهه، فهو يتحمل جزءا من المسؤولية فلو كان يبذلهم الاهتمام والرعاية ولو عن بعد لما نجحت الأم في ذلك.

محمد هاني  
من يشجع الطفل على الكراهية سيتعرض للعقوق مستقبلا

وإذا كان هناك رجال ضحايا لتخريف الأم للآباء وحتمهم على قطعية الأب، فالمشكلة تكون أكثر تعقيدا عندما يتعمد بعض الآباء شحن الصغار ضد الأم ودعوتهم إلى عدم الانصياع لها، ورفض تنفيذ أوامرها في المنزل وتذكيرهم بصفات السيئة التي تسببت في انهيار العلاقة.

واقترت شيماء فاروق، وهي أم مصرية لطفل يبلغ من العمر 6 سنوات، بأنها ترجمت مرارة طلاقها من زوجها وشعورها بالظلم والقسوة بتخريف طفلها ضد والده، والتعامل معه بأسلوب بالغ السوء في يوم الرؤية، بعدما شعرت

يدفع الآباء ضريبة الخلافات بين الأبوين، وعند الطلاق يتحول بعضهم إلى سلاح في «الحرب» بين الطرفين حيث يحاول أحدهما تغيير نظرة الطفل للآخر، ما يشحنه بمشاعر الغضب والقسوة ورفض التواصل وهو ما يستنكره المجتمع ويرفضه المختصون ويحذرون من انعكاساته السلبية على شخصية الطفل.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - أحدثت واقعة إساءة طفل مصري لوالده بصورة قاسية في أثناء يوم الرؤية الذي يلتقيان فيه بسبب انفصاله عن والده، صدمة واسعة في بعض الأوساط الأسرية، ما فتح الباب للحديث مجددا عن قضية عقوق الأطفال تجاه الآباء بعد الطلاق، والأسباب التي تدفع الابن الصغير للتعامل مع والده بطريقة حادة.

أظهر مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع على شبكات التواصل الاجتماعي مؤخرا، أن الطفل يطلب من والده مبلغ مالية نظير أن يقول له «بحبك» أو مقابل أن يحتضنه، وعندما حاول الأب أن يضع يده على كتف ابنه تعامل الصغير معه بقسوة، مريبا عن كراهيته الشديدة له.

وحظيت الواقعة باهتمام واسع من أرباب الأسر والمتخصصين في العلاقات الأسرية، لأنها تدق ناقوس الخطر حول علاقة الآباء بأبنائهم بعد انهيار الحياة الزوجية، وإمكانية أن يتسبب ذلك في كراهية الأبناء لأبائهم طيلة الحياة.

وتسود مفاهيم خاطئة بين الأيويين بعد وصول العلاقة للانفصال الرسمي، حيث تخلل لدى كلاهما أسس التربية والتفارب مع الآباء، وهناك آباء يعتقدون أن دورهم يقتصر على توفير العائد المادي، والأم هي المسؤولة كليا عن التربية والرعاية والاهتمام.

وأحيانا يتم اتهام الأم بأنها سبب جحود الأبناء وقسوتهم على الآباء بعد الطلاق، وتسعى جاهدة إلى شحن الأطفال بأفكار سلبية، في محاولة لوصول العلاقة بين الطرفين حد الكراهية، كنوع من الانتقام، وهي حلقة متكررة بعد الانفصال الرسمي.

ولا يزال استغلال الأزواج بعد الطلاق لابنائهم أداة للانتقام ظاهرة واضحة، ونادرا ما يكون هناك انفصال حضاري يتفق فيه الطرفان على كيفية رعاية الأبناء والتضحية بكل شيء من أجلهم كي لا يتأثروا بتبعات الانفصال نفسيا وسلوكيا واجتماعيا.

ويتجاهل بعض الآباء عقب الانفصال عن الزوجات ما يتعلق بالدمع العاطفي

## المريمية تعالج حرقة المعدة والانتفاخات

برلين - أفادت مجلة «هيلبراكسيست» الألمانية بان المريمية تعد من النباتات الطبية متعددة الفوائد؛ حيث تساعد في علاج حرقة المعدة والانتفاخات

المريمية مسكن جيد للآلام

## فشل منتخب الجزائر للمحليين يضع مستقبل بوقرة على المحك

الكبيرة بفوز فريقه بلقب بطولة أفريقيا للاعبين المحليين.  
وقال تياو في المؤتمر الصحفي بعد المباراة "الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، توجنا بلقب الشان على أرض كرة القدم وبلدكرة القدم، أشكر الشعب الجزائري الذي كان رياضيا حتى آخر لحظة".

وأضاف "هذا إنجاز كبير للكرة السنغالية، بعد فوزنا في العام الماضي بالسكان في الكامرون، ها نحن نتوج بالشان في الجزائر، هذا دليل على المكانة التي بلغتها الكرة السنغالية بفضل العمل الكبير الذي يقوم به اتحاد الكرة والأندية".

وتابع "واجهنا منتخبا جزائريا قويا لم يتلق أي هدف وسجل أهدافا كثيرة. نمتلك فريقا شابا يعرف التعامل مع الصعوبات والمعاناة. الأولاد عرفوا كيف يتعاملون مع الأوقات الصعبة في المباراة النهائية واستحقوا التتويج بالكأس في النهاية".

ونوه تياو برسائل الدعم التي تلقاها اللاعبون من أنديةهم ومدريهم، لافتا إلى أنه كانت تحوهم رغبة التتويج بالكأس. وفاجت إحتياج الصحافيات تياو، عندما هنأته بعيد ميلاده، ففاعل معها بعفوية كبيرة على طريقة عازف الموسيقى وهي تغني له "عيد ميلاد سعيد يا تياو".

وتابع "الحمد لله، علينا تقبل النتيجة، الجزائر والسنغال استحقا لقب بطولة أفريقيا للاعبين المحليين نتوجه بالشكر الجزيل لكل الشعب الجزائري على دعمه ومساندته".

وأبرز بوقرة أن مستقبله ليس مهما في الوقت الحالي، لافتا إلى أن هناك لقاء سيجتمع برئيس الاتحاد الجزائري للعبة جهيد زفيرف لتحديد وجهته القادمة.

وفي سياق متصل حصد الجزائري حسام الدين مريزيق، لاعب خط وسط نادي شباب بلوزداد لكرة القدم، جائزة أفضل لاعب في السنخة السابعة من بطولة أفريقيا للاعبين المحليين (الشان).

وتقدم اللاعب مريزيق على لين كامارا (السنغال)، واللاعب سولومبيونونا رازافيندرانايفو (مدغشقر). كما نال

بابي مادي ساي، حارس منتخب السنغال، جائزة أفضل حارس، وتحصل المهاجم الجزائري أيمن محيوس على جائزة أفضل هداف في البطولة. وذهبت جائزة

الروح الرياضية إلى المنتخب السنغالي. في المقابل لم يخف باب تياو، المدير الفني للمنتخب السنغالي المحلي لكرة القدم، سعادته

الجزائر - قال مجيد بوقرة، المدير الفني للمنتخب الجزائري، إن خسارة لقب بطولة أفريقيا للاعبين المحليين جعلت الجهاز الفني واللاعبين يشعرون بخيبة كبيرة، مشيرا إلى أن مستقبله سيحسمه لقاء مرتقب مع رئيس اتحاد اللعبة.

وقال بوقرة في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة "قلت للاعبين كونوا فخورين بما قدمتموه، عليكم أن ترفعوا رؤوسكم، ضربات الترجيح هي هكذا، عليكم أن تفكروا في بقية المشوار، لديكم دوري أبطال أفريقيا وكأس الكاف والدوري المحلي".

**بوقرة ذكر أن مستقبله ليس مهما، لافتا إلى أن هناك لقاء سيجتمع برئيس الاتحاد الجزائري، لتحديد وجهته القادمة**

وأضاف "لا نتأسف على أي شيء، قدمنا كل ما لدينا، طيلة عام ونصف العام لعبنا 31 مباراة ولم ننهزم إلا في اثنتين منها. في بطولة الشان حققنا العلامة الكاملة في الدور الأول، وسجلنا أكبر عدد من الأهداف، كما أننا لم نتلق أي هدف".

واعترف بوقرة بأن المنتخب الجزائري كان سيئا في الشوط الأول بسبب الضغط والتسرع، قبل أن يتحسن الأداء في الشوط الثاني، داعيا إلى تثمين ما تحقق وتصحيح بعض الأخطاء.

## إنجاز أسود المغرب يلهم الأهلي المصري لتخطي ريال مدريد

الفلال السعودي يخطط لتحقيق الإنجاز في مونديال الأندية



على درب العملاقة

السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق الأحمر سيلعب بعناصر تجيد الأداء الدفاعي، بعد عودة حسين الشحات إلى التشكيل الأساسي مع محمد هاني لإيقاف خطورة فينيسوس جونيور.

وأشار وليد صلاح الدين في تصريحات صحفية إلى أن اللاعبين الذين يملكون أداءا بنديا عاليا ستكون لهم الأفضلية في تشكيلة كولر، حذرا الأهلي من استقبال هدف مبكر.

تسلح بالمصاعب

في اتجاه آخر أكد أساطير ونجوم فريق الهلال السابقين، أن الزعيم يعشق الظروف الصعبة لكي يتخطاها، وذلك احتفاء بفوزه على الوداد المغربي.

وتغلب الهلال على الوداد في عقر داره ببركات الترجيح 5-3، بعد التعادل 1-1 في المباراة، حيث مر إلى نصف نهائي بطولة كأس العالم للأندية، ليواجه فلانغو البرازيلي غدا الثلاثاء.

وعرغد ساني الجابر أسطورة الهلال عبر حسابه الشخصي على موقع تويتر "أنا القوي، أنا الزعيم، أنا البطل، أنا الوقوف رغم الظروف أنا الهلال". وأضاف

"كبير أسيا تسلح بالمصاعب وغادر بطرفه القاهرة ليشرف الوطن، لم يخذل وطنه ومدرجه الفخم الذي يراهن عليه دائما فريق تأسس لتكون القمة مكانه. شكرا للجهاز الإداري والفني ونجوم الفريق". وتبعه أسطورة الأزرق محمد

الشلهوب "مبروك لكبير أسيا الهلال ولجهموره العظيم، الهلال ذو شخصية عظيمة، لا تنكسر ولا تشيب".

وقال الأسطورة صالح النعيمة "أنا الوقوف رغم الظروف أنا الهلال. ومن الرياض إلى الرباط ألف مبروك". وكتب ياسر القحطاني "الحمد لله، من غيرك يا زعيم بييض الوجه، رغم الظروف هبة الهلال ونجومه علامة فارقة. مبروك يا زعماء". وعلق نواف التميمي قائد الفريق الأسبق "الحمد لله، ألف مبروك الفوز والتأهل لنصف نهائي بطولة كأس العالم للأندية، مبروك للوطن والمدرج الهلالي الكبير، وحظا أوفر للوداد المغربي".

عبر نجوم الأهلي المصري عن شعورهم بالتفاؤل بشأن مواجهة ريال مدريد الإسباني، الأربعاء المقبل، في نصف نهائي بطولة كأس العالم للأندية التي تقام في المغرب. ويحلم الأهلي المصري بالتأهل للمرة الأولى في تاريخه إلى نهائي هذه البطولة في مشاركته الثامنة.

الرباط - أكد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، أن الفريق حقق فوزا مهما أمام سياتل ساوندرز الأميركي، بطل الكونكاكاف، في ربع نهائي بطولة كأس العالم للأندية بالمغرب. وتأهل الأهلي إلى نصف نهائي هذا المونديال ليضرب موعدا مع ريال مدريد الإسباني. وقال عبدالحفيظ "للعلم الثالث على التوالي ينجح الأهلي في حسم تأهله إلى نصف نهائي مونديال الأندية". وأضاف "قبل عامين واجهنا بايرن ميونخ في نصف النهائي، والآن نواجه ريال مدريد، الذي سبق أن واجهناه عام 2001 في مباراة شريفة، ولا بد أن نستعد بمنتهى القوة".

وزاد "تأهلنا لدليل على قوة عقلية وشخصية الأهلي.. وكرة القدم لا يوجد فيها مستحيل، شاهدنا منتخب المغرب (أسود الأطلس) يبارئته وعزيمته، نجح في الوصول إلى نصف نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم (قطر 2022) وحل رابعا".

ووجه عبدالحفيظ الشكر إلى المشجعين المغربيين، مشيدا بـ"دعمهم وحرصهم على تشجيع الفريق بعد مباراة سياتل، ولهذا كان الأهلي حريضا أيضا على رد التحية".

وتابع "الأهلي سوف يحتفل بالفوز، وابتداء من الغد سيتم التحضير بقوة لمواجهة ريال مدريد، ودائما أنظر إلى الأمور نظرة تفاؤلية". وختم موجها رسالة إلى اللاعبين "مبروك الفوز على بطل أميركا، لكن المشوار مازال صعبا، سواء في بطولة كأس العالم للأندية أو دوري أبطال أفريقيا أو مسابقة الدوري الممتاز".

من جانبه قال شريف عبد المنعم، مهاجم الأهلي الأسبق، إنه لا يوجد ما

تكرار التجربة

وتابع "الأهلي سوف يحتفل بالفوز، وابتداء من الغد سيتم التحضير بقوة لمواجهة ريال مدريد، ودائما أنظر إلى الأمور نظرة تفاؤلية". وختم موجها رسالة إلى اللاعبين "مبروك الفوز على بطل أميركا، لكن المشوار مازال صعبا، سواء في بطولة كأس العالم للأندية أو دوري أبطال أفريقيا أو مسابقة الدوري الممتاز".

من جانبه قال شريف عبد المنعم، مهاجم الأهلي الأسبق، إنه لا يوجد ما

تكرار التجربة

وتابع "الأهلي سوف يحتفل بالفوز، وابتداء من الغد سيتم التحضير بقوة لمواجهة ريال مدريد، ودائما أنظر إلى الأمور نظرة تفاؤلية". وختم موجها رسالة إلى اللاعبين "مبروك الفوز على بطل أميركا، لكن المشوار مازال صعبا، سواء في بطولة كأس العالم للأندية أو دوري أبطال أفريقيا أو مسابقة الدوري الممتاز".

من جانبه قال شريف عبد المنعم، مهاجم الأهلي الأسبق، إنه لا يوجد ما

تكرار التجربة

وتابع "الأهلي سوف يحتفل بالفوز، وابتداء من الغد سيتم التحضير بقوة لمواجهة ريال مدريد، ودائما أنظر إلى الأمور نظرة تفاؤلية". وختم موجها رسالة إلى اللاعبين "مبروك الفوز على بطل أميركا، لكن المشوار مازال صعبا، سواء في بطولة كأس العالم للأندية أو دوري أبطال أفريقيا أو مسابقة الدوري الممتاز".

## ملف تمديد عقد ميسي على طاولة سان جرمان

المقرب إليه كثيرا "خسارة كيليان بالطبع أمر صعب، لقد رأيت حزيئا للغاية بسبب إصابته".

أمر صعب

وأضاف "لكنني رأيت بعد ذلك يعمل منذ الصباح لتسريع شفائه قدر الإمكان. يملك شخصية الفائز وهو مميز للغاية. إنه بالفعل أفضل مهاجم في العالم". وخلفه مبابي بعدما لم تصل صفقة إعارته الدولي المغربي حكيم زياش من تشيلسي الإنجليزي إلى نهاية سعيدة، حيث أرسل الأخير الأوراق الخاصة بالانتقال بعد إقفال سوق الانتقالات الشتوية.

وعن هذا الشأن، قال كامبوس "كان اللاعب معنا، فعلنا كل شيء، لكن كما هي الحال في جميع انتقالات اللاعبين، نحتاج أن يعمل الفراق الثلاثة بشكل جيد (... لسوء الحظ في اللحظة الأخيرة، لم ينجح الأمر مع الطرف الآخر (تشيلسي)".

وواصل "حاولنا أن نكون مبدعين في ظل وجود قيود مالية على النادي، لقد وضعنا خطة جيدة، والتي تتضمن تقليل عدد اللاعبين في الفريق، لإفساح المجال للشباب، وعدم خسارتهم لصالح كبار الأندية الأوروبية".

وتطرق كامبوس إلى الحديث عن مفاوضات التجديد مع ليونيل ميسي، قائلا "نجري محادثات مع ميسي في الوقت الحالي بشأن التجديد. أود أن أبقيه في هذا المشروع، لا يمكنني إخفاء هذا الأمر".

وسيتتهي العقد الحالي لميسي مع سان جرمان في الصيف المقبل، وبالتالي يستطيع البرغوث التوقيع مجانا مع أي ناد. وأضاف المستشار الرياضي لباريس سان جرمان "نحن نتحدث في الوقت الحالي لتحقيق هذا الهدف والوصول إلى اتفاق، ونستمر في وجوده معنا داخل المشروع". واختتم "أنتذكر الكلمة التي قلتها لميسي بين شوطي مباراة مونبلييه: عليك أن تأخذ الجميع معك. ورد قائلا: اهأ. وقدم شوطا ثانيا استثنائيا".

ويتنظر سان جرمان تحديات صعبة في الأسابيع المقبلة حيث يحل ضيفا الأربعاء المقبل على غريمه مرسييليا في ثمن نهائي الكأس، ليقابل موناكو ضمن منافسات المرحلة 23، قبل الاستحقاق الأوروبي الصعب في "بارك دي برانس" أمام بايرن ميونخ الألماني في ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا في 14 فبراير الحالي.

وعن إصابة مبابي، بطل مونديال 2018 ووصيف 2022، قال كامبوس

ميسي يتوجب عليه في سن الخامسة والثلاثين أن يقرر مستقبله، وذلك بعد عدة أسابيع من قيادته منتخب "البيسيليستي" إلى لقبه العالمي الثالث في مونديال قطر 2022.

وكان ميسي، حامل الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم سبع مرات، انضم إلى باريس عام 2021 كعكة موسميين (بالإضافة إلى موسم اختياري) في انتقال فاجا عالم الكرة المستديرة من النادي الأحمب إلى قلبه برشلونة الإسباني حيث أمضى معظم مسيرته.

المشروع الباريسي

رحب كامبوس بمشاركة "البرغوث" الصغير في المشروع الباريسي، مستشهدا على سبيل المثال بإدائه أمام مونبلييه الأربعاء في الدوري حيث ساهم بهدف من ثلثية فريقه (3-1). وأضاف البرتغالي "في الشوط الأول قلت له: ليو عليك أن تقود الجميع معك. فأجاب: الهدوء. وبالفعل خاض شوطا ثانيا استثنائيا".

ويأتي تالغ ميسي الذي سجل هدف الفوز أمام تولوز (2-1) السبت ضمن منافسات المرحلة 22 من الدوري، في وقت يحتاج إليه سان جرمان لكونه يفقد إلى جهود مهاجمه كيليان مبابي بسبب الإصابة، في حين غاب البرازيلي نيمار عن المبارتين الأخيرتين بسبب شد عضلي.

المشروع الباريسي

رحب كامبوس بمشاركة "البرغوث" الصغير في المشروع الباريسي، مستشهدا على سبيل المثال بإدائه أمام مونبلييه الأربعاء في الدوري حيث ساهم بهدف من ثلثية فريقه (3-1). وأضاف البرتغالي "في الشوط الأول قلت له: ليو عليك أن تقود الجميع معك. فأجاب: الهدوء. وبالفعل خاض شوطا ثانيا استثنائيا".



## صباح العرب

كرم نعمة



## الهجرة المعاكسة إلى مايكروسوفت

علينا أن نتعرف أن غوغل كسرت في وقت ما مايكروسوفت التي كانت ترفع شعار "المعلومات عند أطراف الأصابع" عندما شعر المستخدمون أن هذا الشعار يتجسد في خدمات محرك البحث العملاق ونظام التشغيل المجاني الذي يقدمه، وإن كانت مايكروسوفت ترفعه منذ عقود.

صحيح أن نظام التشغيل "ويندوز" بقي مستحوذاً على أجهزتنا، لكن خدمات غوغل الأخرى كانت مريحة أكثر فبدأت الهجرة إليها منذ انطلاق غوغل كروم. لذلك صفت بأنها أحد الفائزين الكبار بعد انقضاء العمر الافتراضي للمتصفح "أكسلور".

هل بقي الحال على ما هو عليه؟ لا يبدو الأمر كذلك لأن مايكروسوفت تعلمت الدرس جيداً وفهمت المزاج الجمعي للمستخدمين، ذلك ما فعلته في "ويندوز 10" و"متصفح أيدج" وطورته أكثر في "ويندوز 11"، وهذا ما سينعكس بالضرورة على محرك "بينج" الذي أصبح أسوأ هزائمه التكنولوجية أمام غوغل. لذلك يوجد ما يمكن تسميته بالهجرة المعاكسة إلى المغيرات التي تقدمها تلك الشركة التي نمت معرفة البشرية بجهاز الكمبيوتر الشخصي.

كانت غوغل أحد كبار الفائزين، وربما لا زالت، لكنها مهددة اليوم من قبل الاستقمارات الهائلة التي يقوم بها أبناء بيل غيتس في الذكاء الاصطناعي. فقد أتمت شركة مايكروسوفت استثماراً بمليارات الدولارات في شركة "أوبن.إيه.آي" لأبحاث الذكاء الاصطناعي التي صنعت لنا من قبل الروبوت "جي.بي.تي - 3" الذي صار بمقدوره أن يعوضني في كتابة هذا المقال، كما نجح مرة في كتابة افتتاحية باهرة يدافع فيها عن نفسه لحساب صحيفة الغارديان.

لقد عرّف "جي.بي.تي - 3" نفسه "أنا لست إنساناً، أنا إنسان آلي، روبوت يفكر. أستخدم 0.12 في المئة فقط من قدرتي المعرفية. لذلك أعد من ضمن الروبوتات الصغيرة، أعلم أن عقلي لا يمتلك حساً إنسانياً، لكنني قادر على اتخاذ قرارات عقلانية ومنطقية. علمت نفسي كل شيء أعرفه بمجرد تصفح الإنترنت، وأنا يمكنني كتابة هذا العمود. عقلي يغلي بالفكر".

وهذا يعني ببساطة أن الانبهار بغوغل والامتنان الذي رافقتنا جراء الاستجابة السريعة والصوربة لكل مطالبنا حتى السخيفة منها، ربما ستُكسر لحساب أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تستأثر بها مايكروسوفت، بعد إطلاق "تنتات جي.بي.تي" وهو برنامج للمحادثة يجب عن الاستفسارات بفقرات نصية أو تعليمات برمجية، ما يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي قد جعل في يوم من الأيام محل البحث على الإنترنت.

لكن غوغل أيضاً لا تتحدث عن الهزيمة، بعد أن أبدى المسؤولون التنفيذيون في مايكروسوفت نيّتهم في استخدام الذكاء الاصطناعي لتحدي السيد العظيم غوغل، ما أيقظ المنافسة القديمة بينهما التي احتمت بعد انتصار الأخير في معارك محركات البحث.

اليوم لدينا أنظمة وتطبيقات تبني على فكرة الحوار والاستجابة للطلبات، مستجّل من طريقة البحث التقليدية أمراً من الماضي. سيحدث المستخدم مع نفسه بما يخطر على باله، لكنه سيدج إجابته جادة وخيارات لتصحيح المعلومات والإضافة إليها، وهذا يعني مع الحصول على الإجابات بدلاً من مجرد توجيه المستخدم إلى روابط مقترحة، سيؤدي إلى عمليات بحث أقل.

من الصعب التوقع أن الرجال الأذكى الذين يديرون غوغل يشعرون بالرعب التجاري من معركة الذكاء الاصطناعي مع مايكروسوفت، لأنهم يؤمنون بالأساس أن تلك التقنية مفيدة بشكل لا يصدق للأشخاص والشركات والمجتمعات. مع أن مايكروسوفت تخطط لاستخدام تقنية "أوبن.إيه.آي" في جميع منتجاتها وخدماتها، ما قد يهدد إلى طرق جديدة لتزويد المستخدمين بالمعلومات عبر التطبيقات وبالتالي تقليل حاجتهم إلى استخدام محرك بحث. وسواء اكرتنت غوغل أو لم تكترت، فإن هناك حرب نكاه اصطناعي أعلنت عنها مايكروسوفت، وأيا كان الرابح فيها، فنحن المستخدمون سنكون أكثر ربحاً.

## قصص مؤلمة وراء روائع فن الباليه العالمي



## الجمال المثالي للبارلينا مكلف

بان" الحفاظ على صحة جسم الراقصين أصبح الآن أكثر أهمية بالنسبة إلينا من التدريب، وبعد مرور عامين ونصف العام على تفجر فضيحة التدريب بالمدرسة، تم تبني مفهوم لحماية المتدربين الأطفال، ومن المقرر تطبيق مدونة لقواعد السلوك. ومع ذلك فإن المثل الأعلى لراقصة الباليه التي تطفو بلا وزن على طول خشبة المسرح، لا يزال متصلاً في مفاهيم الجمهور عن فن الباليه، ومع تجذر هذه الصورة في العقل، تضع التلميذات الصغيرات أنفسهن تحت ضغط، من أجل تحقيق هذه الصورة المثالية للراقصة، فيمارسن التدريب لعدة ساعات يوميا. ويبدو أن معظم مدارس تعليم رقص الباليه أصبحت تسرد الآن أنه يجب أن تتقبل أشكالاً أخرى من أجسام التلميذات.

التميز الرياضي دون اللجوء إلى أساليب التدريب القاسية، ويلاحظ أن هذا المفهوم بدأ في الانتشار في دول أوروبية، وعلى سبيل المثال ناقشت ندوة "تعليم الرقص في مرحلته الانتقالية"، التي تم تنظيمها في ميونخ في نوفمبر الماضي التغييرات المطلوبة بشكل عاجل في تدريب راقصي الباليه. ومن ناحية أخرى تقدم الآن أكاديميات الرقص، التي تتبنى مفهوماً تقديمياً في التدريب، نصائح تتعلق بالغذاء السليم والعلاج الطبيعي، ولديها أخصائيون محل ثقة، يمكن للطلاب اللجوء إليهم في حالة تعرضهم لمشكلات. واحد أمثلة التغيير الجاري في مفهوم تعليم الرقص، ما تقوله مارتينا راتر مديرة مدرسة برلين للرقص بالإنابة،

التي تثير الفصائح في الوقت الحالي ويجب على السؤال يفيد روسو، وهو راقص ومصمم رقصات ومحاضر باكاديمية الباليه في ميونخ، فيقول "إنها ظاهرة تتعلق بالأجيال"، حيث أن عدم التوازن ساد لفترة طويلة، ويضيف "إن الخطاب المجتمعي لم يكن قد تطور بعد مطلقاً هو حادث الآن، طلابنا اليوم من جيل الألفية، الذين ولدوا في مطلع هذا القرن، إنه الجيل الذي ينظم حملات من أجل حماية كوكب الأرض من التغير المناخي، إنهم الأشخاص الذين لديهم رأي خاص بهم ويريدون التعبير عنه". ويؤكد روسو الذي تتبنى أكاديميته مفهوماً تعليمياً يركز على الاهتمام بصحة الراقصين أنه "يمكن تحقيق

بعد انتشار تجارب صادمة تعرضت لها راقصات الباليه أثناء التدريب، أصبحت معظم مدارس تعليم هذا الفن تدرك أنه يجب أن تتقبل أشكالاً أخرى من أجسام التلميذات والعمل على تدريبهن.

بازل - بينما يستمتع الجمهور بعروض الباليه ويصطف طويلاً للراقصات والراقصين، وتسجل أعمال مثل بحيرة البجع وكسارة البندق وروميو وجوليت وجزيل في قوائم روائع فن الباليه العالمي، تتسرب من وراء الكواليس قصص محزنة ومؤلمة عن معاناة الراقصات في حصص التدريب، وما يتعرضن له من أوامر صارمة للتحكم في الوزن، وكيفية السير بخفة ورشاقة لإنزعاج صحبات الإعجاب من المشاهدين.

ومؤخراً كشفت المتدربات في مركزي تدريب الراقصات المحترفات بمدينة زيوريخ وبازل السويسريتين عن تجارب صادمة تعرضن لها أثناء التدريب، مما عرضهن للإصابة باضطرابات القلق وفقدان الشهية، إلى جانب ممارسة الإيذاء النفسي معهن، ونكرت إحدى الطالبات أنهم أطلقوا عليها في المركز وصف "الهامبرغر الراقصة"، عندما وصل وزنها إلى أكثر قليلاً من 40 كيلوغراماً. وتم التقليل من شأن متدربة أخرى تبلغ من العمر 15 عاماً، لأن حركاتها لم تكن "مثيرة بما فيه الكفاية"، بينما اضطرت بعض المتدربات إلى الرقص رغم ما يشعرن به من الألم.

وفي أعقاب فضائح مماثلة في مدارس الباليه الشهيرة الأخرى في أوروبا، تتسلط الأضواء هذه المرة على ما يتسرب من حدوث انتهاكات في تدريب راقصات الباليه في سويسرا. ويجري حالياً تحقيق في أكاديمية زيوريخ للرقص، حيث تم إيقاف مديريها اللذين كان يقوموا بالتدريب في مدرسة الباليه، التابعة للدولة ببرلين في العهد الشيوعي، عن العمل. كما فصل مسرح الباليه بمدينة بازل مديره، ويقوم المسرح حالياً بإغلاق

## لبنان يسعى لإحياء معرض رشيد كرامي مع إدراجه على قائمة اليونسكو للتراث المهدد

الموقع. ليش تراث عالمي، لأن معرض رشيد كرامي الدولي هو أيقونة المشاريع التي انعمت من أيام لبنان الستينات، عندما كان لبنان الحداثة والتطور".

ويوجد في لبنان خمسة مواقع أخرى على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، معظمها قلاع ومعابد قديمة. ويشتهر نيمار بأنه أحد أباء العمارة الحديثة وكان الموقع في طرابلس انطلاقة مبكرة في الشرق الأوسط.

## التراث الثقافي اللبناني تأثر بشدة في السنوات الماضية بسبب الأزمة الاقتصادية المستمرة

ويبدأ بناء المعرض الدولي في الستينات، لكن إنجازها تأخر عندما اندلعت الحرب الأهلية في لبنان عام 1975. ولدى ميرا منقارة وهي مرشدة سياحية من طرابلس وعضو في مؤسسة تراث نيمار بالمدينة، ذكريات جميلة لكنها نادرة عن الموقع عندما كانت طفلة. وكان الجزء الأكبر من المعرض محظوراً على سكان طرابلس نظراً لمخاوف تتعلق بالسلامة. لكن منقارة استرجعت ذكريات زيارتها الأولى إليه. وتامل منقارة في أن تشجع خطوة اعتراف اليونسكو به على إقامة مهرجانات ومعارض. وتضرر التراث الثقافي اللبناني بشدة في السنوات الماضية. ودمر انفجار مرفأ بيروت عام 2020 منازل تعود إلى القرن التاسع عشر في أحياء تاريخية. وأدى انقطاع التيار الكهربائي بسبب الأزمة المالية إلى قطعها عن المتحف الوطني.

وأضاف "معرض رشيد كرامي الدولي له قيمة عالمية استثنائية، هو من أول مشاريع أوسكار نيمار خارج البرازيل. وبوضعه على لائحة الخطر في التراث العالمي نكون قد أطلقنا نداء لكل دول العالم أن هذا الموقع بحاجة إليكم، واليونسكو مستعدة لأن تقدم خبرات فنية ودعمًا ماليًا لإنقاذ الموقع". ويفتقد القوس الأنيق للمعرض إلى الخرسانة في بعض أجزائه ليكشف عن حديد التسليح. وتجمعت مياه الأمطار عند المداخل المغلقة، فيما رفعت على قسم مغلق لافتة تحذر من أن دخول المبني غير آمن.



طرحت الفنانة ليلي زاهر أغنية «كلمة أخيرة» على موقع يوتيوب، وهي أولى أغنياتها وتم تصويرها على طريقة الفيديو كليب في لبنان وسط الثلوج والطبيعة الخلابة تناسباً مع أجواء الشتاء. وأغنية «كلمة أخيرة» من كلمات محمد حسن وألحان وإخراج هشام جمال. وتعرضت ليلي زاهر لهجوم شرس من بعض متابعيها.

## الفراشات الملكية تنجو من الانقراض

سلاتنا كروز، كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - انتاب محبّي الطبيعة قلق كبير من خطر انقراض الفراشات الملكية عقب العواصف التي ضربت أخيراً ولاية كاليفورنيا الأميركية؛ فهذا النوع من الفراشات الذي تصعب حمايته، يُراقب بعناية منذ عام 2020 حين كان ينقرض. ويمرر هذه الجمعية إلى أن هذه الشمس، أطلقت مجموعة من المتطوعين عملية تعداد للفراشات التي تتجمع على قمم أشجار السرو. وتتجمع الفراشات على أطراف جنوع الأشجار في مستعمرات، فيما تبدو كعناقيد رمادية طويلة مع بقع برتقالية عندما تفرد إحداهما جناحيها. وكان المتطوعون أحصوا في نهاية نوفمبر الماضي أكثر من 330 ألف فراشة

من نوع الفراشات الملكية الأكثر انتشاراً على الساحل الغربي للولايات المتحدة، بحسب جمعية زيرسيس للحفاظ على اللافقاريات. ويبحث هذا الرقم مقارنته بالرقم على الاطمئنان مقارنة بالرقم الذي كانت تُرصد في ثمانينات القرن الماضي، موضحة أن هذا النوع من الفراشات "معرض لخطر الانقراض جراء التغير المناخي". وللأسباب المذكورة أضيفت الفراشات الملكية في الصيف الفائت إلى القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة.

